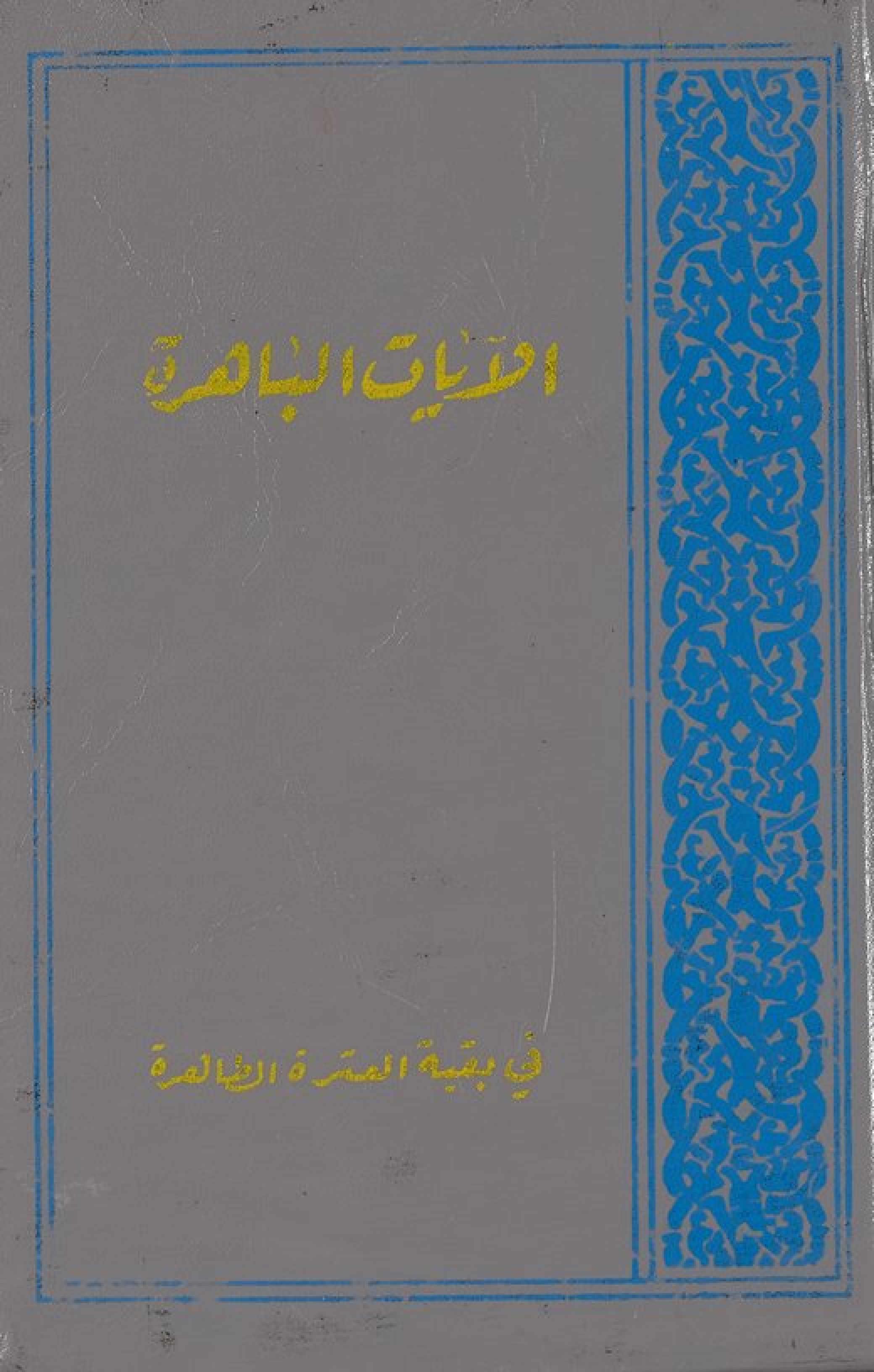

الآيات الباهرة
في بقية العترة الطاهرة

Daftar-e 367

From Manz 170-290



# الآيات الباهرة

في

# بقية العترة الطاهرة

أو

## تفسير آيات القرآن

في

## المهدي صاحب الزمان

عليه صلوات الله الملك المنّان

منشورات قسم الدراسات الاسلامية

الكتاب: الآيات الباهرة في بقيّة العترة الطاهرة
المؤلف: السيّد داود المير صابري

الناشر: قسم الدراسات الاسلاميّة مؤسسة البعثة
التوزيع: طهران، شارع سميّة، مؤسسة البعثة
الهاتف: ٨٢١١٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على محمّد و آله المعصومينَ الطيّبين الطاهرين.

اما بعدُ فيَجب التوجه قبل الورود فى هذا الكتاب إلى أمرين:

### الأوّل: خصوصيات الكتاب

انّ الكتاب الحاضر فى الواقع هو المتكامل من الكتب الّتى الّفت من قبل فيما ورد من الآيات القرآنية فى قائم الحجة — صلوات اللّه عليه —؛ منها:

١ — كتاب «المحجّة فى ما نزل فى القائم الحجة — عليه السّلام —» لمؤلفه العالم الورع السيد هاشم الكتكانى البحرانى — نوّر اللّه مرقده الشريف —، الّذى اورد فيه ١٢٠ آيةً فيما جاء فى امام العصر والزمان — عجل اللّه فرجه الشريف —.

٢ — كتاب «الزام الناصب فى اثبات الحجة الغائب — عليه السّلام —» تأليف الشيخ على الحائرى اليزدى، الّذى أورد فيه أكثرَ من ١٣٠ آيةً فيما جاء فيه عجل اللّه فرجه الشريف —.

٣ — كتاب «الشيعة والرجعة» تأليف الشيخ محمّد رضا الطبسى النجفى، أورد فى المجلد الأوّل منه اكثر من ١١٠ آية.

٤ — كتاب «الآيات المأوّلة بقيام القائم — عليه السّلام —» المخطوطة، لم يُعرف مؤلّفُه لكنّه على مايَظْهر من «الذريعة الى تصانيف الشيعة» المجلّد الاوّل فى ذيل ترجمة كتاب بهذا العُنوان، يمكن ان يستنبط انّه هو هذا الكتاب بعينه، اورد فى هذا الكتاب اكثر من ٣٠٠ آية، لكن الظاهر أنّ أكثرَها يتعلّق بالرّجعة وعلائمِ الظهور.

٥ — كتاب «مختصر فيما نزل من القرآن فى صاحب الامر —عليه السلام—» تأليف ابن عياش الجوهرى الذى قدجاء اسمه فى مقدمة كتاب النجم الثاقب.

وغير هذا من الكتب المؤلفة فى هذا الموضوع،الّتى اخذ مؤلفوها من الكتب المذكورة آنفاً.

اما الكتاب الحاضر:

هذا الكتاب فى الحقيقة هو المجموعة من الكتب المذكورة مع انه استفيد فيه من سائر الكتب التى اُلفت فى الغيبة تبلغ زهاء خمسين مؤلفاً، والواقع انه استفيد فيه اولاً من الكتب فُسّرت فيه الايات، ثمّ من الكتب الّتى اُلفت فى الغيبة،و فى الاخير من الكتب الاصول والمتون الّتى ورد فيها رواياتٌ فى هذا الموضوع.

## الثانى: المنهج العام فى تأليف الكتاب

الأمر الذى يلزم الإشارة إليه هنا أنّه: فى الكتب الّتى سبق ذكرها وردت روايات من المعصوم — عليه السّلام — لم يُصرّح فيها بأنها راجعة الى ولى العصر — عليه السّلام —. وتلك الروايات، وإن نقلت فى هذا الكتاب الحاضر لكن فى الموارد الّتى لم توجد قرينةٌ بتعلّق الرواية بالآية الشريفة اُعرض عن نقلها.

الموضوعات التى وردت فيما يتعلّق بصاحب الزمان — عليه السّلام — يشمل: لزوم الاعتقاد بوجوده — عليه السّلام — ووصف اصحابه تارة من جهة فضائلهم واخر من جهة خصوصياتهم، وعلائمه وصفاته — سلام اللّه عليه — إمّا من حيث خصوصياته المعنوية وإمّا من حيث خصوصياته الظاهرية، وغيبته — عليه السّلام —، والصبر على الأذى والملمّات فى غيبته — صلوات اللّه عليه — وانتظار الفرج، وعظم امره بالنظر إلى طول غيبته و ظهوره وصبره — عليه السّلام — وسائر الموضوعات التى ورد فى هذا الكتاب.

لكن لم يبحث فى هذا القسم من الكتاب فى موضوعين هما: الآيات الواردة فى علائم الظهور، والواردة فى الـرجعة، وان كان بعض الايات المتعلقة باحوال يوم القيامة له ربط بهذا المبحث وقد نقل شطر منها فى هذا الكتاب الا ان الاصح ان يفصل من هذا القسم. والايات المتعلقة بعلائم الظهور وحوادث آخر الزمان والايات المتعلقة بالرجعة ستجيىء فى المجلد الثانى ان شاء الله تعالى.

وعلى هذا ان لم تذكر آية اورواية فى هذا الكتاب فهو اما يتعلق بالقسم الاخير، واما سقط من قلم المؤلف نسياناً اولعدم عثوره عليه.

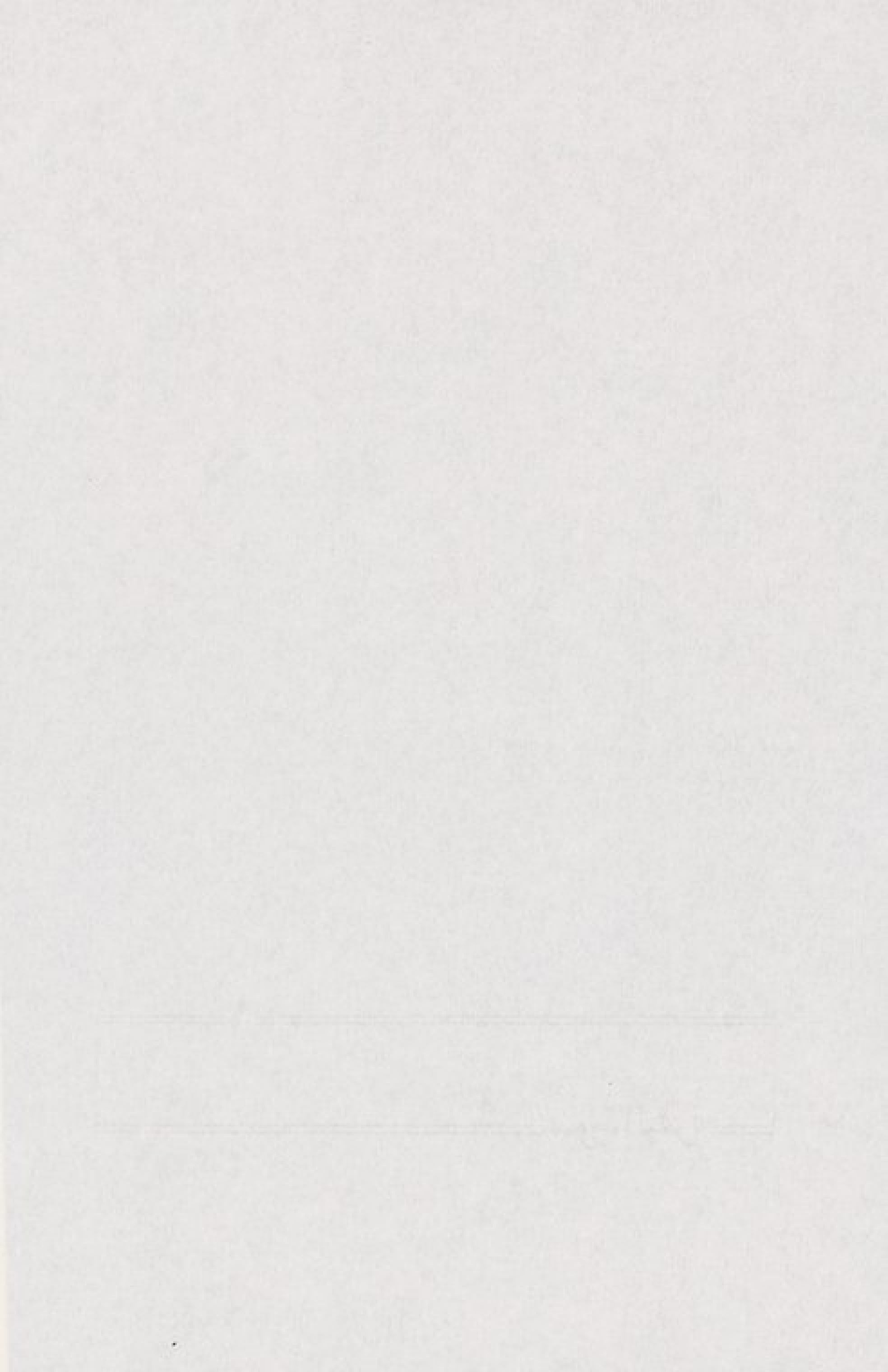
والرجاء ممّن له اهليّة فى هذا الفن وله معرفة بالروايات اذا نظر فى هذا الكتاب ان ينظر الى الجهات المثبتة منه، واذا عثر فيه الى نقص اواستدراک ان يتفضّل علينا بالاطلاع عليه باصلاحه فى الطبعة الآتية انشاء الله. والحمدلله كما هو اهله وصلى الله على محمد و آله المعصومين.

**المؤلف**

**١٩ شهر رمضان المبارک سنة ١٤٠٢**

١

# سورة البقرة



ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

البقرة/٢ ــ ٣

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ــ رحمه الله ــ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عمرَ بن عبدالعزيز، عن غير واحدٍ، عن داودَ ابن كثيرٍ الرّقّي، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ «هُدىً للمتقينَ الّذين يؤمنون بالغَيب» قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السّلام أنّه حقٌّ.[١]

قال عليُّ بن إبراهيمَ رحمة الله عليه عن أبيه عن محمّد بن أبي عُمَير عن جميل بن صالح عن المفضّل عن جابرٍ عن أبي جعفرٍ عليه السّلام أنّه قال: الٓمٓ و كلُّ حرفٍ فى القرآن منقطعةٌ من حروف اسم الله الأعظم

١ ــ ك ١٧/١ و ٣٤٠/٢ ٥ بحار ٥٢/٥١ ٥ نور ٣١/١ ٥ محج/٧٢٠ ٥ رجع ٣٥١/١ ٥ برهان ٥٣/١.

الذی يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعوا به فيجاب. قال قلت: قوله «ذلک الكتاب لا ريب فيه» فقال: الكتاب اميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ أنه لاشکّ فيه إمام، «هدى للمتّقين» قال بيان لشيعتنا هم المتّقون. و «الّذينَ يؤمنون بالغَيب» و هو البَعث والنُّشور وقيام القائم ـ عليه السّلام ـ و الرَّجعة «و ممّا رزقناهم ينفقون» قال: ممّا علّمنا هم من القرآن يتلون[١].

حدثنا عليُّ بن أحمد بن موسى ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيُّ قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعيُّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليِّ بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ عن قول الله عزّوجلّ «الم ذلک الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الّذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتّقون شيعة عليٍّ ـ عليه السّلام ـ و الغيب فهو الحجّة الغائب. و شاهد ذلک قول الله عزّوجلّ: «و يقولون لولا أُنزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب لله فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين» فأخبر عزّوجلّ أنَّ الآية هي الغيب، و الغيب هو الحجّة، و تصديق ذلک قول الله عزّوجلّ: «و جعلنا ابن مريم و أُمّه آية» يعني حجّة[٢].

قال أبومحمّد شاذان، عليه الرّحمه: حدّثنا محمّد بن الحسن الواسطيّ رضى الله عنه قال: حدّثنا زفر بن الهذيل قال: حدّثنا سليمان ابن مهران الأعمش قال: حدّثنا مورق قال: حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: دخل جُندل بن جُنادة اليهودی من خيبر على رسول

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

٢ ـ ک ١٧/١ و ٣٤٠/٢ نور ٣١/١ خج ٧١٩/٥ لزم ٥١/١ رجع ٣٥٠/١ برهان ٥٣/١ بحار ١٢٤/٥٢.

اللّه صلى اللّه عليه وآله فقال: يا محمّد أخبرني عمّا ليس لِله وعمّا ليس عند اللّه وعمّا لا يعلمه اللّه. فقال رسول اللّه، صلى اللّه عليه وآله: أمّا ما ليس للّه فليس للّه شريكٌ، و أمّا ما ليس عند اللّه فليس عند اللّه ظلمٌ، و أمّا ما لا يعلمه اللّه فذلكم قولُكم معاشر اليهود: إنَّ عزيراً إبن اللّه، واللّه لا يعلم له ولداً.

فقال جندل: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّك رسول اللّه حقاً، ثمَّ قال: يا رسول اللّه إنّي رأيت البارحة في النّوم موسى ابن عمران عليه السّلام فقال لي: يا جندل أسلِم على يد محمّد، إستمسك بالأوصياء من بعده، فقد أسلمتُ و رزقني اللّه ذلك فأخبِرني بالأوصياء بعدك لِأستمسكَ بهم. فقال: يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسولَ اللّه إنّهم كانوا إثني عشرَ هكذا وجدنا في التّوريةِ. قال: نعم الذّين هم أوصيائي من بعدي إثنا عشر. فقال: يا رسول اللّه، كلُّهم في زمن واحد؟ قال: لا، خلفٌ بعد خلف فإنّك لن تدرك منهم إلاّ ثلثة. قال: فسمّهم لي يا رسول اللّه. قال: نعم إنّك تدرك سيّد الأوصياء و وارث علم الأنبياء و أبا الأئمة الأتقياء علي بن أبي طالب بعدي، ثمَّ ابنيه الحسن و الحسين فاستمسك بهم من بعدي فلا يغرّنّك جهلُ الجاهلين، فإذا كانت وقت ولادة إبني عليّ بن الحسين زين العابدين يقضي اللّه عليك ويكون آخر زادك من الدّنيا شربة لبن تشربه. فقال: يا رسول اللّه فما أسامي الأوصياء الّذين يكونون أئمّةَ المسلمين بعد علي بن الحسين؟ قال ـــ صلوات اللّه عليه و آله ـــ: فإذا انقضت مدّةُ عليّ قام بالأمر محمّدُ إبنه يُدعى بالباقر، فإذا انقضى مدّةُ محمد قام بالأمر بعده جعفر إبنه يُدعى بالصّادق، فإذا انقضت مدّةُ جعفر قام بالأمر بعده موسى إبنه يُدعى بالكاظم، فإذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر بعده عليٌّ إبنه يدعى بالرّضا، فإذا انقضت مدّة عليٍّ قام

بالأمر بعده محمد إبنه يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر عليٌّ إبنه يدعى بالنّقي، فاذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن إبنه يُدعى بالزّكى، ثم يغيب عن الناس إمامهم.

قال: يا رسولَ اللّه يغيب الحسن منهم؟ قال: لا ولكن إبنه الحجّة، يغيب عنهم غيبةً طويلةً. قال: يا رسول اللّه فما اسمه؟ قال: لا يُسمّى حتّى يظهرَهُ اللّه. فقال جندل: قد بشّرنا موسى بنُ عمران بك و بالأوصياء من ذريّتك.

ثمّ تلى رسولُ اللّه صلى اللّه عليه و اله: «وعَدَ اللّهُ الذّينَ آمنوا منكم وعَمِلوا الصّالحاتِ ليستخلفنّهم فى الأرضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الّذين من قبلهم وليمكّننَّ لهمْ دينهم الّذى ارْتَضىٰ لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً». قال جندل: فما خوفُهم؟ قال: يا جندل فى زمن كلّ واحدٍ منهم شيطانٌ يعتريه ويُؤذيه فإذا أَذن اللّه الحجّةَ خرج وطَهّر الأرضَ من الظّالمين فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبىٰ للصابرين فى غيبته، طوبىٰ للسالكين فى محجّته، والثابتين فى موالاته و محبّته اولئك ممّن وصفهم اللّه فى كتابه فقال: «الّذين يؤمنون بالغيب»، وقال: «اولئك حزب اللّه ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون».

ثمّ قال جابر: عاش جندل بن جنادة الى أيام الحسين بن على ـ عليهما السّلام ـ ثمّ خرج إلى الطّائف فمرض فدعا بشربة من لبن فشربه وقال: وكذا عهد الىّ رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه و اله ـ أنّه يكون آخر زادى من الدّنيا شربة من لبن. ثمّ مات ودُفن بالطّائف فى الموضع المعروف بالكَوراء، رحمه اللّه تعالى.[1]

١ ـ كشف الحق (الأربعين) للخاتون آبادي ص ٩٥ ه كفاية المهتدي مخطوط ه كفاية الأثرباب السابع ه مجج/ ٧٢٠ ه بحار ٣٦/ ٣٠٤.

وأسند سعدُ بن عبدالله إلى الصادق ــ عليه السَّلام ــ: إذا اجْتمعت ثلاثة أسماء متوالية محمّد وعليّ والحسن، كان رابعهم قائمهم؛ من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهديّ، كان كمن أقرّ بالأنبياء وجحد محمّداً؛ منّا اثنا عشر مهديّاً مضى ستّة وبقي ستّة، يصنع الله في السادس ما أحبّ. وقال: «الّذين يؤمنون بالغيب» هم من أقرّ بقيام القائم أنّه حقّ وإنّ لصاحب هذا الأمر غيبةً فليتمسّك بدينه[١].

**وإذا ابْتَلىٰ إبراهيمَ رَبُّهُ بكلماتٍ فَأتمهُنّ قالَ إنّى جاعِلُك لِلنّاسِ إماماً قالَ وَمِن ذُرّيَّتى قالَ لايَنالُ عَهْدِى الظّالِمينَ.**

البقرة/ ١٢٤

حدّثنا عليُّ بن أحمدَبن محمّدبن عمرانَ الدّقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزةُ بن القاسم العلويُّ العباسيُّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مالك الكوفيُّ الفزاريُّ قال: حدّثنا محمّدبن الحسين بن زيد الزّيات قال: حدّثنا محمّدبن زياد الأزْديّ، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «وإذا ابْتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهنّ» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب الله عليه، وهو أنّه قال: «أسألك بحقّ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ» فتاب الله عليه إنّه هو التّوّاب الرّحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله «فأتمّهنّ»؟ قال: يعنى فأتمّهنّ إلى القائم اثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السّلام[٢].

١ ــ الصراط ج ٢ ص ٢٨٨

٢ ــ ک ٢/٣٥٨ه رجع ١/٣٥٢ه قب ١/٢٨٣ه ل ١/٢٧١.

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

البقرة/١٤٨

حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى ــ عليه السّلام ــ: إنّي لأرجو أن تكون القائمَ مِن أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، فقال ــ عليه السّلام ــ: يا أباالقاسم: ما منّا إلاّ و هو قائم بأمرالله عزّوجلّ، وهادٍ إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذي يُطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود، ويملأها عدلاً و قسطاً هو الّذي تخفى على النّاس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرّم عليهم تسميته، و هو سميّ رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ و كنيّه، و هو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب [و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، و ذلك قول الله عزّوجلّ: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير»، فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الاخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمُل له العقدُ و هو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ.

قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيّدي و كيف يعلم أنّ الله

عزّوجلّ قد رضي؟ قال: يُلق في قلبه الرّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللاّتَ و العزّىٰ فأحرقها.[١]

حدّثنا أحمد بن محمّدبن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّدبن سِنان، عن أبي خالد القمّاط عن ضريس، عن أبي خالد الكابليّ، عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين ــ عليهما السّلام ــ قال: المفقودونَ عن فُرُشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر فيُصبحون بمكّة، و هي قول الله عزّوجلّ: «أينماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» و هم أصحاب القائم ــ عليه السّلام ــ.[٢]

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عُمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ: «فاستبقوا الخيرات أينماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية، و قوله تبارک و تعالى: «أينماتكونوا يأتِ بكم الله جميعاً» يعني أصحابَ القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: وهم واللّهِ الأُمّة المعدودة ــ قال: ــ يجتمعون والله في ساعة واحدة قَزْع كقزع الخريف.[٣]

أخبرنا أحمدبن محمدبن سعيد ابن عُقْدة قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن التَيمُليُّ، قال: حدّثنا الحسن و محمّد ابنا عليّ بن يوسف، عن سُعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمرَ، قال: قال أبوعبدالله ــ

١ ــ ک ٣٧٧/٢ ٥ محج /٧٢٢ ٥ نور ١٣٨/١ ٥ ج /٢٤٨ ٥ برهان ١٦٥/١.

٢ ــ ک ٦٥٤/٢ ٥ نور ١٣٩/١ و ٣٨٧ ٥ رواه النعماني فى الغيبة ص٣١٣ مع اختلاف يسير.

٣ ــ روضه /٣١٣ ٥ نور ١٣٩/١ ٥ محج /٧٢٠

عليه السّلام ـ: إذا أذن الإمام دعا اللهَ باسمه العبرانيّ فاُتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر قَزَع كقزع الخريف فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكّة، ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جُعلت فداك أيُّهم أعظم إيماناً؟ قال: الّذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية «أين ما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً».[١]

أخبرنا عليُّ بن أحمد، عن عُبيدالله بن موسى العلويّ، عن هارونَ بن مسلم الكاتب الّذي كان يحدّث بسرَّ من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبدالحميد الطائيّ، عن محمّدبن مسلم عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قوله تعالى: «أمّن يُجيب المضطرَّ إذا دعاه» قال: نَزلتْ في القائم ـ عليه السّلام ـ وكان جبرئيل ـ عليه السّلام ـ على الميزاب في صورة طيراً بيض فيكون أوّل خلق الله مبايعةً له ـ أعني جبرئيل ـ ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه، وهو قول أميرالمؤمنين عليٍّ ـ عليه السّلام ـ: «المفقودون من فرشهم» وهو قول الله عزّوجلّ: «فاستبقوا الخيرات أين ماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيراتُ الولايةُ لنا أهل البيت.[٢]

حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا أحمدُبن يوسفَ، قال: حدّثنا اسماعيلُ بن مِهران، عن الحسن بن عليٍّ، عن أبيه؛ ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قوله:

١ ـ نی /٣١٢ه محج/٧٢٠ه ورواه العياشي ١/٦٧ مع اختلاف يسير.
٢ ـ نی / ٣١٤

«فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: نزلت في القائم و أصحابه، يجتمعون على غير ميعاد.[١]

عن ابى سمينة، عن مولى لابى الحسن، قال: سألت أباالحسن ــ عليه السّلام ــ عن قوله: «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا» قال: وذلك واللهِ أن لو قدقام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البُلدان.[٢]

حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلوَيْه رضي الله عنه قال: حدّثنا عمّي محمّدبن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن أبيه، عن محمّد بن سِنان، عن المفضّل ابن عمر قال: قال أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم ــ عليه السّلام ــ قوله عزّوجلّ: «أينماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» إنّهم ليفتقدون عن فُرُشهم ليلاً فيُصبحون بمكّة، و بعضُهم يسيرفي السحاب يُعرف باسمه و اسم أبيه و حليته ونسبه قال: قلت: جُعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الّذي يسيرفي السحاب نهاراً.[٣]

قال عليّ بن إبراهيم فى قوله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت» فإنّه حدّثني ابي عن ابن ابي عُمَير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابليّ، قال: قال أبوجعفر عليه السّلام: واللهِ لكأنّي أنظر إلى القائم ــ عليه السّلام ــ و قد اسند ظهره إلى الحجر ثمّ يَنشد الله حقّه ثمّ يقول: يا أيها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجّني في آدم فأنا أولى بآدم، أيّها الناس من يحاجّني في نوح فأنا اولى بنوح، أيّها الناس من يحاجّني في ابراهيم فأنا أولى بابراهيم، أيّها الناس من يحاجني

١ ــ نى / ٢٤١ه محج / ٧٢٠

٢ــ شى ٦٦/١ه نور ١/ ١٤٠

٣ــ ك ٦٧٢/٢.

في موسى فأنا اولى بموسى، أيّها الناس من يحاجّني في عيسى فأنا أولى بعيسى، أيّها الناس من يحاجني في محمّد فأنا أولى بمحمّد ــ صلى الله عليه وآله ــ أيّها الناس من يحاجّني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين وينشدالله حقّه، ثمّ قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ:

هو واللّهِ المضطرُّ في كتاب الله في قوله: «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوءَ ويجعلكم خلفاء الأرض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً فمن كان ابتلى بالمسير وافاه ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قولُ أميرالمؤمنينَ هم المفقودون عن فُرُشهم، وذلک قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً» قال: الخيراتُ الولاية وقال في موضع آخر: «ولئن أخّرنا عنهم العذابَ إلى أمّةٍ معدودةٍ» وهم واللّهِ اصحابُ القائم يجتمعون والله اليه في ساعةٍ واحدةٍ، فاذا جاء إلى البَيْداء يخرج اليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم وهو قوله: «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكانٍ قريب وقالوا آمنّا به» يعني بالقائم من آل محمّد عليهم السّلام «وأنّى لهم التّناوش من مكان بعيد ــ إلى قوله ــ وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني أن لا يعذّبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعنى من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا «انهم كانوا في شك مريب». [١]

حدّثني ابوالحسين محمدبن هارون، قال: حدّثنا أبي، هارونُ بن موسى ابن أحمد، قال: حدّثنا أبوعلي الحسن بن محمد النهاونديُّ، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن إبراهيم بن عبدالله القمّي القطّان المعروف بابن الخزاز قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبدالله الخراسانيِّ، قال:

١ ــ فس ٢/٢٠٤ه محج/٧٢٠

حدّثنا أبو حسّان سعيدُ بن جناح،عن مَسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: قلت له: جُعلت فداک هل كان أميرالمؤمنين يعلم أصحابَ القائم كما كان يعلم عدَّتهم؟ قال أبوعبدالله: حدَّثني أبي قال: واللّهِ لقد كان يعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم رجلاً فرجلاً و مواضع منازلهم و مراتبهم،فكلّما عرفه أميرُالمؤمنين عرفه الحسن و كلّما عرفه الحسن، فقد صار علمُه إلى الحسين و كلّما عرفه الحسين، فقد عرفه عليُّ بن الحسين،و كلّما علمه عليُّ بن الحسين، فقد علمه محمَّد بن علي،و كلّما قد علمه محمَّدبن عليّ فقد علمه و عرفه صاحبُكم يعني نفسَه.

قال أبو بصير: قلت: مكتوبٌ؟ قال: فقال أبوعبدالله: مكتوبٌ فى كتاب محفوظٌ في القلب،مُثبَتٌ فى الذّكر لاينسى. قال: قلت: جعلت فداک أخبِرني بعددهم و بُلدانهم ومواضعهم،فذاک يقتضي من اسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصّلاة فأْتني.

قال: فلمّا كان يوم الجمعة أتيته فقال: يا أبا بصير أتيتنا لِما سألتنا عنه؟ قلت: نعم، جُعلت فداک. قال: إنّک لاتحفَظ فأين صاحبُک الّذي يكتب لک؟ فقلت: أظنُّ شغَله شاغلٌ،و كرهتُ أن أتأخَّرَ عن وقت حاجتي. فقال لرجل فى مجلسه: اُكتب له هذا ما أملاه رسولُ الله عَلىٰ أميرالمؤمنين و أودعه إيّاه من تسمية أصحاب المهدي وعدّة مَن يُوافيه من المفقودين عن فُرُشهم و قبائلهم و السائرين في ليلهم و نهارهم إلى مكة،و ذلک عند استماع الصوت فى السّنة الّتي يظهر فيها أمر الله عزوجل و هم النُّجباء والقُضاة و الحُكّام على الناس:من طازبند الشرقيّ رجلٌ و هو المرابط السيّاح،و من الصامغان رجلان، و من أهل فرغانة رجلٌ، و من أهل البريد رجلان، و من الدّيلم أربعة رجال، و من مرو الروذ رجلان، و من مرو اثنا عشر رجلاً، و من بيروت تسعة رجال، و من طوس خمسة رجال، و من القريات رجلان، و من

سجستان ثلاثة رجال، و من الطالقان اربعة و عشرون رجلاً، و من الجبل الغرر ثمانية رجال، و من نيسابور ثمانية عشر رجلاً، و من هرات اثنى عشر رجلاً، و من بوستج اربعة رجال، و من الري سبعة رجال، و من طبرستان تسعة رجال، و من قم ثمانية عشر رجلاً، و من قرمس رجلان، و من جرجان اثنى عشر رجلاً، و من الرقة ثلاثة رجال، ومن الرافقة رجلان، و من حلب ثلاثة رجال، و من سلمة خمسة رجال، و من طبرية رجل، و من بافاد رجل، و من بلبيس رجل، و من دمياط رجل، و من اسوان رجل، و من الفسطاط اربعة رجال، و من القيروان رجلان، و من كور كرمان ثلاثة رجال، و من قزوين رجلان، و من همدان اربعة رجال، و من جوقان رجل، و من البد رجل، ومن خلاط رجل، و من جابروان ثلاثة رجال، و من النسوى رجل، و من سنجار اربعة رجال، و من طاليقان رجل، و من سيمسياط رجل، و من نصيبين رجل، و من حران رجل، و من باغة رجل، و من قايس رجل، و من صنعا رجلان، و من قارب رجل، و من طرابلس رجلان، و من القلزم رجلان، و من العبثة رجل، و من وادي القري رجل، و من خيبر رجل و من بدا رجل، ومن الحار رجل، و من الكوفة اربعة عشر رجلاً، و من المدينة رجلان، و من الري رجل، و من الحيوان رجل، و من كوثا رجل، و من طهررجل، و من بيرم رجل، و من الأهواز رجلان، و من الإصطخر رجلان، و من المبوليان رجلان، و من الدبيلة رجل، و من صيدائيل رجل، و من المدائن ثمانية رجال، و من عُكبرا رجل، و من حلوان رجلان، و من البصرة ثلاثة رجال، و اصحاب الكهف و هم سبعة، و التاجران الخارجان من عانة إلى انطاكية و غلامهما و هم ثلاثة نفر، و المستأمنون إلى الروم من المسلمين و هم أحد عشر رجلاً، و النازلان بسرانديب رجلان، و من سمند أربعة رجال، و المفقود من مركبه

بسلاهط رجل، و من شيراز أو قال سيراف الشك من مسعدة رجل، والهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان، و المتخلّي بصقلية رجل، والطواف الطالب الحقّ من يخشب رجل، و الهارب من عشيرته رجل، و المحتج بالكتاب على الناصب من سرخس رجل، فذلك ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر يجمعهم الله إلى مكّة في ليلة واحدة و هي ليلة الجمعة فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام لايتخلّف منهم رجل واحد و ينتشرون بمكّة في أزقّتها يلتمسون منازلاً يسكنونها فيُنكرهم أهل مكّة و ذلك أنّهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البُلدان لحجٍّ أو عمرة ولا تجارة فيقول بعضهم لبعض:إنّا لنرى في يومنا هذا قوماً لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا وليس من بلد واحد ولا أهل بَدْو ولا معهم إبل ولا دوابٌ،فبينما هم كذلك و قد ارتابوا بهم قد أقبل رجل من بني مخزوم يتخطّى رقاب النّاس حتّى يأتيَ رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤ ياً عجيبة،واني منها خائف و قلبي منها وَجِل فيقول له: اقصص رؤ ياك فيقول: رأيت كبّة نار انقضت من أعنان السّماء فلم تزل تهوى حتّى انحطت على الكعبة فدارت فيها فإذا هي جراد ذوات خطر كالملاحف فأطافت بالكعبة ماشاء الله،ثمّ تطايرت شرقا و غربا لا تمرّ ببلد إلّا أحرقته ولا بحضر إلّا حطمته فاستيقظت و أنا مذعور القلب و جل فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلقْ بنا إلى الأقرع ليعبرها و هو رجل من ثقيف فيقصّ عليه الرؤ يا فيقول الأقرع: لقد رأيت عجباً ولقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله لاقوّة لكم بهم فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجباً و يحدّثونه بأمر القوم،ثمّ ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم و قد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً و خوفاً فيقول بعضهم لبعض و هم يتآمرون بذلك:ياقوم لا تعجلوا على القوم انّهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا أظهروا خلافاً و لعلّ الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم فإن بدا

٢٢
لكم منهم شرٌ فأنتم حينئذوهم، و أمّا القوم فإنا نراهم مستبكين و سيماهم حسنة وهم في حرم الله تعالى الذي لايباح من دخله حتّى يحدث به حدثاً تجب محاربتهم فيقول المخزومي و هو رئيس القوم و عميدهم إنّا لانأمن أن يكون و راءهم مادة لهم فاذا التأمت اليهم كشف أمرهم و عظم شأنهم فنهضتموهم وهم فى قلّة من العدد وغرة فى البلد قبل أن تأتيهم المادة فإن هؤلاء لم يأتوكم مكّة إلا وسيكون لهم شأن و ما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّاً فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الرأي والأُمر ممكن فيقول قائلهم إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم فانّه لاسلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه و هم غرباء محتوون، فان اتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء و اولاء و كانوا كشربة الظمآن فلا يزالون فى هذا الكلام و نحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على آذانهم و عيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السّلام و ان اصحاب القائم يلقى بعضهم بعضاً كأنّهم يقولون و أم ان افترقوا عشاء و التقوا غدوة و ذلك تأويل هذه الآية: «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً». قال أبو بصير: قلت: جعلت فداک ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم و هم النجباء و القضاة و الحكّام و الفقهاء في الدين يمسح الله بطونهم و ظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.[1]

عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: قال لي أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: ياجابر ألزم الأرض ولاتحرّک يداً ولا رجلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لک إن أدركتها، أوّلها: إختلاف ولد فلان و ما أراک تدرک ذلک و لكن حدّث به بعدي، و منادٍ ينادي من السماء، ويجيئكم

١ ـ الدلائل / ٣٠٧

الصوت من ناحية دمشق بالفتح، و يخسف بقر ية من قرى الشام تُسمّى الجابية، و تسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، و مارقة تمرق من ناحية الترک، و يعقبها مرج الروم و يستقبل إخوان الترک حتى ينزلوا الجز يرة، و يستقبل مارقة الروم حتى تنزل الرملة، فتلک السنة يا جابر فيها اختلاف کثير في کلّ أرض من ناحية المغرب، فأوّل أرض المغرب [أرض] تخرب الشام يختلفون عند ذلک على ثلاث رايات: راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفياني، فيلق السفياني الأبقع فيقتتلون فيقتله و من معه، و يقتل الأصهب، ثم لا يکون همُّه إلّا الاقبال نحوَ العراق و يمرّ جيشه بقرقيسا، فيقتلون بها مائة ألف،و يبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة وعدّتهم سبعون ألف رجل،فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً، فبينا هم کذلک إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً و معهم نفر من أصحاب القائم و خرج رجل من موالي أهل الكوفة فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة و الكوفة، و يبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فينفر المهدي منها إلى مكة، فبلغ أمير جيش السفياني أنّ المهدي قد خرج من المدينة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدرکه حتى يدخل مكة خائفاً يترقّب على سنة موسى بن عمران، و ينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء:يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم إلا ثلاثة يحوّل اللّه وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، و فيهم نزلت هذه الآية «يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها ــ الآية ــ». قال: والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ينادي يا أيها الناس إنّا نستنصر اللّه و مَن أجابنا من الناس،فإنّا أهل بيت نبيكم و نحن أولى الناس باللّه و بمحمّد فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم،

ومن حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجّني في ابراهيمَ فأنا أولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمّد فأنا أولى الناس بمحمّد، ومن حاجّني في النّبيين فأنا أولى الناس بالنبيين، أليس الله يقول في محكم كتابه: "إن الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم" فأنا بقيّةٌ من آدم، و ذخيرة من نوح، ومصطفى من ابراهيم و صفوة من محمد، ألا و من حاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ألا و من حاجني في سنة رسول الله و سيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول الله و سيرته، فانشد الله من سمع كلامي اليوم لمّا أبلغه الشاهد منكم الغائب، و أسألكم بحقّ الله وحقّ رسوله وحقّي فإنّ لي عليكم حقّ القربى برسول الله لما أعنتمونا ومنعتمونا ممّن يظلمنا فقد أُخفنا و ظلمنا و طردنا من ديارنا و أبناءنا وبُغي علينا، و دفعنا عن حقنا، و آثر علينا أهل الباطل، فالله الله فينا، لا تخذلونا، و انصرونا ينصركم الله، فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً فيجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شئ قدير» فيبايعونه بين الركن و المقام و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه و آله قد توارثه الأبناء عن الآباء.

والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر؟ ولا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه و آله، و وراثته العلماء عالماً بعد عالم، فان أشكل عليهم هذا كلّه فان الصوت من السماء لا

يشكل عليهم إذا نودي باسمه و إسم أبيه و إسم أُمّه.[١]

عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ــ عليه السَّلام ــ يقول: الزم الارض لا تحرك يدك و لا رجلك ابداً حتى ترى علامات أذكرها لك فى سنة، و ترى منادياً ينادى بدمشق، و خسف بقرية من قراها، و يسقط طائفة من مسجدها، فاذأ رايت الترك جازوها فأقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة و اقبلت الروم حتى نزلت الرملة، و هى سَنة اختلاف فى كل أرض من أرض العرب، و إنّ أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثَلْث رايات: الاصهب والابقع و السفيانى، مع بنى ذنب الحمار مضر، و مع السفيانىّ أخواله من كلب فيظهر السفيانى و من معه على بنى ذنب الحمار حتّى يقتلوا قتلاً، لم يقتله شئ قطُّ ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو و من معه قتلاً لم يقتله شئ قطُّ و هو من بنى ذنب الحمار، و هى الآية الّتى يقول الله تبارك و تعالى «فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم» و يظهر السفيانى ومن معه حتى لايكون له همّة إلّا آل محمّد ــ صلى الله عليه و آله ــ و شيعتهم، فيبعث بعثاً الى الكوفة، فيصاب بأُناس من شيعة آل محمّد بالكوفة قتلاً و صلباً و تقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالى ضعيف و من تبعه، فيصاب بظهر الكوفة، و يبعث بعثاً الى المدينة فيقتل بها رجلاً و يهرب المهدى و المنصور منها، و يؤخذ آل محمّد صغيرهم و كبيرهم لايترك منهم أحد إلاّ حُبس ويخرج الجيش فى طلب الرجلين ويخرج المهدى منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة وتقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء و هو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن و المقام فيصلى و ينصرف ومعه

١ ــ ختص / ٢٥١ه برهان ١/ ١٦٤.

وزيره، فيقول: يا أيها الناس انا نستنصرالله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا أولى بالله و من يحاجنا فى آدم فانا أولى الناس بآدم، و من حاجنا فى نوح فانا أولى الناس بنوح، و من حاجنا فى ابراهيم فانا أولى الناس بابراهيم، و من حاجنا بمحمد فانا أولى الناس بمحمد ـ صلى الله عليه و آله ـ، ومن حاجنا فى النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين و من حاجنا فى كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله، إنا نشهدو كل مسلم اليوم اناقد ظلمنا و طردنا و بغى علينا واخرجنا من ديارنا و أموالنا و أهالينا و قهرنا، الاانا نستنصرالله اليوم و كل مسلم و يجيئ، والله ثلثمائة و بضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً و هى الآية التى قال الله «اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير» فيقول رجل من آل محمّد ـ صلى الله عليه و آله ـ و هى القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة و بضعة عشر يبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد نبى الله ورايته و سلاحه و وزيره معه، فينادى المنادى بمكة باسمه و أمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبى، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبى الله ـ صلى الله عليه و آله ـ و رايته و سلاحه و النفس الزكية من ولد الحسين، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه و أمره و اياك وشذاذ من آل محمّد؛ فان لآل محمّد و علىّ راية و لغيرهم رايات، فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبداًحتى ترى رجلا من ولد الحسين، معه عهد نبى الله ورايته وسلاحه فان عهد نبى الله صارعند على بن الحسين، ثم صارعند محمّد بن على و يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبداً و اياك و من ذكرت لك، فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة و بضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ

عامداً إلى المدينة حتّى يمرّ بالبَيْداء، حتّى يقولَ هكذا مكان القوم الذين يخسف بهم،و هى الآية الّتى قال الله «أفأ مِنَ الّذين مكروا السّيّئات أن يخسف الله بِهِمُ الارض أو يأتيهم العذاب من حيثُ لا يشعرون أو يأخذهم فى تقلّبهم فما هم بمعجز ين» فإذا قدم المدينة أخرج محمّدبن الشجرى على سنّة يوسفَ ثم يأتى الكوفة فيطيل بها المكث ماشاء الله أن يمكث حتى يظهر عليها. ثم يسير حتى يأتى العذراء هو و من معه وقد لَحَق به ناسٌ كثير و السفيانى يومئذ بوادى الرّملة، حتى إذا التقوا و هو يوم الإبدال يخرج أُناس كانوا مع السفيانى من شيعة آل محمّد؛ ويخرج ناس كانوا مع آل محمّد إلى السفيانى فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كلّ ناس إلى رايتهم وهو يوم الإبدال.

قال أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ: و يقتل يومئذ السفيانى و من معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب، ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها، فلا يترك عبداً مسلماً إلّااشتراه واعتقه، ولا غارماً إلّاقضى دينه، ولا مظلمة لأحد من النّاس إلا ردّها، ولايقتل منهم عبدالّاأدّى ثمنه دية مسلمة الى أهلها ولا يقتل قتيل إلّاقضى عنه دَيْنه وألحق عياله فى العطاء،حتّى يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً و عدواناً، و يسكنه هو و أهل بيت الرحبة والرحبة إنّما كانت مسكن نوح و هى أرضٌ طيبة ولا يسكن رجل من آل محمّد ولايقتل إلّابارض طيبة زاكية،فهُمُ الأوصياءُ الطيبون[1].

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصّابِرينَ

البقرة/١٥٥

١ ــ شى ١/٦٤ه مج /٧٢٠ه برهان ١/١٦٣ه اثبات ٧/٩٤.

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة قال: حدّثني أحمدبن يوسف بن يعقوب أبوالحسن الجعفيُّ من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ: «لابدّ أن يكون قدّام القائم سنة تجوع فيها النّاس، ويصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية «ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع و نقص من الأموال و الأنفس والثمرات و بشّر الصابرين»[1].

أخبرنا عليُّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلويّ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّدبن حفص، عن عمروبن شمر، عن جابر الجعفيّ قال: «سألت أباجعفر محمّد بن عليّ ــ عليهما السّلام ــ عن قول الله تعالى «ولنبلونكم بشيٍ من الخوف و الجوع ــ الآية» فقال: يا جابر ذلك خاصّ وعامّ، فأمّا الخاصُّ من الجوع فبالكوفة، و يخصُّ الله به أعداءَ آل محمّد فيهلكهم، و أمّا العامُّ فبالشام يُصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قطُّ]، و أمّا الجوع فقبل قيام القائم ــ عليه السّلام ــ، و أمّا الخوف فبعدَ قيام القائم ــ عليه السّلام ــ»[2].

حدّثنا محمّدبن همّام قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريُّ، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن محمّدبن مسلم، عن أبي عبدالله جعفربن محمّد ــ عليهما السّلام ــ أنّه قال: «إنّ قدّام قيام القائم علامات: بلوىً من الله تعالى لعباده المؤمنين، قلت: و ما هي؟ قال: ذلك قول الله عزّوجلّ: «ولنبلونكم بشيٍ من الخوف و

١ ــ ني/٢٥٠ ه اثبات ٤٢٠/٧ ه حلية ٦٠٨/٢.
٢ ــ ني / ٢٥١ ه اثبات ٤٢١/٧.

الجوع و نقص من الأموال و الأنفس والثمرات و بشر الصابرين» قال لنبلونكم يعني المؤمنين «بشيء من الخوف» من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، «والجوع» بغلاء أسعارهم، و «نقص من الأموال» فساد التجارات و قلّة الفضل فيها، «والأنفس» قال: موت ذريع «والثمرات» قلّة ريع ما يزرع و قلّة بركة الثمار، «و بشّر الصابرين» عند ذلک بخروج القائم [عليه السّلام]».

ثمّ قال لي: يا محمّد هذا تأويله، إنّ الله عزّوجلّ يقول: «و ما يعلم تأويله إلاّ الله و الرّاسخون في العلم».[1]

عن الثمالى قال: سألت أبا جعفر ــ عليه السّلام ــ عن قول الله «لنبلونكم بشئ من الخوف والجوع» قال: ذلک جوع خاص و جوع عام، فأمّا بالشام فانه عامٌ و أما الخاصُ بالكوفة يخصّ ولايعم، ولكنه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمّد عليه الصّلوة والسّلام فيُهلكهم الله بالجوع، و أمّا الخوف فانه عامٌ بالشام، و ذاک الخوف إذا قام القائم ــ عليه السّلام ــ، و أمّا الجوع فقبلَ قيام القائم عليه السلام، و ذلک قوله «ولنبلونكم بشئ من الخوف و الجوع».[2]

**أُولٰئِکَ عَلَيهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَ أُولٰئِکَ هُم المُهتدونَ.**

البقرة/١٥٧

حدّثني موسى بن محمّد القميُّ أبوالقاسم بشيراز سنة ثلاث

١ ــ ني / ٠٢٥٠ حلية ٠٦٠٨/٢ ک ٢/ ٦٤٩ ٥ محج/٠٧٢٦ نور ١٤٢/١ و٣١٤ ٥ الدلائل /٠٢٥٩ شا ٠٣٥٢/٢ رجع ٠٣٥٤/١ اثبات ٣٩٥/٧ و١٠٨.

٢ ــ شى ٠٦٨/١ محج / ٠٧٢٦ اثبات ٤٣٢/٧.

عشرة و ثلاثمائة، قال: حدّثنا سعدبن عبدالله الاشعريّ، عن بكر بن صالح، عن عبدالرّحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليها السّلام ــ قال: «قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاريّ إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلوَبك فيها فأسألك عنها، قال جابر: في أيّ الاوقات أحببت، فخلا به أبي يوماً، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته بيدفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليهما و عمّاأخبرتك أُمّي فاطمة به ممّا في ذلك اللّوح مكتوبٌ، فقال جابر: أشهد الله لا شريك له إنّي دخلت على أُمّك فاطمةَ ــ عليها السّلام ــ في حياة رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فهنّيتها بولادة الحسين ــ عليه السّلام ــ و رأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت و أُمّي ما هذا اللّوح؟ فقالت: هذا لوحٌ أهداه الله عزّوجلّ إلى رسوله ــ صلى الله عليه و آله ــ فيه اسم أبي و اسم بعلي واسم ولديّ و اسم الأوصياء من ولدي، أعطانيه أبي ليبشّرني بذلك، قال جابر: فدفعته إليّ أُمّك فاطمة ــ عليها السّلام ــ فقرأته و نسخته، فقال له أبي ــ عليه السّلام ــ: يا جابر فهل لك أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزله، فأخرج أبي صحيفة من رِقٍّ، فقال: يا جابر انظر في كتابك حتّى أقرأ أنا عليك، فقرأه أبي عليه فما خالف حرفٌ حرفاً، فقال جابر فأشهدالله إنّي هكذا رأيته في اللّوح مكتوباً:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا كتابٌ من الله العزيز الحكيم لمحمّد نبيّه و نوره و حجابه وسفيره و دليله، نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين، يا محمّد عظم أسمائي، و اشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، قاصم الجبّارين، و مديل المظلومين، و ديّان يوم الدّين، و إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير

عدلي عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإيّاي فاعبد، وعليَّ فتوكّل، إنّي لم أبعث نبيّاً فأكملت أيّامه، وانقضت مدّته إلاّ جعلت له وصيّاً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيّك على الأوصياء، و أكرمتك بشِبْليك وسبطيك الحسن والحسين، فجعلت الحسن معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً معدن وحيي فأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استُشهد فيَّ، وأرفع الشهداء درجة عندي، جعلت كلمتي التامّة معه وحجّتي البالغة عنده، بعترته أُثيب و أُعاقب؛ أوّلهم عليٌّ سيّد العابدين و زين أوليائي الماضين وابنه سميُّ جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرّاد عليه كالرّاد عليَّ، حقّ القول منّي لأكرمنَّ مثوى جعفر ولأُسرّنّه في أشياعه و أنصاره وأوليائه اتيحت بعده فتنة عمياءُ حِنْدِسُ، لأنَّ خَيْط فرضي لاينقطع، وحجّتي لا تخفى و [أنَّ] أوليائي بالكأس الأوفى يسقون، أبدال الأرض، ألاومن جحد واحداً منهم فقد جحدني نعمتي، و من غيّر آية من كتابي فقد افترى عليَّ، و يل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إنَّ المكذّب به كالمكذّب بكلّ أوليائي [و] هو وليّي وناصري، و من أضع عليه أعباء النبوّة، و امتحنه بالاضطلاع بها وبعده خليفتي عليُّ بن موسى الرّضا يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة الّتي بناها العبد الصالح ذوالقرنين، خير خلقي يدفن إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لأُقرّنّ عينه بابنه محمّد، وخليفته من بعده، ووارث علمه، و هو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه، وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النّار، وأختم بالسعادة لابنه عليٌّ وليّي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أُخرج منه الدّاعي إلي سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، ثمّ أُكمل ذلك

بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، تستذلُّ أوليائي في زمانه، وتُتهادى رؤوسهم كما تُتهادى رؤوس الترك والدَّيلم فيُقتلون ويُحرقون، ويكونون خائفين وَجِلين مرعوبين، تُصبغ الأرض من دمائهم، ويفشو الويل والرَّنّة في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً وحقٌّ عليَّ أن أرفع عنهم كلَّ عمياءَ حِنْدِسٍ وبهم أكشف الزّلازل، وأرفع عنهم الآصار والأغلال، «أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأُولئك هم المهتدون».

قال أبوبصير: «لولم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث الواحد لكفاك، فصُنه إلاّ عن أهله».[1]

**كُتِبَ عَليكُمْ إذا حَضرَ أحَدَكُمُ الموْتُ إنْ تَرَكَ خَيْراً الوَصيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالأقربينَ بِالمعروفِ حَقّاً عَلَى المُتَّقينَ.**

البقره/١٨٠

عن سَماعة عن أبي عبدالله ـــ عليه السلام ـــ في قوله: «إنْ تَرك خيراً الوصيةُ للوالدين والأقربين بالمعروف حقّاً على المتقين» قال شيئاً جعله الله لصاحب هذا الأمر، قال: قلت فهل لذلک حدٌّ؟ قال: نعم. قلت: وما هو؟ قال: أدنى مايكون ثلث الثلث.[2]

**فَلَمّا فَصَلَ طالُوتُ بالْجُنُودِ قالَ إنَّ اللهَ مُبْتَليكُمْ**

١ ـــ نی/ ٦٢ ٥ غط/ ٩٣ ٥ رجع ١/٣٧٨ ٥ كا ١/٥٢٧ ٥ كج اباب ٢٧ و ٢٨.
٢ ـــ شی ١/٧٧

بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

البقره/٢٤٩

حدّثنا عليُّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان الرّازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: «إنَّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الّذي قال اللّه تعالى: «سنبتليكم بنهر»[١] وإنَّ أصحاب القائم ــ عليه السّلام ــ يُبتلون بمثل ذلک»[٢]

الفضل بن شاذان عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: إن أصحاب موسى ابتُلوا بنهر، وهو قول الله عزّوجلّ: «إن الله مبتليكم بنهر»، و إن أصحاب القائم يُبتلون بمثل ذلک.[٣]

١ ــ مضمون مأخوذ من قوله تعالى «ان الله مبتليكم بنهر».

٢ ــ نی / ٣١٦ ح٥ لزم ١ / ٥٣.

٣ ــ غط / ٢٨٢

مَثَلُ الَّذينَ يُنفقونَ أمْوالَهُم في سَبيلِ اللّهِ كَمثَلِ
حَبَّةٍ انْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ
وَاللّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاء وَاللّه واسعٌ عَلّيمٌ.

البقره/ ٢٦١

عن المفضل بن محمّد الجعفى قال: سألت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ عن قول الله «كمثل حبة انبتت سبع سنابل» قال: الحبة فاطمة صلى الله عليها، و السبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم، قلت: الحسن؟ قال: إنَّ الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة أولهم الحسين و آخرهم القائم، فقلت: قوله «فى كل سنبلة مائة حبة» قال: يولد الرجل منهم فى الكوفة مائة من صلبه، وليس ذاك إلّاهؤلاء السبعة[1]

١ ــ شى ١/١٤٧ه لزم ١/ ٥٢.

توضيح: لعل المراد أن تكون السنبلة الاولىٰ الحسين عليه السلام، والثانيه علي و هواسم ثلثة من الائمة ــ عليهم السّلام. ــ من ولد الحسين ــ عليه السّلام ــ، والثالثة محمد و هو اسم امامين الباقر والجواد ــ صلوات الله عليهما ــ والرابعة جعفر، والخامسة موسى، والسادسة الحسن العسكرى ــ صلوات الله عليهم ــ و السابعة الحجة القائم ــ صلوات الله عليه ــ (قاله العلاّمة الشيخ علىّ النمازى الشاهرودى أيّده الله تبارک و تعالى).

# ۲

# سورة آل عمران

شَهِدَاللّهُ أنّه لا إله إلاّ هُوَوَالمَلائكةُ وَأولوا العِلمِ قائماً بِالقِسطِ لا اِلهَ اِلاّ هُوَالعزيزُ الحَكيم* إنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإسْلامُ.

آل عمران/١٩

حدّثنا محمّدبن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا بمدينة السلام قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن خليلان قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال شهدت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه يقول: لمّا ولد الخلف المهديُّ ــ عليه السّلام ــ سطع نورٌمن فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجداً لربّه تعالى ذكره ثمّ رفع رأسه و هويقول: «شهدالله أنه لا إله إلاّ هو والملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم إنَّ الدّين عندالله الاسلام» قال: و كان مولده يومَ الجمعة.[١]

١ ــ ك ٤٣٣/٢ ه اثبات ٢٩٤/٧ ه بحار ١٦/٥١.

**إِنَّ اللّٰهَ ٱصطفى آدَمَ وَنوحاً وَآلَ إبراهيمَ وَآلَ عِمرانَ عَلَى العالمينَ.**

آل عمران/٣٤

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل:

قال: والقائم يومئذ بمكّة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فينادي: يا أيها الناس إنّا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس؟ فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد، ونحن أولى الناس بالله وبمحمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ، فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدمَ، ومن حاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، ومن حاجّني في إبراهيمَ فأنا أولى الناس بابراهيم، ومن حاجّني في محمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ فأنا أولى الناس بمحمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ، ومن حاجّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين، أليس الله يقول في محكم كتابه: «إنَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمرانَ على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم»، فأنا بقيّةٌ من آدم وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصِفوة من محمّد صلّى الله عليهم أجمعين.[1]

**فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وأنْبَتَها نَباتاً حَسَناً وكَفَّلَها زكريّا كُلَّما دَخَلَ عَلَيها زكريّا المِحرابَ وجَدَ عِندَها رِزقاً قالَ يا مريَمُ أنّى**

١ ــ نی/٢٧٩ ٥ ختص/٢٥٠ ٥ رجع ٣٥٨/١ ٥ برهان ٢٧٧/١.

لَکِ هٰذٰا قٰالَتْ هُوَ مِن عِندِ اللهِ إنَّ اللهَ یرزُقُ مَنْ یَشٰاءُ بِغَیرِ حسابٍ.

آل عمران/٣٧

عن سیف عن نجم عن أبی جعفر ــ علیه السّلام ــ قال: إن فاطمة ضمنت لعلیٍّ ــ علیه السّلام ــ عملَ البیت والعجین والخبز وقمّ البیت[1] وضمن لها علیٌّ ــ علیه السّلام ــ ما کان خلف الباب من نقل الحطب و أن یجیٔ بالطعام، فقال لها یوماً: یا فاطمة هل عندک شیٔ؟ قالت: لا والّذی عظّم حقّک، ما کان عندنا منذ ثلثة أیام شیٔ نقریک به قال أفلا أخبرتنی؟ قالت: کان رسول الله ــ صلی الله علیه و آله ــ نهانی أن أسئلک شیئاً فقال: لا تسألی ابنَ عمّک شیئاً إن جاءک بشیٔ عفواً و إلّا فلا تسئلیه. قال: فخرج الإمام ــ علیه السّلام ــ علیهم فلقی رجلاً فاستقرض منه دیناراً، ثم أقبل به و قد أمسی فلقی مقداد بن الأسود، فقال لمقداد: ما أخرجک فی هذه الساعة؟ قال: الجوع والّذی عظّم حقّک یا امیرالمؤمنین. قال: قلت لأبی جعفر: و رسول الله ــ صلی الله علیه و آله ــ حیٌّ؟ قال: و رسول الله ــ صلی الله علیه و آله ــ حیٌّ قال: فهو أخرجنی وقد استقرضت دیناراً وسأوثرک به؛ فدفعه الیه فأقبل فوجد رسول الله ــ صلی الله علیه و آله ــ جالساً و فاطمة تصلّی و بینهما شیٔ مغطی، فلمّا فرغت أحضرت ذلک الشیٔ فاذا جفنه[2] من خبز ولحم، قال: یا فاطمة أنّی لک هذا؟ قالت: هو من عندالله إنّ الله یرزق من یشاء بغیر حساب، فقال رسول الله ــ

١ ــ قم البیت: کنسه، بالفارسیه «جاروب کردن».
٢ ــ الجفنه: الوعاء الکبیرة.

صلى اللّه عليه وآله ـــ: ألا أحدّثك بمثلک و مثلها؟ قال: بلى، قال: مثل زكريّا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً، «قال: يا مريم أنى لک هذا؟ قالت: هو من عنداللّه ان اللّه يرزق من يشاء بغير حساب» فاكلوا منها شهراً و هى الجفنة التى يا كل منها القائم ـــ عليه السّلام ـــ و هى عندنا.[1]

**أفغيرَ دينِ اللّهِ يبغُونَ وَلَهُ أسلَمَ مَن فِي السَّمواتِ وَالأرضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَإليه يُرجعون.**

آل عمران/٨٣

روى عليُّ بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل، و ارتفع في أيّامه الجور، و أمنت به السُّبل، وأخرجت الأرض بركاتها، و ردّ كلّ حقٍّ إلى أهله ولم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام و يعترفوا بالإيمان،أما سمعت اللّه عزّوجلّ يقول: «وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه ترجعون» و حكم بين الناس بحكم داود و حكم محمّد ـــ صلى اللّه عليه و آله ـــ فحينئذ تظهر الأرض كنوزها و تبدي زينتها،فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه،لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثمّ قال: إنَّ دولتنا آخر الدُّول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا،لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: لو ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء،و هو قول اللّه عزّوجلّ: «والعاقبة للمتّقين».[2]

١ـــ شى ١/١٧١٥ برهان ١/٢٨٢.
٢ ـــ عم/ ٤٣٢.

عن رِفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: «وله أسلمَ من فى السموات والأرض طوعاً و كرهاً» قال: إذا قام القائم ــ عليه السّلام ــ لايبقى أرضٌ إلاّ نُودى فيها شهادةُ أن لا إله إلا الله و أنّ محمّداً رسول الله.[1]

عن ابن بُكَيْر قال: سألت أبا الحسن ــ عليه السّلام ــ عن قوله: «وله أسلم من فى السموات و الارض طوعاً و كرهاً» قال: أُنزلت فى القائم ــ عليه السّلام ــ إذا خرج باليهود و النّصارى و الصابئين والزنادقة و أهل الرّدة[2] و الكفار فى شرق الأرض و غربها، فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعاً أمره بالصّلوة والزكاة و ما يؤمر به المسلم و يجب لله عليه، و من لم يسلم ضرب عنقه حتى لايبقى فى المشارق و المغارب أحد إلاّ وحّد الله، قلت له: جعلت فداك إنّ الخلق أكثر من ذلك فقال: إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير و كثّر القليل.[3]

## وَمَنْ دَخلَهُ كانَ آمِناً

آل عمران/٩٧

حدّثنا ابى و محمّد بن الحسن رحمهما الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقىّ قال: حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله عليه السّلام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام إذ دخل عليه غلامٌ من كندة

١ ــ شى ١/١٨٣، رجع ١/٣٥٨.
٢ ــ الرده، مشددة،: الرجوع إلى الكفر بعدالاسلام.
٣ ــ شى ١/١٨٣، اثبات ٧/٩٦، برهان ١/٢٩٦، محج / ٧٢٧.

فاستفتاه في مسألة، فأفتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة، فدخلت على أبي حنيفة فاذا ذاک الغلام بعينه يستفتيه في تلک المسألة بعينها، فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ فقمت إليه فقلت ويلک يا أبا حنيفة إنّي كنت العام حاجّاً فأتيت أبا عبدالله مسلّماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته. فقال: و ما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه، أنا لقيت الرّجال و سمعت من أفواههم، و جعفر ابن محمد صحفيّ أخذ العلم من الكتب! فقلت في نفسي والله لأحجّنّ ولو حَبْواً. قال فكنت في طلب حِجَّة، فجاءتني حجّة فحججت، فأتيت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ فحكيت له الكلام فضحک ثمّ قال: أمّا في قوله إنّي رجل صحفيّ فقد صدق قرأت صحف آبائی ابراهيم و موسى، فقلت: و من له بمثل تلک الصحف، قال: فما لبثت أن طرق الباب طارقٌ و كان عنده جماعة من أصحابه فقال الغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال: أبو حنيفة، قال: أدخله فدخل فسلّم على أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ فردّ عليه، ثمّ قال: أصلحک الله أتأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدّثهم ولم يلتفت إليه ثمّ قال الثانية و الثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبو حنيفة من غير إذنه، فلما علم أنّه قد جلس التفت إليه فقال: اين أبو حنيفة؟ فقيل: هو ذا أصلحک الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال نعم: قال: فبما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنّة نبيّه ــ صلى الله عليه و آله ــ قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حقّ معرفته وتعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: نعم، قال: يا أبا حنيفة لقد ادّعيت علماً، ويلک ما جعل الله ذلک إلّا عند أهل الكتاب الّذين انزل عليهم، ويلک ولا هو إلّا عند الخاصّ من ذرّيّة نبيّنا ــ صلى الله عليه و آله ــ ما ورّثک الله من كتابه حرفاً فإن كنت كما تقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عزوجل: «سيروا

فيها ليالی و أياماً آمنين» أين ذلک من الأرض؟ قال أحسبه ما بين مكة و المدينـة، فالتفت أبوعبدالله عليه السّلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم و يُقتلون؟ قالوا: نعم، قال: فسکت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أخبرنی عن قول الله عزوجل: «و من دخله كان آمناً» أين ذلک من الأرض؟ قال: الكعبة قال أفتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت، ثمّ قال له: يا أبا حنيفة: إذا ورد عليک شئٌ ليس في كتاب الله ولم تأتِ به الآثار و السنّة كيف تصنع؟ فقال: أصلحک الله أقيس و أعمل فيه برأيی، قال يا أبا حنيفة: إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون قاس على ربّنا تبارک و تعالى فقال: «أنا خيرٌ منه خلقتني من نار و خلقته من طين» فسكت أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة: أيّما أرجس: البول أو الجنابة؟ فقال: البول، فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أيّما أفضل: الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحايض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها؟ فسكت، فقال: يا أبا حنيفة أخبرنی عن رجل كانت له أمّ ولد وله منها ابنة و كانت له حرّة لا تلد فزارت الصبيّة بنت أمّ الولد أباها، فقام الرّجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله الّتي لا تلد و خرج إلى الحمام فأرادت الحرّة أن تكيد أمّ الولد و ابنتها عند الرّجل فقامت إليها بحرارة ذلک الماء، فوقعت عليها و هی نائمة، فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة، فعلقت، أيّ شئ عندک فيها؟ قال: لا واللهِ ما عندي فيها شئ، فقال، يا أبا حنيفة: أخبرنی عن رجل كانت له جارية فزوّجها من مملوک له و غاب المملوک، فولد له من أهله مولودٌ و ولد للمملوک مولود من أمّ ولد له فسقط البيت علي الجاريتين و مات المولى،

مَن الوارث؟ فقال: جعلت فداک لاوالله ما عندي فيها شئ، فقال أبو حنيفة: أصلحک الله إنّ عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنّک تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان و فلان فقال: و يلک يا أبا حنيفة لم يكن هذا، معاذالله. فقال أصلحک الله: إنّهم يعظّمون الأمر فيها، قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم، قال: بما ذا؟ قال: تسألهم الكفّ عنها، قال: لا يطيعوني، قال: بلى أصلحک الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرّسول أطاعوني، قال: يا أبا حنيفة أبيت إلاّ جهلاً، كم بيني و بين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحک الله ما لا يُحصى، فقال: كم بيني و بينک؟ قال: لا شئ، قال: أنت دخلت عليّ في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لک، فجلست بغير إذني خلافاً عليّ، كيف يطيعوني أولئک و هم هناک و أنا هاهنا؟ قال فقبّل رأسه و خرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نرَه عند عالم، فقال أبوبكر الحضرميّ: جُعلت فداک الجواب في المسألتين الأولين فقال: يا أبابكر سيروا فيها ليالي و أياماً آمنين، فقال: مع قائمنا أهل البيت، وأما قوله: و من دخله كان آمناً، فمن بايعه و دخل معه و مسح على يده و دخل في عقد أصحابه كان آمناً.[1]

وتِلكَ الأَيّامُ نُداوِلُها بَينَ النّاسِ.

آل عمران/١٤٠

عن زرارةَ عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قول الله «وتلک الايام نداولها بين الناس» قال: ما زال مذخلق الله آدم دولة

١ ـ ع/٥٨٩ نور ٤/٣٣٢.

الله و دولة ابليس، فأين دولة الله إمّا هو إلاّ قائم واحد.[1]

**وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنوا وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ.**

آل عمران/١٤١

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيُّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيُّ، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ: إنّ عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ إمام أُمّتي و خليفتي عليها من بعدي، و من ولده القائم المنتظر الّذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والّذي بعثني بالحقّ بشيراً إنّ الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاريُّ فقال: يا رسول الله و للقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي و ربّي «و ليمحّص الله الّذين آمنوا و يمحق الكافرين»، يا جابر إنّ هذا الأمر [أمر] من أمرالله و سرٌّ من سرّ الله، مطويٌّ عن عبادالله، فإيّاك و الشكّ فيه فإنّ الشكّ في أمرالله عزّوجلّ كفرٌ.[2]

**لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذينَ**

١ ـ شى ١/١٩٩، لزم ٥٤/١.
٢ ـ ك ٢٨٧/١، نور ٣٩٥/١.

اَشْرَكُوا اَذىً كَثيراً وَاِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُورِ.

آل عمران/١٨٦

حدَّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد ابن عقدةَ قال: حدَّثنا أحمدبن يوسف بن يعقوب الجعفيُّ قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهرانَ، قال: حدَّثنا الحسن بن عليِّ ابن أبي حمزةَ، عن الحكم بن أيمن، عن ضُرَيْسٍ الكُناسيِّ، عن أبي خالد الكابليِّ، قال: قال عليُّ بن الحسين، عليهماالسَّلام: «لَوَدِدْت أنّي تُركت فكلّمت الناس ثلاثاً، ثمّ قضى اللّه فيَّ ما أحبَّ، ولكن عزمة من اللّه أن نصبر، ثمّ تلى هذه الآية «ولتعلمنَّ نبأه بعد حين» ثمّ تلا أيضاً قوله تعالى «ولتسمعنَّ من الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم و من الّذين أشركوا أذىً كثيراً و إن تصبروا و تتقوا فإنَّ ذلك من عزم الأُمور».[1]

يٰا اَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنُوا اصْبِرُوا وَصٰابِرُوا وَرٰابِطُوا وَاتَّقُوااللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

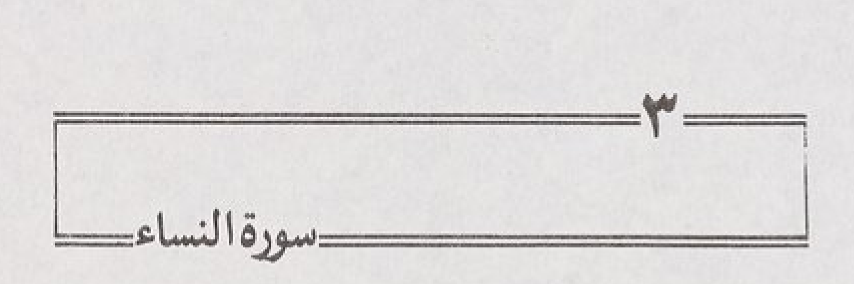
آل عمران/٢٠٠

حدَّثنا عليُّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروةَ، عن بريد بن معاوية العِجْليِّ، عن أبي جعفر محمّدبن عليٍّ الباقر ــ عليهما السَّلام ــ في قوله عزَّوجلَّ: «اصبروا

١ ــ نی/١٩٨

وصابروا ورابطوا» فقال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم [المنتظر].[١]

١ ــ نی/١٩٩ و٢٧ ٥رجع ٣٥٩/١ ٥لزم ٥٣/١ ٥اثبات ٦٤/٧.


٣
سورة النساء

يٰا اَيُّهَا الَّذينَ اُوتُوا الْكِتٰابَ اٰمِنُوا بِمٰا نَزَّلْنٰا مُصَدِّقاً لِمٰا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهٰا عَلىٰ اَدْبٰارِهٰا اَوْنَلْعَنَهُمْ كَمٰا لَعَنّٰا اَصْحٰابَ السَّبْتِ وَ كٰانَ اَمْرُاللّٰهِ مَفْعُولاً.

النساء/٤٧

أخبرنا محمّد بن يعقوب الكلينيُّ أبو جعفر قال: حدّثني عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ قال: وحدّثني محمّدبن عمران قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن عيسى، قال: وحدّثني عليّ بن محمّدٍ وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب [قال] وحدّثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصليُّ، عن أبي عليٍّ أحمدبن محمّد بن أبي ناشر عن أحمدبن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمروبن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفيِّ قال: قال أبوجعفر محمّدبن عليٍّ الباقر ـ عليهما السّلام ـ: «يا جابر ألزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علاماتٍ أذكرها لك إن أدركتها:

أوّلها أختلاف بني العبّاس وما أراك تُدرك ذلك ولكن

حدّث به من بعدي عنّي؛ و منادٍ ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، و تخسف قرية من قرى الشام تُسمىّ الجابية، و تسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، و مارقة تَمْرُق من ناحية التُّرک، ويَعْقُبها هرج الرُّوم، و سيقبل إخوان الترک حتّى ينزلوا الجزيرة، و سيقبل مارقة الرُّوم حتّى ينزلوا الرَّملة، فتلک السنة يا جابر فيها اختلاف كثيرفي كلّ أرض من ناحية المغرب، فأوّل أرض تخرب أرض الشام ثمّ يختلفون عند ذلک على ثلاث رايات: راية الأصهب، و راية الأبقع، و راية السفيانيّ، فيلتق السفيانيُّ بالأبقع فيقتتلون، فيقتله السفيانيُّ و من تبعه، ثمّ يقتل الأصهب، ثمّ لايكون له همّة إلاّ الإقبال نحو العراق، و يمرُّ جيشه بقرقيسياء، فيقتتلون بها، فيقتل بها من الجبّارين مائة ألف؛ و يبعث السفيانيُّ جيشاً إلى الكوفة، وعدّتهم سبعون ألفاً، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً و صلباً و سَبْياً، فبينا هم كذلک إذ أقبلت رايات من قِبَل خراسان و تطوي المنازل طيّاً حثيثاً، و معهم نفر من أصحاب القائم، ثمّ يخرج رجلٌ من موالي أهل الكوفة في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفيانيّ بين الحيرة و الكوفة، و يبعث السفيانيُّ بعثاً إلى المدينة فينفر المهديُّ منها إلى مكّة، فيبلغ أمير جيش السفيانيّ أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّة، فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران ــ عليه السّلام ــ.

قال: فينزل أمير جيش السفيانيّ البيداء، فينادي منادٍ من السماء «يا بيداء أبيدي القوم» فيخسف بهم فلا يفلُت منهم إلاّ ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: «يا أيّها الّذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها الآية»[1]

١ ــ ن/٢٧٩ ٥ شى ٢٤٥/١ ٥ لزم ٥٤/١ ٥ ختص/ ٢٥٠.

يا أيها الّذينَ آمنوا أطيعوا اللّه وَ أطيعُوا الرَّسولَ وَ أولى الأمرِ مِنكُم فإنْ تَنازَعْتُمْ في شَيئٍ فَرُدُّوهُ إلى اللّهِ وَ الرَّسولِ إنْ كُنْتُمْ تُؤمنونَ بِاللّهِ وَ اليوم الآخِرِ ذلك خَيرٌ وَأحْسَنُ تأويلاً.

النساء/٥٩

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّدبن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب قال: حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل ابن همّام، عن عِمران بن قرّة، عن أبي محمّد المدنيّ، عن ابن أُذَينة، عن أبان بن أبي عيّاش قال: حدّثنا سليم بن قيسٍ الهلاليُّ قال: سمعت علياً ــ عليه السّلام ــ يقول: ما نزلت على رسول اللّه ــ صلى الله عليه و آله ــ آيةٌ من القرآن إلاّ أقرأنيها و أملاها عليّ و كتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها، و ناسخها و منسوخها، ومحكمها ومتشابهها، و دعاالله عزّوجلّ لي أن يعلّمني فهمها وحفظها، فما نسيت آيةً من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، و ما ترك شيئاً علّمه الله عزّوجلّ من حلال ولاحرام ولا أمر ولانهي وما كان أو يكون من طاعة أومعصية إلاّ علّمنيه و حفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثمّ وضع يده على صدري ودعا الله عزّوجلّ أن يملأ قلبي علماً و فهماً و حكمة ونوراً، لم أنس من ذلك شيئاً ولم يفُتني شئ لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال ــ صلى الله عليه و آله ــ :لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الّذين يكونون من

بعدک، فقلت: یا رسول الله و من شرکائي من بعدي؟ قال: الّذين قرنهم الله عزّوجلّ بنفسه وبي، فقال: «أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم ـ الآية» فقلت: يا رسول الله و من هم؟ قال: الأوصياء منّي إلى أن يردوا عليّ الحوض كلّهم هادٍ مهتد، لا يضرُّهم من خذلهم، هم مع القرآن و القرآن معهم لايفارقهم ولا يفارقونه، بهم تُنصر أُمّتي و بهم يُمطرون و بهم يدفع عنهم البلاء و يستجاب دعاؤهم. قلت: يا رسول الله سمّهم لي فقال: ابني هذا ـ و وضع يده على رأس الحسن ـ ثمّ ابني هذا ـ و وضع يده على رأس الحسين ـ عليهما السلام ـ ثمّ ابن له: يقال له عليٌّ وسيولد في حياتک فأقرئه منّي السلام، ثمّ تكمّله اثنى عشر، فقلت: بأبي أنت و أُمّي يا رسول الله سمّهم لي [رجلاً رجلاً] فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم والله يا أخابني هلال مهديُّ أُمّتي محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، والله إنّي لأعرف من يبايعه بين الرُّكن والمقام، و أعرف أسماء آبائهم و قبائلهم.[١]

حدّثنا غيرُ واحد من أصحابنا، قالوا: حدّثنا محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاريّ قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن سَماعةَ عن أحمد بن الحارث قال: حدّثني المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظَبْيان، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاريّ يقول: لمّا أنزل الله عزّوجلّ على نبيّه محمّد ـ صلى الله عليه و آله ـ «يا أيها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول و أولي الأمر منكم» قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمن أُولوالأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتک؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: هم خلفائي يا جابر، و أئمّة المسلمين [من] بعدي أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن

١ ـ ک ٢٨٤/١ ه شي ٢٥٣/١ ه سليم/١٠٣ ه تبين/٢٣٩.

والحسين، ثمّ عليُّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليٍّ المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه منّي السّلامَ، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليٍّ، ثمّ عليُّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليٍّ، ثمّ سَمِيّي و كَنِيّي حجّةُ الله في أرضه، وبقيّتُه في عباده ابن الحسن بن عليٍّ، ذاک الّذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها، ذاک الّذي يغيب عن شيعته و أوليائه،غيبةً لا يثبت فيها على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال ــ عليه السّلام ــ: إي والّذي بعثني بالنُبُوّة إنّهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحابٌ، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه، فاكتمه إلّا عن أهله.[١]

**وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسولَ فَاولئکَ مَعَ الّذينَ أنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِنَ النّبيّينَ وَالصّدّيقينَ وَالشُّهداء وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ اوُلئکَ رَفيقاً. ذلِکَ الفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفىٰ بِاللّه عَليماً.**

النساء/٧٠ ــ ٧١.

عليُّ بن ابراهيم، عن الصادق ــ عليه السّلام ــ قال: النبيّين رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ، والصدّيقين عليٌّ ــ عليه السّلام ــ و الشّهداء الحسن والحسين ــ عليهما السّلام ــ، والصالحين الأئمة،

١ ــ ک ١/٢٥٣ه لزم ١/٥٥٤ه محج/٧٢٨ه قب ١/٢٨٢.

وحسن اولئک رفيقاً القائم من آل محمّد ــ عليهم السلام ــ.[١]

محمّدبن يحيى، عن أحمدَبن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسين بن عُلوانَ الكَلْبي، عن عليّ بن الحَزَوَّر الغَنَوي، عن أصبغ بن نُباتة الحَنظلي قال: رأيت أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ يوم افتتح البصرة و ركب بَغْلة رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ [ثمّ] قال: أيّها النّاس ألا أُخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله، فقام إليه أبو أيّوب الأنصاري فقال: بلى يا أميرالمؤمنين حدّثنافانّک كنت تشهدونغيب، فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبدالمطّلب لاينكر فضلهم إلاّ كافرٌ ولايجحدبه إلاّ جاحدٌ، فقام عمّار بن ياسر ــ رحمه الله ــ فقال: يا أميرالمؤمنين سمّهم لنا لنعرفهم، فقال: إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله الرُّسل و إنّ أفضل الرُّسل محمّد ــ صلى الله عليه و آله ــ و إنّ أفضل كلّ أمّة بعد نبيّها وصيُّ نبيّها حتّى يدركه نبيٌّ، ألا و إنّ أفضل الأوصياء وصيُّ محمّد عليه و آله السلام، ألا و إنّ أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا و إنّ أفضل الشهداء حمزةُ بن عبدالمطّلب، و جعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة، لم يُنْحل أحدٌ من هذه الأمّة جناحان غيره، شئ كرّم الله به محمّداً ــ صلى الله عليه و آله ــ و شرّفه و السبطان الحسن و الحسين و المهديّ ــ عليهم السّلام ــ، يجعله الله من شاء منّا أهل البيت، ثمّ تلاهذه الآية «و من يطع الله والرّسول فأُولئک مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصّالحين و حسن أُولئک رفيقاً ۝ ذلک الفضل من الله و كفى بالله عليماً».[٢]

١ ــ فس ١/١٤٢ ۝ لزم ١/٥٥ ۝ رجع ١/٣٦٢ ۝ نور ١/٥١٦ ۝ برهان ١/٣٩٣.
٢ ــ كا ١/٤٥٠.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً.

النساء/٧٧.

محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن محمّدبن سِنانٍ، عن أبي الصباح ابن عبدالحميد، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: واللّهِ لَلّذي صنعه الحسن بن عليّ ــ عليهما السلام ــ كان خيراً لهذه الأُمّة ممّا طلعت عليه الشمس، واللّه لقد نزلت هذه الآية «ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوة و آتوا الزكوة» إنما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال،فلمّا كُتب عليهم القتال مع الحسين ــ عليه السّلام ــ «قالوا ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب نُجب دعوتک و نتّبع الرسل» أرادوا تأخير ذلک إلى القائم ــ عليه السّلام ــ.[1]

عن إدريس مولى لعبدالله بن جعفر عن أبى عبدالله فى تفسير هذه الاية:«الم تر الى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم» مع الحسن «واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال» مع الحسين «قالوا ربّنا لِمَ كتبت علينا

١ ــ روضه/٣٣٠ه لزم ١/٥٥ه رجع ١/٣٦٢ه شى ١/٢٥٨.

القتال لولا اخرتنا الى أجل قريب» الى خروج القائم ــ عليه السّلام ــ فانّ معه النّصرَ والظفرَ، قال الله: «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتّقىٰ» الآية.[١]

**إنْ يَدْعُونَ مِن دونِهِ إلاّ إناثاً وَإنْ يَدْعُونَ إلاّ شَيْطاناً مَرِيداً.**

النساء/١١٧،

عن محمد بن اسمعيل الرازى عن رجل سمّاه عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: دخل رجلٌ على أبى عبدالله فقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين فقام على قدميه فقال: مَهْ، هذا اسم لايصلح إلاّ لأميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ، الله سمّاه به ولم يسمَّ به أحد غيره فرضى به إلاّ كان منكوحاً، وإن لم يكن به ابتلى به، وهو قول الله فى كتابه «إن يدعون من دونه إلاّ إناثا و إن يدعون إلاّ شيطاناً مريداً» قال قلت: فماذا يُدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السّلام عليك يا بقيّةَ الله، السلام عليك يابن رسول الله.[٢]

**وقولِهِم إنّا قتلْنا المَسيحَ عيسَى بنَ مَرْيَمَ رسولَ اللهِ وما قَتلوهُ وما صَلَبُوه ولكن شُبِّهَ لَهُم وإنَّ الّذينَ اخْتَلَفُوا فيه لَفِي شَكٍّ منه ما لَهُم بِهِ مِنْ عِلمٍ إلاّ اتّباعَ الظَّنِّ وما قتلوهُ يَقيناً.**

النساء/١٥٧

١ ــ شى ١/٢٥٧.
٢ ــ شى ١/٢٧٦.

عن الصادق عليه السّلام في حديث طويل إلى أن قال:

و أمّا غيبةُ عيسى عليه السلام: فإنّ اليهود والنصارى اتفقت على أنّه قُتل،فكذّبهم الله جلّ ذكره بقوله: «و ما قتلوه و ماصلبوه ولكن شُبّه لهم»، كذلك غيبة القائم عليه السلام فإنّ الأمّة ستنكرها لطولها، فمن قائل يهذى بأنّه لم يلد؛ وقائل يقول: إنّه يعتدى إلى ثلاثة عشر و صاعداً، و قائل يعصى اللّه عزّوجلّ بقوله: إنّ روح القائم ينطق في هيكل غيره ... الحديث.[1]

**وَ إنْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إلاّ لَيُؤمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوتِهِ وَ يَوْمَ القِيٰمةِ يَكُونُ عَلَيهم شَهيداً.**

النساء/١٥٩

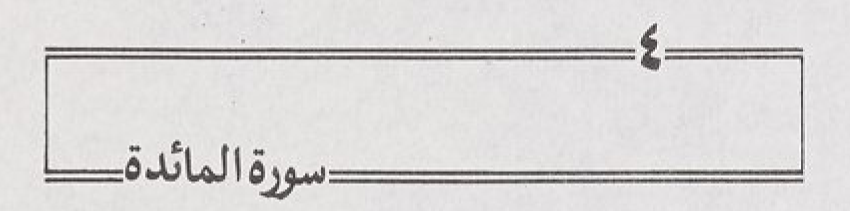
قال: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمانَ بن داودَ المِنْقري، عن أبي حمزةَ، عن شهر بن حَوشب، قال: قال لي الحجّاجُ يا شهر! آيةٌ في كتاب اللّه قد أعْيتني، فقلت: أيُّها الأمير أيّة آية هي؟ فقال: قوله «و إن من أهل الكتاب إلاليؤمننّ به قبل موته» واللّه إنّي لآمر باليهوديّ والنصر انيّ فيُضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتّى يُخْمد فقلت: أصلح اللّه الأمير، ليس على ما تأوّلْت، قال: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملّة يهوديّ ولا نصرانيّ إلاّ آمن به قبل موته و يصلّي خلفَ المهدي. قال: ويحك أنّى لك هذا و من أين جئت به؟ فقلت: حدّثني به محمّدبن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فقال:

١ ــ ک ٣٥٤/٢ غط/١٠٦.

٦٠

جئت بها والله من عين صافية.[١]

١ ـــ فس ١/١٥٨ ٥ محج/٥٧٢٨ لزم ١/٥٥.



# ٤

# سورة المائدة

**أَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ.**

المائدة/٣

عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: «أليومَ يَئِسَ الّذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشونِ» يوم يقوم القائم عليه السّلام يئس بنو أُميّة، فهم الّذين كفروا، يئسوا من آل محمّد عليهم السّلام.[1]

**وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.**

المائدة/١٤.

١ ــ شي ١/٢٩٢، بحار ٥١/٥٥، لزم ١/٥٦.

عليُّ بن إبراهيم عن إسمعيل بن محمّد المكّي، عن عليّ بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد عمّن ذكره، عن أبي الرّبيع الشامي قال: قال لى أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ: لا تشترِ من السودان[1] أحداً، فإن كان لابدّ فمِن النّوْبة[2] فإنّهم من الّذين قال الله عزّوجلّ: «ومن الّذين قالُوا إنا نصارى أخذْنا ميثاقهُم فنسوْا حظا ممّا ذُكّرُوا بِهِ» أما إنّهم سيذكرون ذلك الحظّ وسيخرج مع القائم ــ عليه السّلام ــ منّا عصابة منهم، ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنسٌ من الجنّ كُشف عنهم الغطاء.[3]

**يٰا اَيُّهَا الّذين اٰمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دينِه فَسَوْفَ يَأتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فى سَبيلِ اللّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشٰاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَليمٌ.**

المائدة/٥٤

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عُقدةَ قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن حمزةَ؛ ومحمّد بن سعيد قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان ابن هارون العِجليِّ قال: قال: سمعت أباعبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: إنَّ صاحب هذا الأمر محفوظة

١ ــ السودان جمع الأسود.
٢ ــ النوبة: جيل من السودان؛ وبلاد لهم فى الجزء الجنوبى من بلاد مصر.
٣ ــ كا/٥/٣٥٢ ٥ نور ١/٦٠١ ٥ محج ٦/٧٢٦.

له أصحابه لوذهب الناس جميعاً، أتى اللّه له بأصحابه، وهم الّذين قال اللّه عزّوجلّ: «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» وهم الّذين قال اللّه فيهم: «فسوف يأتي اللّه بقوم يحبّهم و يحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين». [١]

عن سليمان بن هارون قال: قلت له: إنّ بعض هذه العجلة يزعمون أنّ سيف رسول اللّه ــ صلى اللّه عليه و آله ــ عند عبداللّه بن الحسن، فقال: واللّه ما رآه هؤلاء ولا أبوه بواحدة من عينيه، إلّا أن يكون أراه أبوه عندالحسين ــ عليه السّلام ــ، و انّ صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهبنّ يميناً ولا شمالاً، فإنّ الأمر واللّه واضح، واللّه لو أنّ أهل السّماء والارض اجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من مواضعه الّذى وضعه اللّه فيه ما استطاعوا، ولو انّ الناس كفروا جميعاً حتّى لايبق أحدٌ لجاء اللّه لهذا الأمر بأهلٍ يكونون من أهله، ثم قال: أما تسمع اللّه يقول: «يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتى اللّه بقوم يحبهم و يحبّونه أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين» حتّى فرغ من الآية و قال فى آية اخرى «فان يكفر بها هؤلاء فقد و كلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» ثم قال إنّ هذه الآية هم أهل تلك الآية. [٢]

**يا أيّها الّذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تُبدلكم تسؤكم.**

المائدة/١٠١

حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينيّ رضى الله عنه قال:

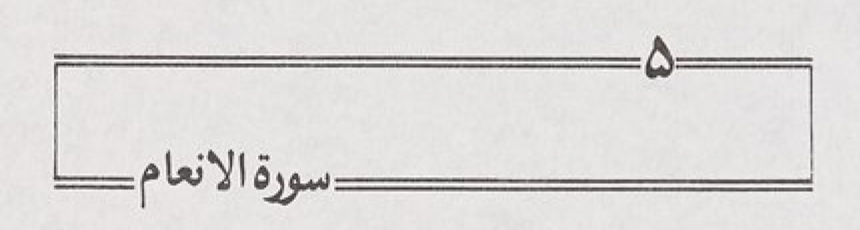
١ ــ نى/٣١٦ ــ لزم ١/٥٦ ــ محج/٧٢٩.

٢ ــ شى ١/٣٢٦ ــ محج/٧٢٩.

حدّثنا محمّد بن يعقوبَ الكلينىَ، عن إسحاقَ بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمرىَ رضى الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليَّ، فورد الجواب بخطّ مولانا صاحبِ الزمان عليه السّلام:

... و أمّا علّة ماوقع من الغيبة فإن الله عزّوجلّ يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تُبدَلكم تسؤكم» إنّه لم يكن لأحدٍ من آبائى عليهم السّلام إلّا وقد وقعت فى عنقه بيعةٌ لطاغية زمانه، و إنّى أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت فى عنقي[1]

١ ــ ك ٤٨٥/٢ ه غط/١٧٧.


٥
سورة الانعام

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

الأنعام/٣٧

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «إنّ الله قادر على أن ينزل آية»: «وسيريكم في آخر الزمان آيات منها دابة في الأرض و الدجّال و نزول عيسى بن مريم عليه السلام و طلوع الشمس من مغربها».[1]

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ

١ ــ قس ١/١٩٨؛ نور ١/٧١٤.

**شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.**

الانعام/٤٤

حدّثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سئلت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ عن قول الله تبارک و تعالی «و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هوفى الاخرة من الخاسرين» قال: تفسيرها فى بطن القرآن يعنى من يكفر بولاية علىّ، و علىٌّ هو الايمان. قال: سئلت أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ عن قول الله تعالى «و كان الكافر على ربّه ظهيرا» قال: تفسيرها على بطن القرآن يعني علىّ هو ربّه فى الولاية والطّاعة، والربُّ هو الخالق الّذى لايُوصَف. و قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: إنّ علياً آيةٌ لمحمّد و إنّ محمّداً يدعو إلى ولاية عليٍّ، أمّا بلغک قولُ رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه أللّهم والِ من والاهُ و عادِ من عاداه،فوالى الله من والاه وعادالله من عاداه. و أمّا قوله «انكم لَفِى قول مختلف» فإنّه علىٌّ، يعنى أنّه لمختلف عليه و قد اختلفت هذه الأُمّة فى ولايته،فمن استقام على ولاية علىٍّ دخل الجنّة و من خالف ولاية علىٍّ دخل النّار. و أمّا قوله «يؤفک عنه من أفک»[1] فإنّه يعنى علياً مَن أُفک عن ولايته أُفک عن الجنّة فذلک قوله «يؤفک عنه من أُفک» وأمّا قوله «وانک لتهدى إلى صراط

١ ـ أُفک الرجل عن الخير ـ بصيغة المجهول ـ: قلب عنه و صرف (لسان العرب).

مستقيم» انّک لتأمر بولاية علیّ عليه السّلام ـ وتدعواليها وعلیٌّ هو الصّراط المستقيم. و أمّا قوله «فاستمسک بالّذی أوحی اليک انّک علی صراط مستقيم» انّک علی ولاية علیّ و علیٌّ هو الصّراط المستقيم، و أمّا قوله «فلمّا نسوا ما ذكّروا» يعني فلمّا تركوا ولايةَ علیّ وقد أُمروا بها «فتحنا عليهم أبواب كلّ شئ» يعني مع دولتهم فی الدّنيا و ما بسط اليهم فيها، و أمّا قوله «حتّی اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون» يعني قيام القائم.[1]

علیٌّ بن ابراهيم فی تفسيره:

أمّا قوله «فَلَمّا نسوا مٰا ذُكِّروا بِهِ» يعني: فلمّا تركوا ولاية علیّ أمير المؤمنين عليه السّلام وَقد أُمروا بِهِ «فَتَحْنا عَلَيهم أبواب كُلّ شَيئٍ» يعني: دولتهم فی الدنيا وَمٰا بسط لَهم فيها، و أمّا قوله: «حَتّی إذٰا فَرِحُوا بِما أُوتوا أخَذْناهُم بَغْتَةً فَإذٰاهُم مُبلسون» يعنی: بذلک قيام القائم عليه السلام حتّی كأنّهم لم يكن لهم سلطان قطُّ».[2]

**وَ كَذٰلِکَ نُری إبراهيمَ مَلَكُوتَ السَّمواتِ وَالأرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ المُوقنينَ.**

الانعام/٧٥

عن الحسين بن أحمدَ بن سلمةَ اللؤلؤي، عن محمّد بن المثنّی، عن

١ ـ ير/٥٧٧ اثبات ٤٢/٧ محج/٧٢٩ لزم ٥٦/١

٢ ـ فس ٢٠٠/١ محج/٧٢٩.

أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: سألته عن قول الله عزوجل «وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السموات و الأرض وليكون من الموقنين» قال و كنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق، ثمّ قال: إرفع رأسک، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفرج حتّى خلص بصري إلى نور ساطع، و حارَ بصري دونه، ثمّ قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا، ثمّ قال لي: أطرق فأطرقت، ثمّ قال: إرفع رأسک، فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله، ثم أخذ بيدي فقام و أخرجني من البيت الّذي كنت فيه و أدخلني بيتاً آخر،فخلع ثيابه الّتي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها، ثمّ قال لي: غضّ بصرک، فغضضت بصري، فقال: لا تفتح عينيک، فلبثت ساعة ثمّ قال لي: تدري أين أنت؟ قلت:لا، قال: أنت في الظلمة الّتي سلكها ذوالقرنين، فقلت له: جعلت فداک أتأذن لي أن أفتح عيني فأراک؟ فقال لي: افتح فإنک لا ترى شيئاً، ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلاً و وقف فقال: هل تدري أين أنت؟ فقلت: لا أدري، فقال: أنت واقفُ على عين الحياة الّتي شرب منها الخضر ــ عليه السّلام ــ، وسِرنا فخرجنا من ذلک العالم إلى عالم آخر، فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه و مساكنه و أهله، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأوّل و الثاني حتّى وردنا على خمسة عوالم، قال: ثمّ قال لي: هذه ملكوت الأرض و لم يرَها إبراهيم ــ عليه السّلام ــ و انما رأى ملكوت السماوات و هي اثنى عشر عالماً، كل عالم كهيئة ما رأيت، كلّما مضى منّا إمامُ سكن إحدى هذه العوالم حتّى يكون آخرهم القائم في عالمنا الّذي نحن ساكنوه، ثمّ قال لي: غُضّ بصرک، ثم أخذ بيدي فإذا في البيت الّذي خرجنا منه، فنزع تلک الثياب و لبس ثيابه الّتي كانت عليه وعُدنا إلى مجلسنا، فقلت له:

جعلت فداك كم مضى من النهار؟ فقال: ثلاث ساعات.[١]

**أولئك الّذين آتيناهُم الكِتابَ وَالحُكْمَ وَالنُّبوة فَإنْ يَكْفُرْ بِها هؤلاء فَقَدْ وَ كَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ.**

الأنعام/٨٩

أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد ابن عُقدةَ قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدَّثنا محمّدبن حمزةَ؛ ومحمّدبن سعيد قالا: حدَّثنا حمّادبن عثمان، عن سليمانَ ابن هارونَ العِجْليِّ قال: قال: سمعت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: إنَّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه لوذهب النّاس جميعاً، أتى الله له بأصحابه، و هم الّذين قال الله عزَّوجلَّ: «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» وهم الّذين قال الله فيهم: «فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبّونه أذلّةٍ على المؤمنين أعزّةٍ على الكافرين».[٢]

**هَلْ يَنْظُرُونَ إلاّ أنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائكةُ أوْيَأْتِيَ رَبُّكَ أوْيَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبّكَ لايَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قبلُ أوْ كَسَبَتْ فِى إيمانِها خيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إنّا مُنْتَظِرونَ.**

الأنعام/١٥٨

١ ــ خص/٣١٧ ص برهان ١/٥٣٢.
٢ ــ نى/٣١٦ ص لزم ١/٥٦.

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود؛ و حَيدر بن محمّد بن نُعيم السمرقنديُّ جميعاً، عن محمّد مسعود العياشيّ قال: حدّثني عليُّ بن محمّد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونسَ ابن عبدالرّحمن، عن عليِّ بن أبي حمزةَ، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ فى قول الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربّک لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» يعني خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال ــ عليه السّلام ــ: ياأبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئک أولياء الله الّذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.[١]

حدثنا أبي ــ رحمه الله ــ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رِئاب، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ أنّه قال في قول الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربّک لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال: الآيات هم الأئمّة، و الآية المنتظرة هو القائم ــ عليه السّلام ــ، فيومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه ــ عليهم السّلام ــ.[٢]

و في صاحب زماننا ــ عليه السّلام ــ قال الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربّک لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» و سُئل الصادق ــ عليه السّلام ــ عن هذه الآية فقال: الآيات هم الأئمّة، و الآية المنتظرة هو القائم المهديُّ ــ عليه السّلام ــ فإذا قام لا

١ ــ ک ٢/٣٥٧؛ محج/٧٢٩.
٢ ــ ک ١٨/١ و ٣٣٦؛ لزم ٥٧/١؛ محج/٧٢٩.

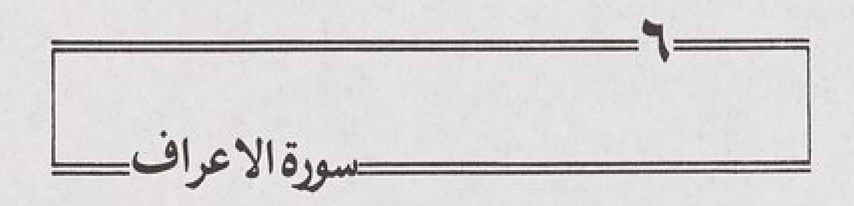
ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسّيف و إن آمنت بمن تقدّم من آبائه ــ عليهم السّلام ــ». حدّثنا بذلک أحمدبن ز ياد بن جعفر الهمدانيُّ ــ رضي الله عنه ــ قال: حدّثنا عليُّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عُمير، والحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رِئاب و غيره، عن الصادق جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ.[1]

## وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرىٰ.

الانعام/١٦٤.

حدّثنا أحمدبن ز ياد بن جعفر الهمدانى ــ رضى الله عنه ــ قال: حدّثنا علي ابن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهَروي، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا ــ عليه السّلام ــ: يابن رسول الله، ماتقول في حديث رُوي عن الصادق انّه قال: إذاخرج القائم قتل ذراری قتلة الحسين ــ عليه السّلام ــ بفعال آبائها فقال: هو كذلک. فقلت: فقول الله عزّوجلّ: «ولا تزر وازرةٌ وزرَ أُخرى» مامعناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم و يفتخرون بها و من رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قُتل في المشرق فرضي بقتله رجلٌ في المغرب لكان الراضي عندالله شريکَ القاتل وإنّما يقتلهم القائم إذا خرج لِرضاهم بفعل آبائهم. قال: فقلت له: بأيّ شئٍ يَبْدء القائم فيهم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم لأنّهم سُرّاق بيت الله عزّوجلّ.[2]

١ ــ ک ١/ ٥٣٠ لزم ١/ ٥٧.
٢ ــ ع/ ٥٢٢٩ برهان ١/ ٥٦٨.



٦
سورة الاعراف



المص.

الاعراف/١

خيثمة الجعفر عن أبى لبيد المخزومي قال: قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ: يا بالبيد إنّه يملک من ولدالعباس اثناعشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفُويسق الملقّب بالهادي، والناطق والغاوي، يا بالبيد إنّ في حروف القرآن المقطعة لعلماً جمّاً، إنّ اللّه تبارک و تعالى أنزل «الم ذلک الكتاب»، فقام محمّد ــ صلى اللّه عليه و آله ــ حتّى ظهر نوره وثبتت كلمته، و ولد يوم ولد، و قدمضى من الألف السابع مأة سنة وثلث سنين، ثمّ قال: وتبيانه فى كتاب اللّه [فى] الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى أيام (الأيام خ ل) إلّاوقائم من بني هاشم عند انقضائه، ثمّ قال: الالف واحد، واللام ثلثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فذلک مأة واحدى و ستون، ثمّ كان بدو خروج الحسين بن عليّ عليه السّلام ــ الم اللّه، فلما بلغت مدّته قام قائم ولد العباس عند

«المص»، ويقوم قائمنا عند انقضائهابالر فافهم ذلك وعه و اكتمه[١].

قال العلامة المجلسي: الّذي يخطر بالبال في حلّ هذا الخبر الّذي هو من معضلات الأخبار ومخبيات الأسرار، هو أنّه ــ عليه السّلام ــ بيّن أنّ الحروف المقطّعة الّتي في فواتح السّور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحقّ، وجماعة من أهل الباطل، فاستخرج ــ عليه السّلام ــ ولادة النبيّ ــ صلى الله عليه وآله ــ من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيّناتها، كما يتلفّظ بهاعند قراءتها بحذف المكرّرات، كأن تعدّ ألف لام ميم، تسعة، ولا تعدّ مكرّرة بتكرّرها في خمس من السّور، فإذاعددتها كذلك تصير مائة وثلاثة أحرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبيّ ــ صلى الله عليه وآله ــ لأنّه كان قد مضى من الألف السّابع من ابتداء خلق آدم عليه السّلام ــ مائة سنة وثلاث سنين وإليه أشار بقوله: «وتبيانه» أي تبيان تاريخ ولادته ــ عليه السّلام ــ.

ثمّ بيّن ــ عليه السّلام ــ أنّ كلّ واحدة من تلك الفواتح إشارة إلى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها، فـ «الم» الّذي في سورة البقرة إشارة إلى ظهور دولة الرّسول ــ صلى الله عليه وآله ــ إذ أوّل دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبدالمطّلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور دولته إلى ظهور دولة الرّسول ــ صلى الله عليه وآله ــ وبعثته كان قريباً من أحد وسبعين الّذي هو عدد «الم» فـ «الم ذلك» إشارة إلى ذلك.

وبعد ذلك في نظم القرآن «الم» الّذي في آل عمران، فهو إشارة إلى خروج الحسين ــ عليه السّلام ــ إذ كان خروجه ــ عليه السّلام ــ في أواخر سنة ستّين من الهجرة، وكان بعثته ــ صلى الله

١ ــ شي ٢/٣ه نور ٢/٢ه لزم ١/٥٧ه محج/٧٢٩.

عليه و آله ــ قبل الهجرة نحواً من ثلاث عشر سنة و إنّما كان شيوع أمره ــ صلى الله عليه و آله ــ و ظهوره بعد سنتين من البعثة.

ثمّ بعد ذلك في نظم القرآن «المص» و قد ظهرت دولة بني العبّاس عند انقضائها، و يشكل هذا بأنّ ظهور دولتهم و ابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين و ثلاثين و مائة، و قد مضى من البعثة مائة و خمس و أربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر.

ويمكن التفصّي عنه بوجوه:

الأوّل أن يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ «الم» بأن يكون مبدؤه ولادة النبيّ ــ صلى الله عليه و آله ــ مثلاً، فانّ بدو دعوة بني العبّاس كان في سنة مائة من الهجرة، و ظهور بعض أمرهم في خراسان كان في سنة سبع أوثمان و مائة، و من ولادته ــ صلى الله عليه و آله ــ إلى ذلك الزّمان كان مائة وإحدى و ستّين سنة.

الثّاني أن يكون المراد بقيام قائم ولد العبّاس استقرار دولتهم و تمكّنهم، و ذلك كان في أواخر زمان المنصور، و هو يوافق هذا التاريخ من البعثة.

الثالث أن يكون هذا الحساب مبنيّاً على حساب الأبجد القديم، الّذي ينسب إلى المغاربة، و فيه «صعفض، قرست، ثخذ، ظغش» فالصّاد في حسابهم ستّون فيكون مائة وإحدى و ثلاثين، و سيأتي التصريح بأنّ حساب «المص» مبنيّ على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تاريخه تاريخ «الم» إذ في سنة مائة و سبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فأُوخذوا و قُتل بعضهم.

و يحتمل أن يكون مبدأ هذا التّاريخ زمان نزول الآية و هي إن كانت مكّيّة كما هو المشهور، فيحتمل أن يكون نزولها في زمان قريب

من الهجرة، فيقرب من بيعتهم الظاهرة، و إن كانت مدنيّة فيمكن أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت.

وإذا رجعتَ إلى ما حقّقناه في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لک أنّ الوجه الثّالث أظهر الوجوه، و مؤيّد بالخبر، و مثل هذا التصحيف كثيراًمّا يصدر من النُسّاخ، لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر، فيزعمون أنّ ستّين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب، فيصحّفونها على ما يوافق زعمهم.

قوله «فلمّا بلغت مدّته» أي كملت المدّة المتعلّقة بخروج الحسين ــ عليه السّلام ــ فانّ ما بين شهادته صلوات الله عليه إلى خروج بني العبّاس كان من توابع خروجه، وقدانتقم الله من بني أُميّة في تلك المدّة إلى أن استأصلهم.

قوله ــ عليه السّلام ــ «و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر» هذا يحتمل وجوهاً:

الأوّل أن يكون من الأخبار المشروطة البدائيّة ولم يتحقّق لعدم تحقّق شرطه كماتدلُّ عليه أخبار هذا الباب.

الثاني أن يكون تصحيف «المر» و يكون مبدء التاريخ ظهور أمر النبيّ ــ صلى الله عليه وآله ــ قريباً من البعثة ک «الم» و يكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة توريةً، فانّ إمامته ــ عليه السّلام ــ كانت في سنة ستّين ومائتين، فاذا أُضيف إليه أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلک.

الثالث: أن يكون المراد جميع أعداد كلّ «الر» يكون في القرآن و هي خمس مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون، ويؤيّده أنّه ــ عليه السّلام ــ عند ذكر «الم» لتكرُّره، ذكر ما بعده، ليتعيّن السورة المقصودة، و يتبيّن أنّ المراد واحد منها بخلاف «الر» لكون المراد جميعها

فتفطن.

الرابع: أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدئاً ب «الر» بأن يكون الغرض سقوط «المص» من العدد، أو «الم» أيضاً، وعلى الأوّل يكون ألفاً و ستمائة و ستة و تسعين، و على الثاني يكون ألفا و خمسمائة وخمسة وعشرين، وعلى حساب المغاربة يكون على الأوّل ألفين وثلاثمائة وخمسة وعشرين، وعلى الثاني ألفين ومائة وأربعة و تسعين، و هذه أنسب بتلك القاعدة الكلّية، و هي قوله «و ليس من حرف ينقضي» إذ دولتهم ـ عليهم السّلام ـ آخر الدُّول، لكنّه بعيد لفظاً، ولا نرضى به، رزقنا الله تعجيل فرجه ـ عليه السّلام ـ.

هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربّي في حلّ هذا الخبر المعضل وشرحه فخذما آتيتك و كن من الشاكرين و أستغفرالله من الخطأ و الخطل، في القول و العمل، إنّه أرحم الراحمين.[1]

قَالَ أَنْظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ.

الاعراف ١٥/١٤

يأتى تفسيره فى الحجر/٣٦.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ

١ ـ بحار ١٠٧/٥٢.

وَضَلَّ عَنهُم مَا كَانُوا يَفتَرُونَ.

الاعراف/٥٢

قال عليُّ بن ابراهيم فى تفسيره:

ثم قال عزّوجلّ «الذين اتّخذوا دينهم لهواً و لعباً وغرّتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم» أي نتركهم والنسيان منه عزّوجلّ هو الترک و قوله «هل ينظرون إلا تأو يله يوم يأتي تأو يله» فهو من الآيات الّتي تأو يلها بعد تنز يلها، قال ذلک في القائم ــ عليه السّلام ــ، و يوم القيامة «يقول الذين نسوه من قبل» أي تركوه «قد جاءت رسل ربّنا بالحقّ فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا» قال هذا يوم القيامة «أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضلّ عنهم» أي بطل عنهم «ما كانوا يفترون» و قوله «إنّ ربّكم الله الّذي خلق السّموات والأرض في ستّة أيام» قال في ستّة أوقات «ثمّ استوى على العرش» أي علا بقدرته على العرش «يغشي اللّيل النهارَ يطلبه حَثيثاً» أي سر يعاً و قوله «ادعوا ربّكم تضرّعاً و خُفية» أي علانيةً و سرّاً و قوله «ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً و طمعاً انّ رحمة الله قر يبٌ من المحسنين» قال أصلحها برسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ و أمير المؤمنين ــ عليه السّلام ــ فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين ــ عليه السّلام ــ و ذريّته عليهم السّلام.[١]

١ ــ فس ٢٣٥/١ مج/٧٣٠.

**إنتظروا إنّي مَعَكُم مِنَ المُنتَظرين.**

الاعراف/٧١

عن محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرّضا ــ عليه السّلام ــ قال: سألته عن الفرج، قال: إن الله عزّوجلّ يقول: «إنتظروا إني معكم من المنتظرين»[1]

عن أحمدَ بن محمّد عن أبي الحسن الرّضا ــ عليه السّلام ــ قال: سمعته يقول: ما أحسن الصبرَ و إنتظارَ الفرج، أمّا سمعتَ قولَ العبد الصالح: «إنتظروا إنّي معكم من المنتظرين»[2]

عن محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرّضا ــ عليه السّلام ــ قال: سألته عن الفرج، قال: إن الله عزّوجلّ يقول: «إنتظروا إني معكم من المنتظرين»[3]

**وَ أَوْحَيْنا إلىٰ مُوسىٰ أنْ ألقِ عَصٰاکَ فإذا هِيَ تَلْقَفُ مٰا يَأفِكُونَ.**

الاعراف/١١٧

حدّثنا سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد، عن منيع بن

١ ــ ک ٦٤٥/٢.

٢ ــ شي ٢٠/٢/ح ٥٢ ٥ برهان ٢٣/٢.

٣ ــ شي ١٣٨/٢ ٥ نور ٣٣٣/٢.

الحجّاج البصرى،* عن مُجاشع، عن مُعلّى، عن محمّد بن الفيض، عن محمّد بن عليّ ــ عليه السّلام ــ قال: كان عصى موسى لآدمَ فصارت إلى شعيب ثمّ صارت إلى موسى بن عمرانَ و انّها لعندنا وإنّ عهدى بها آنفاً و هى خضراءُ كهيئتها حين انتزعت من شجرها، و انّها لتنطق إذا استُنطقت، أُعدّت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانّها لتروع وتلقف. قال: انّ رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ لما أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً ــ عليه السّلام ــ علمه و سلاحه و ما هناك ثمّ صار إلى الحسن و الحسين، ثمّ حين قُتل الحسين استودعه اُمّ سلمة ثمّ قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت: ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين، ثمّ صار إلى أبيك، ثمّ انتهى إليك؟ قال: نعم.[1]

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

الأعراف/١٢٨

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: وجدنا في كتاب عليّ ــ عليه السّلام ــ «انّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين» أنا وأهل بيتي الّذين أورثنا الله الأرض و نحن المتّقون و الأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها و ليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن

١ ــ بر/١٨٣، برهان ٢/ ٢٧.

تركها أو أخربها و أخذها رجلٌ من المسلمين من بعده فعمرها و أحياها فهو أحقُّ بها من الّذي تركها، يؤدّي خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها ويمنعها و يخرجهم منها، كما حواها رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ و منعها إلاّ ما كان في أيدي شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم.[1]

روى عليُّ بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم حكم بالعدل، و ارتفع في أيّامه الجور، و أمنت به السبل، و أخرجت الأرض بركاتها، و ردّ كلّ حقّ إلى أهله ولم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام و يعترفوا بالإيمان أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: «وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه ترجعون» و حكم بين الناس بحكم داود و حكم محمّد ـ صلى الله عليه و آله ـ فحينئذ تظهر الأرض كنوزها و تبدي زينتها فلا يجدالرّجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته و لا لبرّه لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثمّ قال: إنَّ دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: لو ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء و هو قول الله عزّوجلّ: «والعاقبة للمتقين».[2]

الفضل بن شاذان عن عليّ بن الحكم،عن سفيان الجريري،عن أبي صادق عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا:إذ ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، و هو قول الله عزوجل «والعاقبة للمتقين».[3]

١ ـ كا ١/٤٠٧ه شي ٢/٢٥ه رجع ١/٣٦٥ه محج/٧٣٠.

٢ ـ عم/٤٣٢.

٣ ـ غط/٢٨٢ه اثبات ٧/٣٥.

اَلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِى التَّوْرَيةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

الأعراف/١٥٧

عدّةٌ من أصحابنا. عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، عن حمّادبن عثمان عن أبي عُبيدة الحذّاء قال: سألت أباجعفر ــ عليه السّلام ــ عن الإستطاعة وقول النّاس، فقال وتلاهذه الآية «ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّک ولذلک خلقهم»: يا أبا عبيدة النّاس مختلفون في إصابة القول و كلّهم هالک، قال: قلت: قوله: «إلاّ مَن رحم ربّک»؟ قال: هُم شيعتنا و لرحمته خلقهم و هوقوله: «و لذلک خلقهم» يقول: لطاعة الإمام، الرّحمة الّتي يقول: «و رحمتي وسعت كلّ شي» يقول: علم الإمام ووسع علمه الّذي هومن علمه كلّ شئ هم شيعتنا، ثمّ قال: «فسأكتبها للّذين يتّقون» يعني ولاية غير الامام و طاعته، ثمّ قال: «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل» يعني النبيّ ــ صلى الله عليه و آله ــ والوصيّ والقائم «يأمرهم بالمعروف (إذا قام) و ينهاهم عن المنكر» والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحده «و يحلّ لهم الطّيّبات» أخذ العلم من أهله «ويحرّم عليهم الخبائث» و الخبائث قول

من خالف «و يضع عنهم إصرهم» و هي الذّنوب الّتي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام «والأغلال الّتي كانت عليهم» والأغلال ما كانوا يقولون ممّا لم يكونوا أُمروا به من ترک فضل الإمام، فلمّا عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصرهم والإصر الذنب و هي الآصار، ثمّ نسبهم فقال: «الّذين آمنوا به (يعني بالامام) و عزّروه و نصروه و اتّبعوا النور الّذي أُنزل معه أُولئک هم المفلحون» يعني الّذين اجتنبوا الجِبت والطاغوت أن يعبدوها والجِبت والطاغوت فلانٌ و فلانٌ والعبادة طاعة النّاس هم.[1]

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

الاعراف/١٥٩

حدّثني أبوعبدالله الحسين بن عبدالله الخرقيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبوعليّ محمّدبن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مالک، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الصيرفيّ، عن محمدبن إبراهيم الغزاليّ، قال: حدّثني عمران الزّعفرانيّ عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبوعبدالله: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة و عشرين رجلاً منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى و هم الّذين قال الله تعالى: «و من قوم موسى أُمة يهدون بالحقّ و به يعدلون» و أصحاب الكهف ثمانية و المقداد و جابر الأنصاري و مؤمن آل فرعون و يوشع بن نون وصي موسى.[2]

١ ــ كا ٤٢٩/١ ٥ اثبات ٣٦٥/٦ ٥ لزم ٦٣/١.
٢ ــ الدلائل/٢٤٧ ٥ محج/٧٣٠ ٥ رجع ٣٧٢/١.

وقال الصادق عليه السلام: يخرج القائم من ظهر الكعبة مع سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الّذين كانوا «يهدون بالحق وبه يعدلون» وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبودجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً أوحُكاماً.[١]

عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: إذاقام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الّذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبادجانة الأنصاري، ومالك الأشتر.[٢]

يَسْئلونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أيانَ مُرسٰها قُلْ إنَّما عِلْمُها عِندَ رَبّى لايُجَلّيها لِوَقتِها إلاّ هُوَثَقُلَتْ فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ لاتَأتِيكُمْ إلاّ بَغْتَةً يَسْئلونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنها قُلْ إنّما عِلْمُها عِندَاللّهِ وَلٰكِنَّ أكثَرَالنّاس لايَعْلَمُونَ.

الاعراف/١٨٧

فى مختصر البصائر قال: وحدّثني الأخ الصّالح الرّشيدُ، عن محمّدبن إبراهيم بن محسن المطارباديّ، عن أبيه إبراهيمَ، انّه وجد بخطّه هذا الحديث وصورته: الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسمعيل، وعليّ

١ ــ ضه ٢٦٦/٢ محج/٧٣٠.
٢ ــ شى ٣٢/٢ محج/٧٣٠.

بن عبدالله، عن أبي شعيب عمرَ بن نصر، عن عمر بن الفرات، عن محمّدبن الفضيل، عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيّدي الصادقَ ــ عليه السّلام ــ هل للمأمون المنتظر المهديّ ــ عليه السّلام ــ من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يُوقِّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، لأنّه الساعة الّتي قال اللّه ويسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الاهو ثقلت فى السموات والارض لا تأتيكم إلّا بغتةً (الحديث) وهو طويل.[1]

حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيُّ ــ رضي الله عنه ــ قال: حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالسّلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت دِعْبلَ بن عليّ الخزاعيّ يقول: أنشدتُ مولاي الرّضا عليّ بن موسى ــ عليهما السّلام ــ قصيدتي الّتي أوّلها:

مدارسُ آيات خلَت من تلاوة | و منزل وحي مقفر العَرصات

فلمّا انتهيتُ إلى قولي:

خروجُ إمامٍ لامحالة خارج | يقومُ على اسْمِ الله والبركاتِ
يُميّز فينا كلَّ حقٍّ وباطل | ويَجزي على النَّعماء والنَّقمات

بكى الرّضا ــ عليه السّلام ــ بكاءً شديداً، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خُزاعيُّ نطق روحُ القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري مَن هذا الامام ومتى يقوم؟ فقلت: لايامولاي إلاّ أنّي سمعت بخروج إمام منكم يُطَهر الأرض من الفَساد ويملأها عدلاً [كما ملئت جوراً].

فقال: يا دِعبل الإمام بعدي محمّدٌ ابني، و بعد محمّد ابنه عليٌّ،

١ ــ اثبات ٧/٤٧.

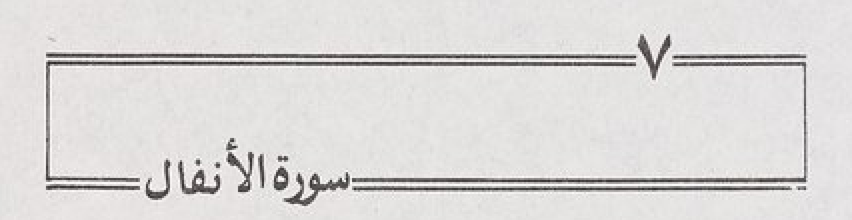
وبعد عليٍّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المُطاع في ظهوره، لولم يبقَ من الدُّنيا إلاّ يومٌ واحدٌ لطوّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

وأمّا «متى» فإخبار عن الوقت؛ فقد حدَّثني أبي، عن أبيه عن آبائه ــ عليهم السّلام ــ أنّ النبيَّ ــ صلى الله عليه وآله ــ قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيّتك؟ فقال ــ عليه السّلام ــ: مثله مثل الساعة الّتي «لايجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السّموات والأرض لايأتيكم إلاّ بغتة»![1]

وروى محمّدبن على بن الحسين بن بابويه، فى المجلس الذى جرى له مع رُكن الدَّولة قال: رُوى عن النبى صلى الله عليه وآله أنّه قال: مثَل القائم من وُلدى مثَل السّاعة قال الله تعالى: يسألونك عن الساعة قل إنّما علمها عند ربى لايجلّيها لوقتها إلّاهو ثقلت في السّموات و الأرض لاتأتيكم إلّابغتة ثمّ ذكر أنّ الأمير رُكن الدَّولة سأله عن عُمر المهديّ ــ عليه السَّلام ــ فقال ابن بابويه: ذاك إلى الله عزّوجلّ، فقال الأمير: يعيش ألف سنة؟ فقال الشّيخ: ليس بعجبٍ،قد أخبر الله عزّوجلّ فى كتابه: انّ نوحاً لبث فى قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً.[2]

١ ــ ك ٢/٣٧٢.

٢ ــ اثبات ٧/١٥٣.


٧
سورة الأنفال

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ.

الأنفال/٥

عليُّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلويّ، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قول الله عزّوجلّ «أتى أمرالله فلا تستعجلوه» قال: هو أمرنا، أمرالله عزّوجلّ أن لا تستعجل به حتّى يؤيّده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، و الرُّعب، و خروجه ـ عليه السّلام ـ كخروج رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ، و ذلک قوله تعالى: «كما أخرجک ربّک من بيتک بالحقّ».[١]

١ ـ ن/١٩٨ و ٢٤٣ه اثبات ١٢٤/٧.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَ
تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
اللهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
الْكَافِرِينَ.

الانفال/٧

قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ: لكأنّي أنظر إليهم (يعني أصحاب المهديّ ــ عليه السّلام ــ) مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة و بضعة عشر رجلاً، كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً و خلفه شهراً، أمدّه الله بخمسة ألف من الملئكة مسوّمين حتّى إذا صعد النّجف، قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع و ساجد يتضرعون إلى الله حتّى إذا أصبح، قال: خذوابنا طريق النّخيلة و على الكوفة جند مجنّد قلت: جند مجنّد؟ قال: إي واللّهِ حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيمَ ــ عليه السّلام ــ بالنخيلة، فيصلّي فيه ركعتين فيخرج إليه مَن كان بالكوفة من مرجئها و غيرهم من جيش السفياني، فيقول لأصحابه: استطردوالهم ثمّ يقول كرّوا عليهم.

قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ: ولا يجوز والله الخندق منهم مخبرٌ ثمّ يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلّا كان فيها أوحنّ إليها وهو قول أمير المؤمنين عليّ ــ عليه السّلام ــ ثمّ يقول لأصحابه سيروا إلى هذه الطاغية، فيدعوه إلى كتاب الله و سنّة نبيّه ــ صلّى الله عليه و آله ــ، فيعطيه السفياني من البيعة سلماً فيقول له كلب، و هم أخواله: [ما] هذا ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً، فيقول: ما أصنع؟ فيقولون:

استقبله فيستقبله، ثمّ يقول له القائم ـ عليه السّلام ـ: خذ حذرك فإنّني اذّيت إليك و أنا مقاتلك، فيُصبح فيقاتلهم فيمنحه الله أكتافهم. و يأخذ السفياني أسيراً، فينطلق به و يذبحه بيده، ثمّ يرسل جريدة خيل إلى الرّوم فيستحضرون بقيّة بني اُميّة، فإذا انتهوا إلى الرّوم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم، فيأبون و يقولون والله لانفعل، فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثمّ ينطلقون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] وهو قول الله: «فلمّا أحسوّا بأسنا إذاهم منها يركضون لا تركضوا و ارجعوا إلى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلّكم تسئلون» قال: يعني الكنوز الّتي كنتم تكنزون، «قالوا ياويلنا إنّا كنّا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتّى جعلنا هم حصيداً خامدين» لايبق منهم مخبر ثمّ يرجع إلى الكوفة فيبعث الثّلثمائة و البضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها، فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم، فلا يتعايون فى فضاء ولا تبق أرض إلّانُودى فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أنّ محمداً رسول الله، و هو قوله: «وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً و كرهاً و إليه ترجعون» ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ وهو قول الله: «و قاتلوهم حتّى لا تكون فتنة و يكون الدّين كلّه لله». و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.[١]

عن جابر قال: سألت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ عن تفسير هذه الآية فى قول الله «يريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته و يقطع دابر الكافرين» قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: تفسيرها فى الباطن

١ ـ شى ٥٩/٢ ه اثبات ٩٩/٧.

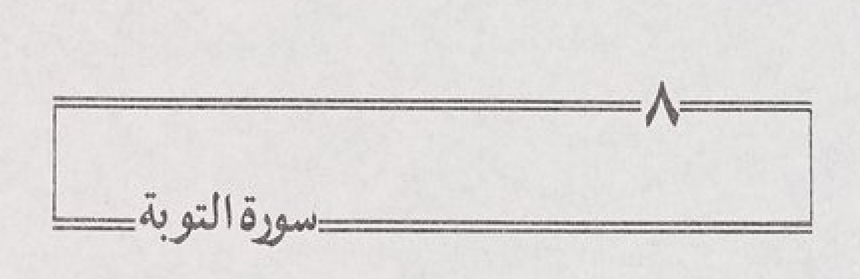
يريدالله، فإنّه شئ يريده ولم يفعله بعد، وأمّا قوله «يحقّ الحقّ بكلماته» فإنّه يعني يحقّ حقّ آل محمّد، وأمّا قوله: «بكلماته» قال: كلماته فى الباطن عليٌّ هو كلمة الله فى الباطن، وأمّا قوله: «ويقطع دابر الكافرين» فهم بنوأمية، هم الكافرون يقطع الله دابرهم، وأمّا قوله: «ليحقّ الحق» فإنّه يعني ليحقّ حقّ آل محمّد حين يقوم القائم ــ عليه السّلام ــ، وأمّا قوله: «ويبطل الباطل» يعني القائم فإذا قام يبطل باطل بني أُمية، وذلك قوله: «ليحقّ الحقّ ويبطل الباطل ولو كره المجرمون»[1]

**وَإِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْنَشاءُ لَقُلْنا مثل هذا إنْ هٰذا إلاّ أساطِيرُ الأوَّلِينَ.**

الانفال/٣١

في كنز جامع الفوائد: يعني تكذيبه بقائم آل محمّد صلى الله عليه وآله إذ يقول له: لسنا نعرفک ولست من وُلد فاطمة، كما قال المشركون لمحمّد صلى الله عليه وآله.[2]

١ ــ شى ٢/٥٠ه رجع ١/٣٧٨ه اثبات ٧/٩٨.
٢ ــ بحار ٥١/٦١ه لزم ١/٦٤.



# ٨

# سورة التوبة

وَأذان مِنَ اللّه وَرَسُوله إلى النّاس يَوْم الحَجّ الأكبَر.

التوبة/٣

عن جابر عن [ جعفر بن محمّد و] أبي جعفر ــ عليهما السلام ــ في قول اللّه: « و أذان من اللّه و رسوله إلى النّاس يوم الحجّ الأكبر» قال: خروج القائم و أذان دعوته إلى نفسه.[١]

يُريدُونَ أن يُطْفِئوا نُورَاللّه بِأفْواهِهِمْ وَيأبىَ اللّهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْكَرِهَ الكافرونَ.
هُوَالّذى أرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدىٰ وَدين الحَقّ

١ ــ شى ٢/٥٧٦ اثبات ٧/٥٩٩ رجع ١/٣٧٤ نور ٢/١٨٤ لزم ١/٦٤.

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

التوبة/٣٢ و ٣٣

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ: «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون»، فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم ــ عليه السّلام ــ فإذا خرج القائم ــ عليه السّلام ــ لم يبقَ كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلاّ كره خروجه حتّى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله.[1]

و قوله «هو الذى أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليُظهره على الدين كلّه» و هو الإمام الّذى يظهره الله على الدّين كله، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و هذا ممّا ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله.[2]

«قال حدّثنا» جعفر بن أحمد مُعنعناً عن أبي عبدالله عليه السّلام «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليُظهره على الدين كله و لو كره المشركون» قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه حتّى لو كان في بطن صخرة لقالت

١ ــ ك ٢/٦٧٠ ٥ رجع ١/٣٧٦ ٥ لزم ١/٩٧ و ٦٤.

٢ ــ فس ٢/٣١٧ ٥ لزم ١/٩٤ ٥ رجع ١/٤٢٧.

الصخرة يا مؤمن فيّ مشركٌ فاكسرني واقتله.[١]

ورَوى عليّ بن يونس العاملي، في كتاب الصّراط المستقيم نقلاً من كتاب المشهديّ قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن ــ عليه السّلام ــ في تفسير «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق» قال: أمر رسوله بالولاية لوصيّه والولاية هي دين الحق «ليظهره على الدين كله» عند قيام القائم ــ عليه السّلام ــ «والله متم نوره» بولاية القائم «ولو كره الكافرون» بولاية عليّ.[٢]

محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ عن قول الله تعالى في كتابه «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون» فقال: والله ما أُنزل تأويلها بعد قلت: جعلت فداك و متى ينزل؟ قال: حتّى يقوم القائم إن شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلاّ كره خروجه حتّى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله قال: فينحيّه الله فيقتله.[٣]

عن سَماعة عن أبي عبدالله عليه السلام: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون» قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.[٤]

١ ــ فر/١٨٤.
٢ ــ اثبات ٧/١٥٥.
٣ ــ بحار ٥١/٦٠.
٤ ــ شي ٢/٨٧، اثبات ٧/٩٩ و ١٣٠.

وقال أبوجعفر عليه السلام: إن ذلك يكون عند خروج المهدى من آل محمد ــ صلى الله عليه وآله ــ فلا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله.[١]

وروى زرارة وغيره عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ انه قال: لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قام قائمنا بعد، سَيَرىٰ من يدركه مايكون من تأويل هذه الآية وليبلغنّ دين محمد ــ صلى الله عليه وآله ــ ما بلغ الليل حتى لايكون مشرك على ظهر الأرض كما قال الله «يعبدوننى لايشركون بى شيئاً».[٢]

محمّد بن العبّاس، عن أحمدبن إدريس، عن عبدالله بن محمّد عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعيّ أنّه سمع أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ يقول: «هو الّذي أرسل رسوله» الآية أظهر ذلك بعد؟ كلاّ والّذي نفسي بيده حتّى لايبقى قرية إلاّ ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله بكرة وعشيّاً.[٣]

**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.**

التوبة/٣٤

عن معاذبن كثير صاحب الاكسية قال: سمعت أبا عبدالله ــ

١ ــ جمع ٥/٢٥ه اثبات ٧/٥٠ه شبر/٢٠٣.
٢ ــ جمع ٣/٥٤٣ه اثبات ٧/٥٠.
٣ ــ بحار ٥١/٦٠.

عليه السّلام ــ قال: موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما فى أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرّم على كلّ ذى كنز كنزه حتّى يأتيه فيستعين به على عدوّه و ذلک قول اللّه: «الذين يكنزون الذّهب والفضّة ولا ينفقونها فى سبيل اللّه فبشّرهم بعذاب أليم». [1]

**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَاللّهِ اِثنَاعَشَرَ شَهْراً فِى كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذٰلِکَ الدِّينُ القَيِّمُ.**

التوبة/٣٦

روى جابرالجُعْفي قال: سألت أبا جعفر ــ عليه السّلام ــ عن تأويل قول اللّه عزّوجل: «إن عدة الشهور عنداللّه اثناعشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السماوات و الأرض منها أربعةُ حرم ذلک الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم» قال: فتنفّس سيدي الصُّعَداء ثم قال: يا جابر، أمّا السُّنة فهي جدي رسول اللّه ــ صلى اللّه عليه وآله ــ و شهورها اثناعشر شهراً، فهو اميرالمؤمنين والي والى ابني جعفر و ابنه موسى وابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي والى ابنه الحسن وإلى ابنه محمدالهادي المهدي، اثناعشر اماماً حجج اللّه في خلقه و امناؤه على وحيه وعلمه، و الأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي اميرالمؤمنين و أبي علي بن الحسين و علي بن موسى و علي بن محمد، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم و لا تظلموا فيهن انفسكم أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا. [2]

١ ــ شى ٢/٥٨٧ لزم ١/٥٦٤ نور ٢/٢١٣.
٢ ــ غط/٥٩٦ رجع ١/٥٣٧٧ لزم ١/٦٥.

أخبرنا سلامة بن محمّد قال: حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عمر المعروف بالحاجيّ، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيّ الرّازيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّدالحسنيّ، قال: حدّثنا عبيدبن كثير، قال: حدّثنا أبو أحمد ابن موسى الأسديّ، عن داود بن كثير الرّقي، قال: دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليهماالسّلام ــ بالمدينة، فقال لي: ما الّذي أبطأبک يا داود عنّا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلّفت بها؟ فقلت: جعلت فداک خلّفت بها عمّک زيداً تركته راكباً على فرس متقلّداً سيفاً ينادي بأعلي صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جمٌّ قد عرفت الناسخ من المنسوخ و المثاني و القرآن العظيم، و إنّي العلم بين الله و بينكم. فقال لي: يا داود لقد ذهبت بک المذاهب، ثمّ نادى يا سماعة بن مهران ايتني بسلّة الرّطب فأتاه بسلّة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، و استخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقّها و استخرج منها رقّاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، و قال: اقرأه، فقرأته و إذا فيه سطران، السطر الأوّل «لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه» و الثاني «إنّ عدّة الشهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السّموات و الأرض منها أربعة حرم ذلک الدّين القيّم أميرالمؤمنين عليٌّ بن أبي طالب، الحسن بن عليٍّ، الحسين بن عليٍّ، عليٌّ بن الحسين محمّدبن عليٍّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليٌّ بن موسى، محمّدبن عليٍّ، عليٌّ ابن محمّد، الحسن بن عليٍّ، الخلف الحجّة» ثمّ قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: اللّه أعلم و رسوله و أنتم، فقال: قبل أن يخلق اللّه آدم بألفي عام.[١]

١ ــ ن/٥٨٧ قضب/٣٠.

**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً.**

التوبة/٣٦

عن زرارة قال: قال أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ: سئل أبي عن قول اللّه: «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله للّه» فقال: انه [تأويل] لم يجئ تأويل هذه الآية، و لو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الاية، و ليبلغن دين محمّد ــ صلى اللّه عليه و آله ــ ما بلغ الليل حتى لايكون شرك (مشرك خ ل) على ظهر الارض كما قال اللّه.[1]

**قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ.**

التوبه/٥٢

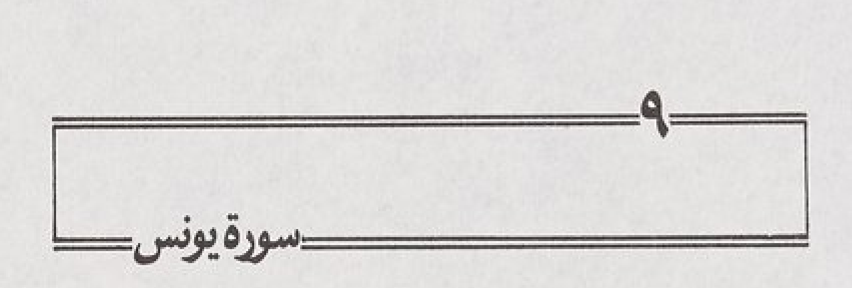
عليُّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: قلت له: إنَّ بعض أصحابنا يفترون و يقذفون مَن خالفهم؟ فقال لي: الكفُّ عنهم أجمل، ثمَّ قال: والله يا أباحمزة إنَّ الناس كلّهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا؟ فقال لي يا أباحمزة كتاب الله المنزل يدلّ عليه أنَّ الله تبارک و

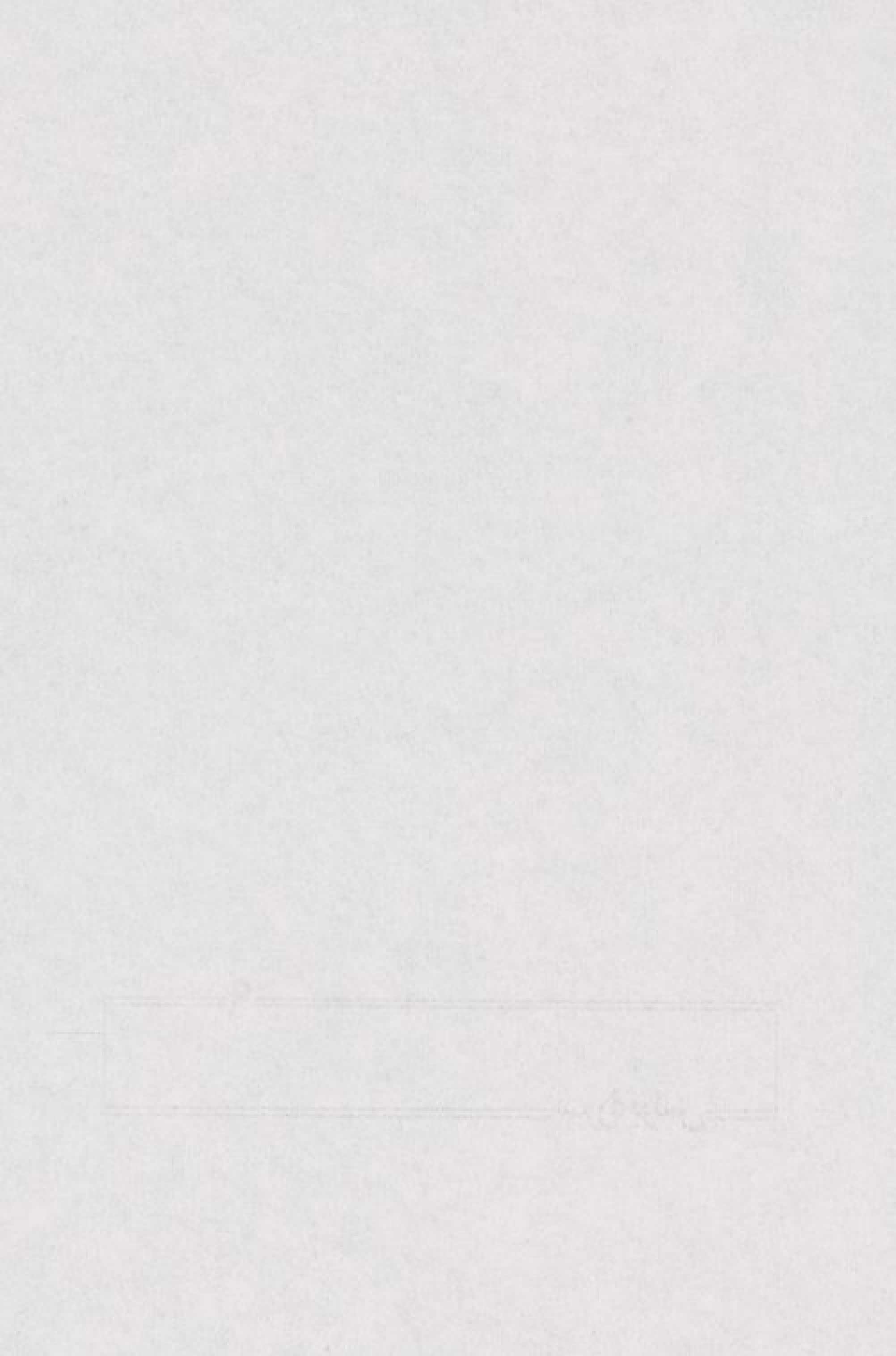
١ ــ شى ٥٦/٢ لزم ٦٤/١ اثبات ٩٨/٧ نور ١٥٥/٢ جمع ٥٤٣/٣.

تعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيئ ثمّ قال عزّوجلّ: «واعلموا أنّما غنمتم من شئ فأنّ للّه خمسه و للرسول ولذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل» فنحن أصحاب الخمس والفيئ وقد حرّمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا أباحمزة ما من أرض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شئ منه إلاّ كان حراماً على من يصيبه فرجاً كان أو مالاً ولو قد ظهر الحقّ لقد بيع الرّجل الكريمة عليه نفسه فيمن لايزيد حتّى أنّ الرّجل منهم ليفتدي بجميع ماله و يطلب النجاة لنفسه فلا يصل إلى شئ من ذلك و قد أخرجونا وشيعتنا من حقّنا ذلك بلاعذر ولا حقّ ولاحجّة.

قلت: قوله عزّوجلّ: «هل تربّصون بنا إلاّ إحدى الحسنيين» قال: إما موتٌ في طاعة الله أوأدرك ظهور إمام ونحن نتربّص بهم مع ما نحن فيه من الشدّة «أن يصيبهم الله بعذاب من عنده» قال: هو المسخ «أو بأيدينا» وهو القتل، قال الله عزّوجلّ لنبيّه صلى الله عليه و آله: «قل تربّصوا فإنّا معكم المتربّصون» و التربّص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم.[١]

١ ــ روضه/٢٨٥.


٩
سورة يونس



وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الغَيْبُ لِلّه فَانتَظِرُوا إِنّي مَعَكُم مِنَ المُنْتَظِرِينَ.

يونس/٢٠

حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد الدَّقّاق رضي الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله الكوفيُّ قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعيُّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق ــ عليه السّلام ــ عن قول الله عزّوجلّ: «الم ذلک الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتّقون شيعة على ــ عليه السّلام ــ، و الغيب فهو الحجّة الغائب.

و شاهد ذلک قول الله عزّوجلّ: «و يقولون لولا أُنزل عليه آية من ربّه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين.[1]

١ ــ ک ٢/٣٤٠ ح٥ لزم ١/٦٥ ح٥ بحار ٥١/٥٢.

أَتيهٰا أَمْرُنٰا لَيْلاً أَوْنَهاراً فَجَعَلْناٰها حَصيداً كَأن لَمْ تَغْنَ بِالأمسِ.

يونس/٢٤

فى أسئلة ابن مهزيار عن الحجّة عليه السلام:

ثـمّ تـلا عـليـه الـسّلام قوله تعالى: بسم الله الرّحمن الرّحيم أتيها أمرنا ليلاً أونهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» فقلت: سيّدى يا ابـن رسـول الله ما الأمر؟ قال: نحن أمرالله وجنوده. قلت: سيّدى يا ابن رسول الله حان الوقت؟ قال: واقتربت الساعة وانشقّ القمر.[١]

بإسـناده عـن أبي علي النّهاوندي، قـال:حدّثنا محمّدبن أبي القاشاني قال:حدّثنا عليُّ بن سيف، قال:حدّثني أبي،عن المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله قال:نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عزوجل: «حتّى إذا اخـذت الارض زخرفها واز يّنت وظنّ أهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنـا لـيـلا او نهاراً» يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيدا كأن لم تَغن بـالأمـس و قوله عزّوجلّ:«ففتحنا عليهم أبواب كل شيئ حتّى إذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا و قـيـل الحـمـدلله رب الـعـالمين» قال أبوعبدالله بالسيف وقوله عزّوجلّ: «فلما رأوا بـأسـنـا اذاهم منها يركضون لا تـركضوا وارجعوا الى مااترفتم فـيـه و مـسـا كنكم لعلكم تسئلون» يعني القائم يسأل بني فلان عن كنوز بنى أُمية.[٢]

١ ــ ک ٢/٤٦٩.

٢ ــ دلائل/٢٥٠ لزم ١/٥٦٦ محج/٧٣٤.

**وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ.**

يونس/٤٥

قال عليُّ بن ابراهيم:

ثم قال «واما نر ينّک»، يا محمّد، صلى الله عليه وآله «بعض الّذی نعدهم» من الرجعة وقيام القائم عليه السلام «او نتوفينّک» قبل ذلک «فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون».[١]

**ألا إنّ أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولاهُم يحزنون.**

يونس/٦٣

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود؛ وحيدر بن محمّد بن نعيم السمرقنديُّ جميعاً، عن محمّد مسعود العياشيّ قال: حدّثني عليُّ بن محمّد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرّحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ فی قول الله عزّوجلّ: «يوم يأتي بعض آيات ربک لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» يعني

١ ـ فس ٣١٢/١.

خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال ــ عليه السّلام ــ: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الّذين «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».[١]

**لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنيا وفِي الآخِرَةِ لا تَبْديلَ لِكلماتِ اللهِ ذٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظيم.**

يونس/٦٤

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذّاء قال: سألت أبا جعفر ــ عليه السّلام ــ عن الاستطاعة و قول النّاس، فقال: و تلا هذه الآية «ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّك ولذلك خلقهم» يا أبا عبيدة النّاس مختلفون في إصابة القول و كلّهم هالک، قال: قلت: قوله: «إلاّ من رحم ربّک»؟ قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم و هو قوله: «ولذلک خلقهم» يقول: لطاعة الإمام، الرّحمة الّتي يقول: «ورحمتي وسعت كلّ شيْ» يقول: علم الإمام و وسع علمه الّذي هو من علمه كلّ شيئ هم شيعتنا، ثمّ قال: «فسأكتبها للّذين يتّقون» يعني ولاية غير الإمام وطاعته، ثمّ قال: «يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة و الانجيل» يعني النبيّ ــ صلى الله عليه و آله ــ والوصيّ والقائم «يأمرهم بالمعروف (إذا قام) و ينهاهم عن المنكر» والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحده «ويحلّ لهم الطيّبات» أخذ العلم من أهله «ويحرّم عليهم الخبائث» والخبائث قول من خالف «و يضع عنهم إصرهم» و هي الذّنوب الّتي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل

١ ــ ک ٢/٣٥٧ ه محج/٧٢٩.

الإمام «والأغـلال الّتي كانت عليهم» والأغلال ما كانوا يقولون ممّا لم يـكـونـوا أُمـروا بـه مـن تر ک فضل الإمام، فلمّا عرفوا فضل الإمام وضع عنهم إصـرهـم والإصر الـذنـب وهي الآصار، ثمّ نسبهم فقال: «الّذين آمـنـوا بـه (يـعني بالامام) و عزّروه و نصروه واتّبعوا النور الّذي أُنزل معه أُولئک هم المفلحون» يعني الّذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها والجـبـت والـطاغوت فلانٌ و فلانٌ و فلانٌ والعبادة طاعة النّاس لهم، ثمّ قال: «أنيبوا إلى ربّكم وأسلموا له» ثمّ جزاهم فقال: «لهم البشرى في الحياة الدُّنيا وفي الآخرة» والإمام يبشّرهم بقيام القائم وبظهوره و بقتل أعدائهم و بالنّجاة في الآخرة والورود على محمّد صلى الله على محمد و آله الصّادقين على الحوض.[١]

١ ــ كا ١/٤٢٩ه اثبات ٦/٣٦٥ه لزم ١/٦٣.

# ١٠

# سورة هود

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ

هود/٨

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا عليُّ بن الصبّاح قال: حدّثنا أبوعليٍّ الحسن بن محمّد الحضرميُّ قال حدّثنا جعفر بن محمّد عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أُمّة معدودة» قال: العذاب خروج القائم ــ عليه السّلام ــ، والأُمّة المعدودة عدّة أهل بدر و أصحابه». [١]

١ ــ نی/٢٤١ه اثبات ٨١/٧.

عن عبد الاعلى الحلبي قال: قال ابوجعفر ــ عليه السّلام ــ: أصحاب القائم ــ عليه السّلام ــ الثلثمائة والبضعة عشر رجلا، هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه: «ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال: «يجمعون له في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف»[1].

عن الحسين عن الخراز عن ابي عبدالله ــ عليه السّلام ــ: «ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال: هو القائم و اصحابه.[2]

و قال في موضع آخر: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة» وهم والله اصحاب القائم يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة، فاذا جاء إلى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذ اقدامهم و هو قوله «ولوترى إذ فزعوا فلا فوت و اخذوا من مكان قريب و قالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام «وانى لهم التناوش من مكان بعيد ــ إلى قوله ــ وحيل بينهم و بين ما يشتهون» يعني ان لا يعذبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «انهم كانوا في شك مريب».[3]

وقوله «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم «ليقولن ما يحبسه» اي يقولون اما لا يقوم القائم ولا يخرج، علي حد الاستهزاء فقال الله «الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن»

١ ــ شي ٢/١٤٠ ه بحار ٥١/٥٥ ه اثبات ٧/١٠٠.
٢ ــ شي ٢/١٤١ ه بحار ٥١/٥٥ ه اثبات ٧/١٠٠.
٣ ــ فس ٢/٢٠٥.

اخبرنا أحمدبن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن حسان، عن هشام بن عمّار، عن أبيه ــ وكان من أصحاب عليّ ــ عليه السّلام ــ، وعن عليّ في قوله تعالى: «ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة ليقولن مايحبسه» قال: الامة المعدودة أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر.[1]

وقيل ان الامة المعدودة هم أصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وهو المروي عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السّلام.[2]

**قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ.**

هود/٨٠

حدّثنا جعفر بن محمّدبن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّدبن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ: ما كان قول لوط ــ عليه السّلام ــ لقومه «لو أنّ لي بكم قوّة أوآوي إلى ركن شديد» إلاّ تمنّياً لقوّة القائم ــ عليه السّلام ــ ولا ذكر إلاّ شدّة أصحابه و إنّ الرّجل منهم ليعطى قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدُّ من زبر الحديد، ولو مرُّوا بجبال الحديد لقلعوها، ولايكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله عزّوجلّ.[3]

١ ــ فس ١/٣٢٣ ٥ بحار ٥١/٤٤.
٢ ــ جمع ٣/١٤٤ ٥ اثبات ٧/٥٠ ٥ رجع ١/٣٨٠.
٣ ــ ك ٢/٦٧٣ ٥ اثبات ٦/٤٥٠ ٥ لزم ١/٦٧ ٥ حلية ٢/٥٨٥.

وحدّثني محمد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن أحمد [ مسلم ظ ] عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم عن صالح، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال في قوله «قوة» قال القوة القائم عليه السلام و «الركن الشديد» ثلاثمائة وثلاثة عشر.[١]

**بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمٰا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ.**

هود/٨٦

فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن عمر بن ذاهب قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السّلام: تُسلّم على القائم بامرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسمُ سمّاه الله به أميرالمؤمنين لايُسمّى به أحد قبله ولا بعده إلّا كافر. قال: كيف تسلّم عليه؟ قال: تقول: السّلام عليك يا بقية الله. قال: ثم قرء جعفر «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين»[٢]

حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكينيُّ قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ القزوينيُّ قال: حدّثني عليُّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمّد بن مسلم الثقفيّ قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر ــ عليهما السّلام ــ يقول: القائم منّا منصور بالرُّعب، مؤيّد بالنصر تطوي له الأرض وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه

١ ــ فس ٣٣٥/١ ٥ شي ١٥٦/٢ ٥ اثبات ١٠٠/٧ ٥ حلية ٥٨٦/٢.
٢ ــ فر/٦٣ ٥ كا ٤١١/١ ٥ اثبات ٣٦٤/٦ ٥ بحار ٣٧٣/٥٢.

المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّوجلّ به دينه على الدّين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ قد عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم ـ عليه السّلام ـ فيصلي خلفه، قال: قلت: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرّجال بالنساء، والنساء بالرّجال، واكتفى الرّجال بالرّجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقُبلت شهادات الزُّور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ النّاس بالدّماء وارتكاب الزّنا وأكل الرّبا، واتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفيانيّ من الشام، واليمانيّ من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمّد ـ صلى الله عليه وآله ـ بين الرُّكن والمقام، اسمه محمّد بن الحسن النفس الزّكيّة، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وأوّل ما ينطق به هذه الآية «بقية الله خيرلكم إن كنتم مؤمنين» ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه وخليفته وحجّته عليكم فلا يسلّم عليه مسلّم إلاّ قال: السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه، فاذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ من صنم [ ووثن] وغيره إلاّ وقعت فيه نارٌ فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.[١]

**وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ.**

هود/٩٤

١ ـ ك ١/ ٣٣٠.

عن محمّدبن مسعود قال: حدّثني أبوصالح خلف بن حمّاد الكشّيّ قال: حدّثنا سهل بن زياد قال: حدّثني محمّدبن الحسين، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر قال: قال الرّضا ـ عليه السّلام ـ: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عزّوجلّ: «وارتقبوا إنّي معكم رقيب»، «فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين»، فعليكم بالصبر فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الّذين من قبلكم أصبر منكم.[1]

عن محمدبن الفضيل، عن الرّضا ـ عليه السّلام ـ قال: سألته عن انتظار الفرج، فقال: أوليس تعلم انّ انتظار الفرج من الفرج؟ ثمّ قال: إنّ الله تبارک و تعالى يقول: «وارتقبوا إنّي معكم رقيب»[2]

**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.**

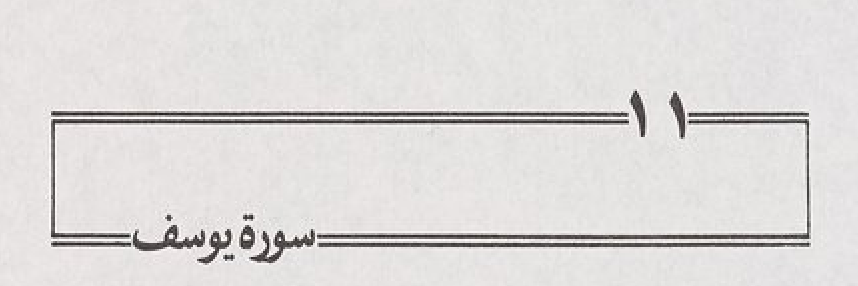
هود/١١١

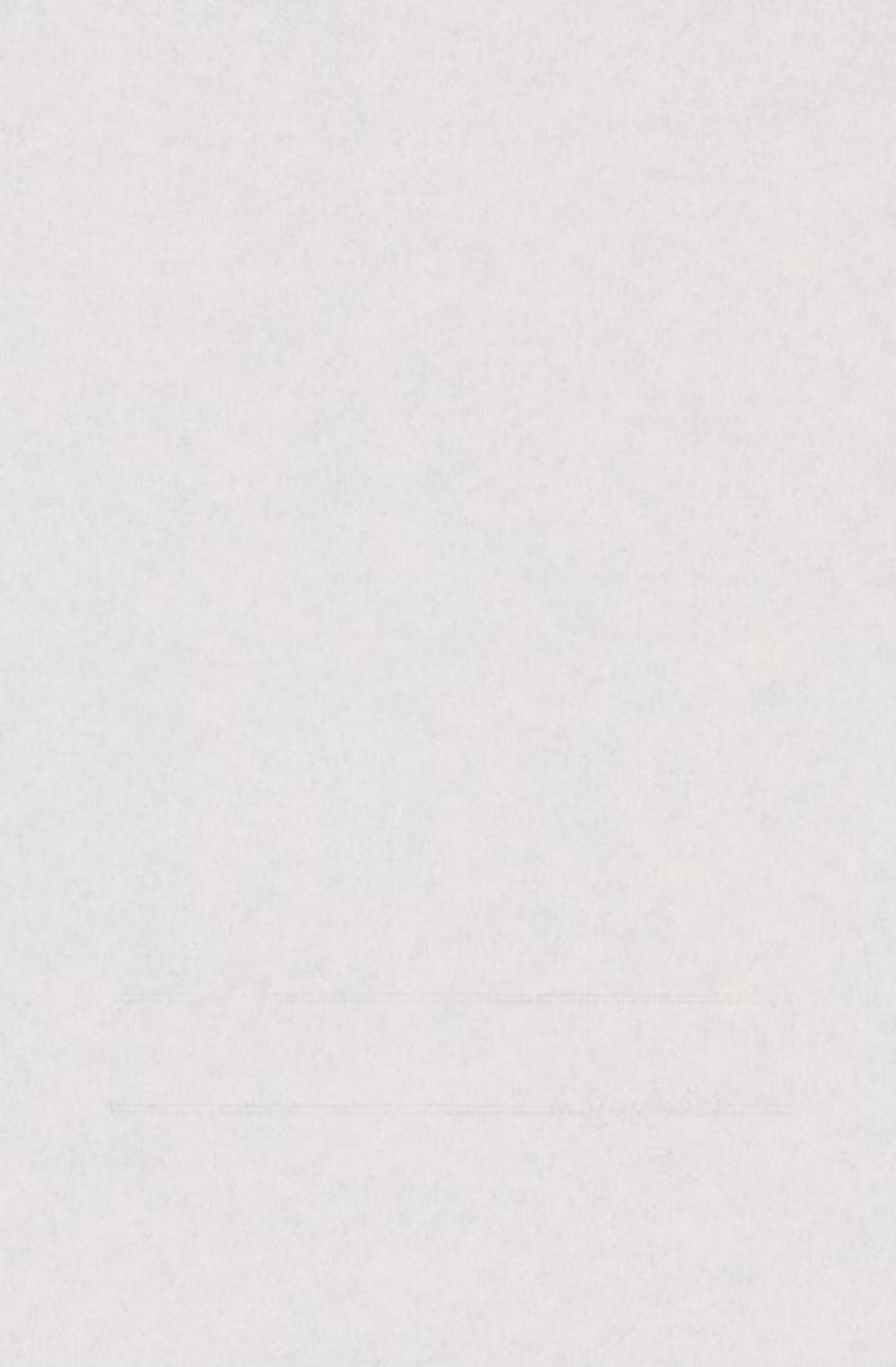
عليّ بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قوله عزّوجلّ: «ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه» قال: اختلفوا كما اختلف هذه الأمّة في الكتاب و سيختلفون في الكتاب الّذي مع القائم الّذي يأتيهم به حتّى ينكره ناسٌ كثيرٌ فيقدمهم فيضرب أعناقهم.[3]

١ ـ ک ٢/٦٤٥.

٢ ـ شی ٢/١٥٩.

٣ ـ روضه/٢٨٧ه بحار ٥١/٦٢.


١١
سورة يوسف



قَالُوا أءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهٰذا أخي قَدْمَنَّ اللّه عَلَيْنَا إنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإنَّ اللّه لا يُضيعُ أجْرَالمُحْسِنينَ.

يوسف/ ٩٠

علـيٌّ بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن فضالة بن أيّوب، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السَّلام ـ يقول: إنّ في صاحب هذا الأمر شبهاً من يوسف ـ عليه السَّلام ـ، قال: قلت له: كأنّك تذكره حياته أو غيبته؟ قال: فقال لي: و ما ينكر من ذلك، هذه الأمّة أشباه الخنازير، إنَّ إخوة يوسف ـ عليه السَّلام ـ كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء تاجروا يوسف، و بايعوه و خاطبوه، وهم إخوته و هو أخوهم، فلم يعرفوه حتّى قال: أنا يوسف و هذا أخي، فما تنكر هذه الأمّة الملعونة أن يفعل الله عزّوجلّ بحجّته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف، إنّ يوسف ـ عليه السَّلام

ــ كان إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك، لقد سار يعقوب ــ عليه السّلام ــ و ولده عند البشارة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر، فما تنكر هذه الأمّة أن يفعل اللّه جلّ و عزّ بحجّته كما فعل بيوسف، أن يمشي في أسواقهم و يطأ بسطهم حتّى يأذن اللّه في ذلك له كما أذن ليوسف، قالوا: «أئنّك لأنت يوسف؟ قال: أنا يوسف».[١]

حدّثنا أبي؛ و محمّد بن الحسن ــ رضي اللّه عنهما ــ قالا: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن هلال، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن فضالة بن أيّوب، عن سدير قال: سمعت أبا عبداللّه ــ عليه السّلام ــ يقول: إنّ في القائم سنّة من يوسف، قلت، كأنّك تذكر خبره أو غيبته؟ فقال لي: و ما تنكر هذه الأمّة أشباه الخنازير أنّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف و بايعوه و هم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتّى قال لهم: «أنا يوسف و هذا أخي» فما تنكر هذه الأمّة أن يكون اللّه عزّوجلّ في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجّته عنهم لقد كان يوسف يوماً ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد اللّه تبارك و تعالى أن يعرّفه مكانه لقدر على ذلك واللّه لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة إيّام إلى مصر، فما تنكر هذه الأمّة أن يكون اللّه عزّوجلّ يفعل بحجّته مافعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشي في أسواقهم و يطأ بُسطهم و هم لا يعرفونه حتّى يأذن اللّه عزّوجلّ له أن يعرّفهم نفسه كما أذن ليوسف ــ عليه السّلام ــ حين قال لهم: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ

١ ــ كا ١/٣٣٦.

أنتم جاهلون. قالوا إنّک لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي.[١]

**إنّي لأجِدُ ريحَ يُوسُفَ لَوْلا أنْ تُفَنِّدُونِ.**

يوسف/٩٤

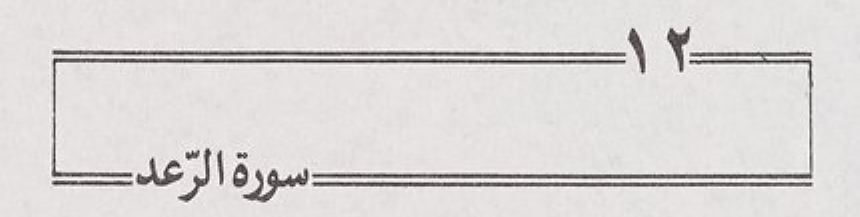
حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلو يه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن بشر بن جعفر، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول: أتدري ما كان قميص يوسف ــ عليه السّلام ــ؟ قال: قلت: لا، قال: إنّ إبراهيم ــ عليه السّلام ــ لمّا أو قدت له النّار أتاه جبرئيل ــ عليه السّلام ــ بثوب من ثياب الجنّة فألبسه إيّاه، فلم يضرّه معها حر و لا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت جعله في تميمه و علّقه على إسحاق و علّقه إسحاق على يعقوب فلمّا ولد يوسف علّقه عليه و كان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ــ عليه السّلام ــ ريحه و هو قوله تعالى حكاية عنه: «إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون» فهو ذلک القميص الّذي أُنزل من الجنّة، قلت: جعلت فداک: فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج، ثمّ قال: كلُّ نبيٍّ ورث علماً أوغيره فقد انتهى إلى محمّد ــ صلى الله عله و آله ــ.[٢]

و فى رواية المفضّل: يخرج و عليه قميص يوسف، فيشمُ المؤمنون رائحته شرقاً و غرباً، و هو الّذى شمّ رائحته يعقوب فى قوله: إنّى لأجد ريح يوسف.[٣]

١ ــ ک ١٤٤/١ و ٣٤١ه بحار ١٤٢/٥١

٢ ــ كا ٢٣٢/١ه ک ٦٧٤/٢ و ١٤٢ه حليه ٥٨٠/٢.

٣ ــ الصراط ٢٥٣/٢.



# ١٣

# سورة الرّعد



الر.

الرعد/١

خَيثمة الجعفر عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: يا بالبيدانه يملک من ولدالعباس اثناعشر، يقتل بعدالثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى، والناطق والغاوى، يا بالبيدان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً، ان اللّه تبارک و تعالى أنزل «الم ذلک الكتاب»، فقام محمّد ـ صلى اللّه عليه وآله ـ حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته، و ولد يوم ولد، و قد مضى من الالف السابع مأة سنة وثلث سنين، ثم قال: و تبيانه فى كتاب اللّه [فى] الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام (الايام خ ل) الاوقائم من بنى هاشم عند انقضائه، ثم قال: الالف واحد، واللام ثلثون، والميم أربعون، والصاد

تسعون، فذلك مأة واحدى و ستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن على ـ عليه السّلام ـ الم اللّه، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» و يقوم قائمنا عند انقضائها بالرفافهم ذلک وعه واكتمه.[١]

**وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِهٰا مَن يَشٰاءُ وَهُمْ يُجٰادِلونَ فِى اللّهِ وَهُوَ شَديدُ المِحٰالِ.**

الرّعد/١٣

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن التيمليُّ من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بيّاع السابريّ و محمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز جميعاً قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبداللّه بن سنان قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن الأصبغ ابن نباتة قال: سمعت علياً ـ عليه السّلام ـ يقول: إنّ بين يدي القائم سنين خدّاعة، يكذّب فيها الصادق، ويُصدّق فيها الكاذب، و يقرّب فيها الماحل ـ وفي حديث «وينطق فيها الرُّويبضة» ـ فقلت: و ما الرُّويبضة و ما الماحل؟ قال: أوما تقرؤون القرآن قوله «وهو شديد المحال» قال: يريد المكر، فقلت: و ما الماحل؟ قال: يريد المكّار.[٢]

**الّذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ طُوبىٰ لَهُم وَ**

١ ـ شى ٢/٣ و ٢٠٢.
٢ ـ نى/٢٧٨ه لزم ١/٦٩.

## حُسْنُ مَآبٍ

الرعد/٢٩

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويُّ السمرقنديُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مسعود، عن أبيه محمّدبن مسعود العيّاشيّ، عن جعفر بن أحمد، عن العمر كيّ بن عليّ البوفكيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ: طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له جعلت فداك و ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب ــ عليه السّلام ــ وليس من مؤمن إلاّ وفي داره غصنٌ من أغصانها، و ذلك قول الله عزّوجلّ: «طوبى لهم و حسن مآب». [١]

١ ــ ك ٢/٣٥٨ه رجع ١/٣٨١ه مع ١١٢/٢.

# ١٣

# سورة ابراهيم

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ.

ابراهيم/ ٥

قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم ــ عليه السلام ــ و يوم الموت و يوم القيامة[١]

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ

ابراهيم/ ٤٤

١ ــ فس ١/ ٣٦٧؛ رجع ١/ ٣٨٢؛ لزم ١/ ٦٨.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي الصباح ابن عبد الحميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: واللهِ لَلّذي صنعه الحسن بن علىّ ـ عليه السّلام ـ كان خيراً لهذه الأُمّة ممّا طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية «ألم تر إلى الّذين قيل لهم كفّوا أيديكم و أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة» إنما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين ـ عليه السّلام ـ قالوا: ربّنا لِمَ كتبت علينا القتال لولا أخّرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك و نتبّع الرسل أرادوا تأخير ذلك إلى القائم ـ عليه السّلام ـ[1]

**وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ.**

ابراهيم/٤٥

عن سعد بن عمر عن غير واحد ممّن حضر أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ و رجل يقول قد ثبت دار صالح و دار عيسى بن على ذكر دور العباسيّين فقال رجل: أراناها الله خراباً أوخرّبها بأيدينا. فقال له أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم ـ عليه السّلام ـ وأصحابه أما سمعت الله يقول: «وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم»[2].

١ ـ روضه/٣٣٠ه شى ٢٣٥/٢ه اثبات ١٠٠/٧ه لزم ٦٨/١.

٢ ـ شى ٢٣٥/٢.

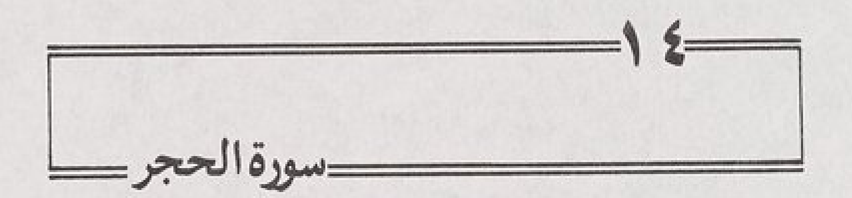
١٤١

**وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُم وَعِنْدَاللّهِ مَكْرُهُم وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ.**

ابراهيم/٤٦

عن جميل بن درّاج قال: سمعت أباعبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: «إن كان مكرهم لتزول منه الجبال» وإن كان مكروا العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال[١].

١ ــ شى ٢/٢٣٥.



# ١٤

# سورة الحجر

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * الى يوم الوقت المعلوم.

الحجر/۳۶ـ۳۸

عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ عن قول ابليس: «رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانک من المنظر ين الى يوم الوقت المعلوم» قال له وهب: جعلت فداک اىّ يوم هو؟ قال: ياوهب أتحسب انّه يوم يبعث الله فيه الناس؟ ان الله أنظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان فى مسجد الكوفة، وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول: ياو يله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلک اليوم الوقت المعلوم[1].

و أخبرنى ابوالحسن على، قال: حدثنا ابوجعفر، قال: حدثنا

۱ ـ شى ۲/۲۴۲ ۵ لزم ۱/ ۶۹.

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا العبّاس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، قال سألت أبا عبدالله عن إبليس قوله «ربّ انظرني إلى يوم يبعثون. قال فانک من المنظر ين إلى يوم الوقت المعلوم» أيّ يوم هو؟ أتحسب أنّه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ لا ولكنّ الله عزوجل انظره الى يوم يبعث الله عزوجل قائمنا، فإذا بعث الله عزوجل قائمنا فيأخذ بناصيته و يضرب عنقه وذلک اليوم الوقت المعلوم.[١]

**إنَّ في ذٰلِکَ لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمينَ وَإنَّها لَبِسَبيلٍ مُقيمٍ.**

الحجر/٧٥

روى عبدالله بن عجلان عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: إذا قام قائم آل محمد ــ صلّى الله عليه وآله ــ حكم بين النّاس بحكم داود، لايحتاج إلى بينة، يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، و يخبر كلّ قوم بما استبطنوه و يعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله سبحانه و تعالى: «إنَّ فى ذلک لآيات للمتوسّمين وإنها لبسبيل مقيم»[٢].

**وَلَقَدْ آتَيْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ العظيمَ.**

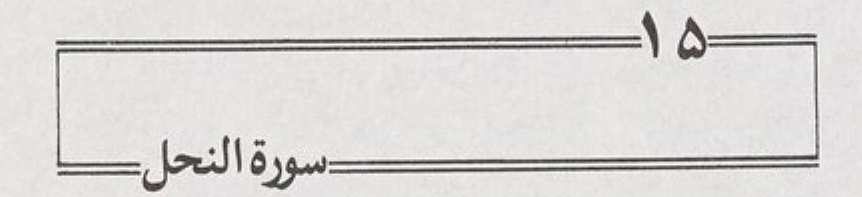
الحجر/٨٧

١ ــ دلائل/٢٤٠ه رجع ٣٦٦/١.
٢ ــ شا ٢/٣٦١ه ينابيع المعاجز/٩٠.

عن يونس بن عبدالرحمن عمن ذكره رفعه قال: سألت اباعبدالله ـ عليه السّلام ـ عن قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم» قال: ان ظاهرها الحمدو باطنها ولد الولد، والسابع منها القائم ـ عليه السّلام ـ [١].

عن القاسم بن عروة عن أبى جعفر ـ عليه السّلام ـ فى قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم» قال: سبعة ائمة والقائم ـ عليه السّلام ـ [٢]

١ ـ شى ٢٥٠/٢ اثبات ١٠١/٧.
٢ ـ شى ٢٥٠/٢.

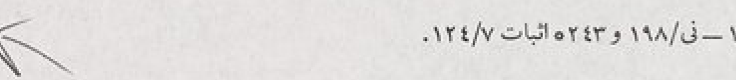

١٥
سورة النحل

## أتى أمرُ اللهِ فلا تستعجلوهُ.

النحل/١

علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلويّ، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرّحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ «أتى أمرالله فلا تستعجلوه» قال: هو أمرنا، أمرالله عزّوجلّ أن لا تستعجل به حتّى يؤيّده [الله] بثلاثة [أجناد]: الملائكة، والمؤمنين، والرُّعب، وخروجه ــ عليه السّلام ــ كخروج رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ، و ذلك قوله تعالى: «كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ»[١].

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله



١ ــ ن/١٩٨ و ٢٤٣ه اثبات ١٢٤/٧.

ـــ عليه السّلام ـــ: أوّل من يبايع القائم ـــ عليه السّلام ـــ جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق «أتى أمر الله فلا تستعجلوه»[1].

شرف الدين النجفي في كتابه عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله ـــ عليه السّلام ـــ قال: إذا أراد الله قيام القائم ـــ عليه السّلام ـــ بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض إلى أن قال: ثمّ ينادي: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» قال: فيحضر القائم ـــ عليه السّلام ـــ فيصلّي عند مقام إبراهيم ركعتين «الحديث»[2]

Par
Kat

**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّ أَنْ تَأْتِيهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْيَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ**

النحل/٣٣

الفور

و قوله: «هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملئكة أو يأتيَ أمر ربّك» من العذاب و الموت وخروج القائم «كذلك فعل الذين من قبلهم و ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون»[3]

**وأقسموا بالله جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لايَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لايَعْلَمُونَ.**

**النّحل/٤١**

١ ـــ ك ٢/٦٧١ ٥ شى ٢/٢٥٤ ٥ اثبات ٧/١٠٢ ٥ حلية ٢/٦١٦.
٢ ـــ اثبات ٧/١٤٨.
٣ ـــ فس ١/٣٨٥.

فصل فيما نذكره من الجزء الأوّل من آى القرآن المنزلة في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ ذكر انّها تأليف المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان نذكر فيها حديثاً واحداً من الكراس العاشر من القائمة الرابعة منها من اواخرالوجهة بلفظه و قال: أخبرنى أحمد بن أبى هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبى بصير قال: قلت لأبى جعفر و مثله لأبى عبدالله ـ عليه السّلام ـ قوله تعالى «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت بلى» قال: فقال: تبّاً لمن قال هذا. قال: سَلْهم هل كان المشركون يحلفون بالله او باللّات والعُزى؟ قلت: حدّثنيه أنت، قال: يا أبا محمد لو قام قائم آل محمد لبعث الله قوماً من شيعتهم تتابع سيوفهم على عواتقهم فبلغ ذلك قوم من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و فلان من قبورهم و هم مع الامام فبلغ ذلك قوم من عدوّنا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم و انتم تقولون فيها الكذب لاوالله ماعاش هؤلاء ولايعيشون إلى يوم القيامة فيحكى الله قولهم «واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت»[1]

سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت: لأبى عبداللّه ـ عليه السّلام ـ قوله تبارك وتعالى: «وأقسموا باللّه جهد أيمانهم لايبعث اللّه من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكنّ أكثر الناس لايعلمون»؟ قال: فقال لي: ياأبا بصير ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إنّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ إنّ اللّه لايبعث الموتى قال: فقال: تبّاً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون باللّه أم باللاّت والعزّى؟ قال: قلت: جعلت

۱ ـ سعدالسعود/۱۱٦.

فداک فأوجدنیه قال: فقال لي: يا أبابصير لو قدقام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قُباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلک قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلانٌ و فلانٌ و فلانٌ من قُبورهم و هم مع القائم فيبلغ ذلک قوماً من عدوّنا فيقولون: يا معشرالشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب لاوالله ماعاش هؤلاء ولايعيشون إلى يوم القيامة قال: فحكى الله قولهم فقال «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت»[١].

عن سيرين قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ اذقال: ما يقول الناس في هذه الاية: «وأقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت»؟ قال: يقولون: لاقيامة ولابعث ولانشور، فقال: كذبوا والله انما ذلک اذا قام القائم وكرّمعه المكرون فقال اهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة و هذامن كذبكم، يقولون رجع فلان و فلان و فلان لاوالله لايبعث الله من يموت: الا ترى انهم قالوا: «واقسموا بالله جهد أيمانهم» كانت المشركون أشدّ تعظيماً باللات والعزى من أن يقسموا بغيرها، فقال الله: «بلى وعداً عليه حقاً لنبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنالشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون»[٢].

**أفأَمِنَ الذين مَكَروا السَّيِّئاتِ أنْ يخسفَ اللّهُ بهم الأرضَ أو يَأْتِيَهم العذابُ مِنْ حيثُ لايشعرون.**

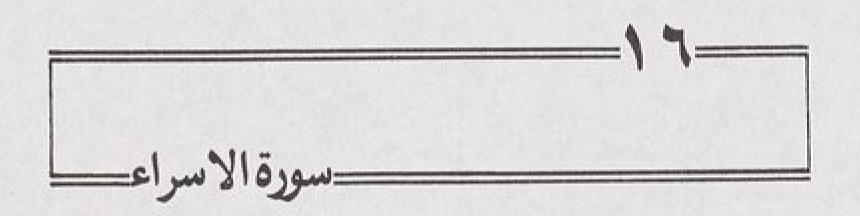
النحل/٤٥

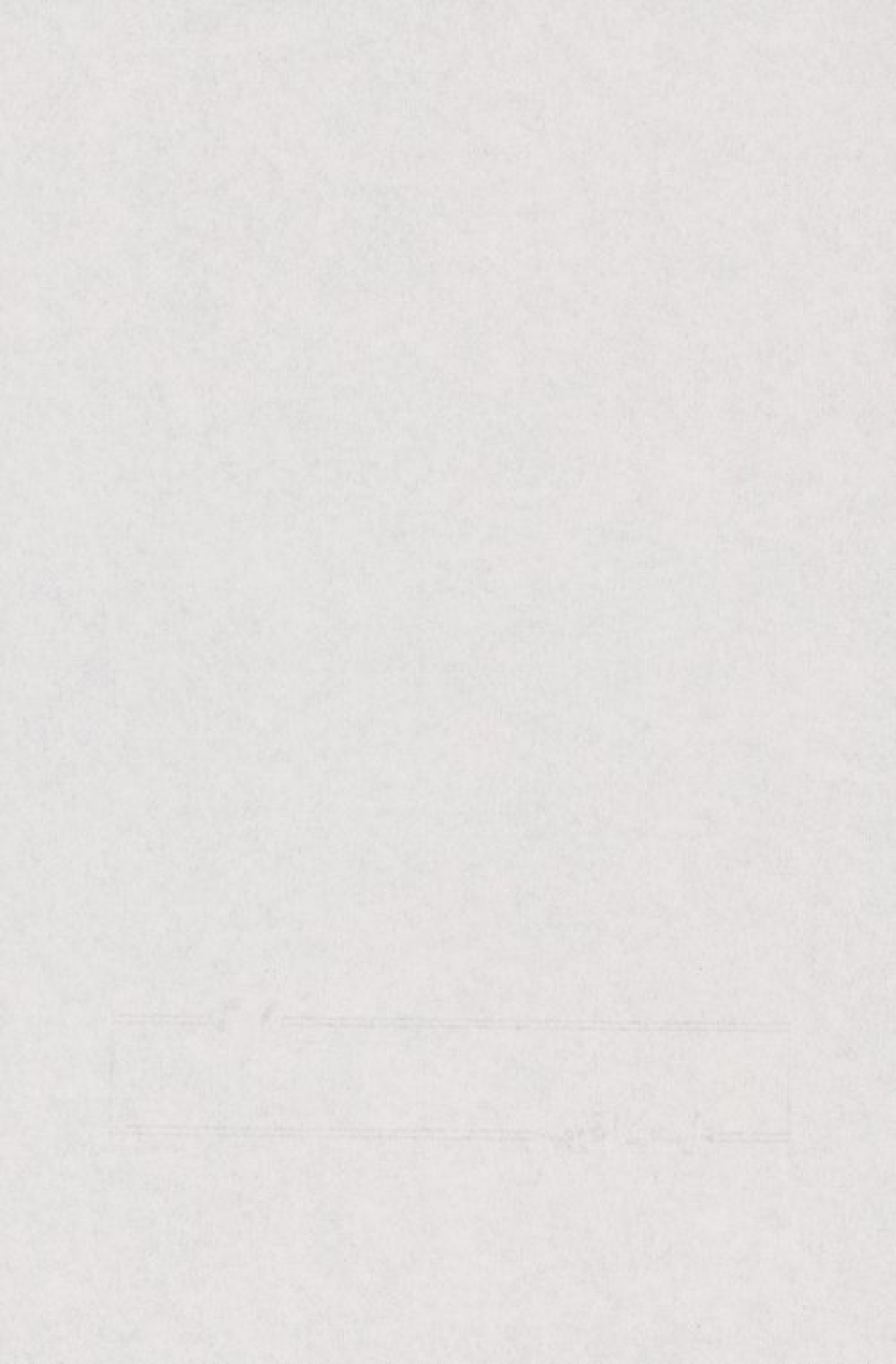
١ ـ روضه/٥٠ ه شي ٢/٢٥٩.
٢ ـ شي ٢/٢٥٩ ه يقظ/٢٩٣.

۱۵۵

عن إبراهيم بن عمر عمّن سمع أبا جعفر ــ عليه السّلام ــ يقول: إنّ عهد نبيّ اللّه صار عند علی بن الحسين ــ عليه السّلام ــ ، ثم صار عند محمّد بن على ــ عليهما السّلام ــ ثمّ يفعل اللّه ما يشاء، فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمأة رجل و معه راية رسول اللّه ــ صلّى الله عليه وآله ــ عامداً الى المدنية حتى يمرّ بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف اللّه بهم، وهى الاية التى قال اللّه «افأ من الذين مكروا السيئات أن يخسف اللّه بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون أو يأخذهم فى تقلّبهم فا هم بمعجز ين»[1].

۱ ــ شى ۲۶۱/۲.


١٦
سورة الاسراء



عن الحسين بن علي بن أبي حمزة الثمالى عن الحسين بن أبى العلا عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: من قرأ سورة بنى اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم و يكون من أصحابه[1].

**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَيهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعداً مَفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً.**

الأسراء ٥-٤

عن صالح بن سهل، عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ فى قوله: «وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين» قتل على، وطعن الحسن «ولتعلن علواً كبيراً» قتل الحسين «فاذاجاء

١ ــ شى ٢٧٦/٢.

وعداوليهما») إذاجاء نصردم الحسين «بعثنا عليكم عباداً لناأولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار» قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لايدعون وتراً لآل محمّد إلّا حرّقوه «وكان وعداً مفعولا» قبل قيام القائم «ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم باموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيراً» خروج الحسين في الكرّة فى سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدّى الى الناس ان الحسين قدخرج فى أصحابه حتى لايشك فيه المؤمنون و انه ليس بدجال و لاشيطان الامام الذى بين أظهر الناس يومئذ، فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لايشكوّن فيه، و بلغ عن الحسين الحجّة القائم بين أظهرالناس وصدّقه المؤمنون بذلک، جاء الحجة الموت فيكون الذى غسله، وكفّنه وحنّطه وايلاجه فى حفرته الحسين، ولايلى الوصىّ إلّاالوصى.

وزاد ابراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه [1]

عن حُمران، عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ قال: كان يقرأ «بعثنا عليكم عباداً لنااولى بأس شديد» ثم قال: و هوالقائم و أصحابه أولي بأس شديد[2].

**إن أحسَنتُم أحسَنتُم لأنفسِكُم وَإن أسَأتُم فلها فإذا جاء وَعدُ الآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُم.**

الأسرا/٦

قال عليّ بن ابراهيم فى تفسيره: يعنى القائم و أصحابه[3].

١ ــ شى ٢/٢٨١ ـ برهان ٢/٤٠٧ ـ رجع ٣٨٦/١.
٢ ــ شى ٢/٢٨١.
٣ ــ فس ٢/١٤ ـ بحار ٥١/٤٥.

IPH
A
Hasan

عَسىٰ رَبُّكم أنْ يَرْحَمَكُم وَإنْ عُدتُم عُدْنا وَجَعَلنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرينَ حَصيراً.

الأسراء/٨

فقال «عسى ربكم أن يرحمكم» أي ينصركم علي عدوكم ثم خاطب بني أُمية فقال «وإن عدتم عدنا» يعنى: عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ[1].

وَلا تَقْتُلوا النَّفسَ الّتى حَرَّمَ اللّهُ إلاّ بالْحقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظلوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلّيهِ سُلْطاناً فَلايُسْرِف فى الْقَتْلِ إنَّه كانَ مَنْصُوراً.

الاسراء/٣٣

«فرات» قال: حدثنى جعفربن محمدالفزاري معنعناً عن ابي جعفر ـ عليه السَّلام ـ في قوله «ومن يقتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً» قال الحسين ـ عليه السَّلام ـ فلايسرف في القتل انه كان منصورا قال سمّى الله المهدي المنصور كماسمّى أحمد-محمدا وكماسمّى عيسى المسيح ـ عليهم السَّلام ـ[2]

وحدّثنى محمدبن الحسن بن أحمد عن محمّدبن الحسن الصفار عن العبّاس ابن معروف عن محمّدبن سِنانٍ عن رجل قال سألت عن أبى عبدالله ـ عليه السَّلام ـ فى قوله تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه

١ ـ فس ٢/١٤ ه بحار ٥١/٤٥ ه لزم ١/٧١.
٢ ـ فر/١٢٢ ه بحار ٥١/٣٠ ه اثبات ٧/١٣٣.

سلطاناً فلايسرف في القتل انّه كان منصوراً» قال: ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين ــ عليه السَّلام ــ فلوقتل اهل الارض لم يكن مسرفاً و قوله «فلايسرف في القتل» لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً؛ ثم قال: قال ابوعبدالله ــ عليه السَّلام ــ: يقتل والله ذراری قتلة الحسين ــ عليه السَّلام ــ بفعال آبائها.[١]

أخبرني جماعة، عن التلّعكبري، عن أحمدبن علي الرازي، عن محمّدبن إسحاق المقري، عن عليّبن العباس المقانعي، عن بكاربن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيدبن علي ــ عليه السَّلام ــ يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين و في عقب الحسين ــ عليه السَّلام ــ و هو المظلوم الذي قال الله تعالى «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» قال وليه رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ «وجعلها كلمة باقية في عقبه» سلطاناً «فلايسرف في القتل»، قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولايكون لأحد عليه حجة.[٢]

عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ــ عليه السَّلام ــ في قوله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كانه منصوراً» قال: هو الحسين بن علی عليه السلام قتل مظلوماً و نحن اولياؤه، والقائم منا اذا قام مناطلب بثار الحسين، فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، و قال: [المسى] المقتول الحسين ــ عليه السَّلام ــ و وليه القائم، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصوراً، فانه

١ ــ كامل الزيارات/٦٣ ه اثبات ٦١/٧.

٢ ــ غط/١١٥ ه بحار ٣٥/٥١ ه اثبات ١٢/٧.

لايذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً و ظلماً.[١]

عن حمران، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال: قلت له: يا ابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ زعم ولد الحسن ـ عليه السّلام ـ ان القائم منهم وانهم أصحاب الامر، و يزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك، فقال: رحم الله عمي الحسن ـ عليه السّلام ـ لقد غمد الحسن ـ عليه السّلام ـ أربعين الف سيف حين أصيب اميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ، و اسلمها الى معاوية و محمّدبن على سبعين ألف سيف قاتله، لو خطر عليهم خطر ماخرجوا منها حتى يموتوا جميعاً، و خرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله فى سبعين رجلا من أحق بدمه منا، نحن و الله أصحاب الامر، و فينا القائم، و منا السفاح والمنصور، و قد قال الله: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن اولياء الحسين بن علي ـ عليهما السّلام ـ وعلى دينه.[٢]

**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِـإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بيمينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتَابَهُمْ وَلَايُظْلَمُونَ فَتِيلاً.**

الاسراء/ ٧١

عليُّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول: اعرف العلامة فإذا عرفته لم يضرّك، تقدّم هذا الأمر أوتأخر، إنّ الله عزّوجلّ يقول: «يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم» فمن

١ ـ شى ٢/ ٢٩٠ ه اثبات ٧/ ١٠٢ ه نور ٣/ ١٦٣.
٢ ـ شى ٢/ ٢٩١.

عرف إمامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر ـ عليه السّلام ـ[١].

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ عن قول الله تبارک و تعالى: «يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم» فقال: يا فضيل اعرف إمامک، فانک إذا عرفت إمامک لم يضرّک، تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، و من عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر، كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه، قال: وقال بعض أصحابه: بمنزلة من استشهد مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[٢]

**وَقُلْ جاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الباطِلُ إنَّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً.**

الأسراء/٨١

روى الحسين بن حمدان، عن حليمة بنت محمد بن علي الجواد، قالت: كان مولد القائم ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٠ وامه نرجس بنت ملک الروم فقالت حليمة: فلما وضعته سجد، واذا على عضده مكتوب بالنور «جاء الحق وزهق الباطل»، قال: فجئت به الى الحسن ـ عليه السّلام ـ فمسح يده الشريفة على وجهه وقال: تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء، وخاتم الأوصياء، وصاحب الكرة البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء، ونور الأوصياء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

١ ـ كا ٣٧٢/١.
٢ ـ كا ٣٧١/١.

وأشهد أن علياً ولي الله، ثم عد الأوصياء، فقال له الحسن: اقرأما نزل على الأنبياء، فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية، ثم قرأ كتاب نوح وادريس، وكتاب صالح، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وفرقان محمد ـ صلّى الله عليه وعليهم أجمعين ـ ثم قص قصص الأنبياء الى عهده عليه السلام.[١]

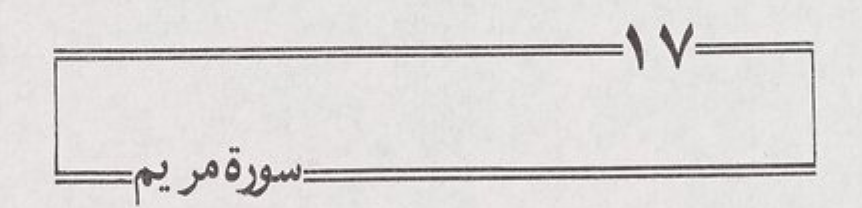
عليُّ بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: «وقل جاء الحقُّ وزهق الباطل» قال: إذا قام القائم ـ عليه السّلام ـ ذهبت دولة الباطل.[٢]

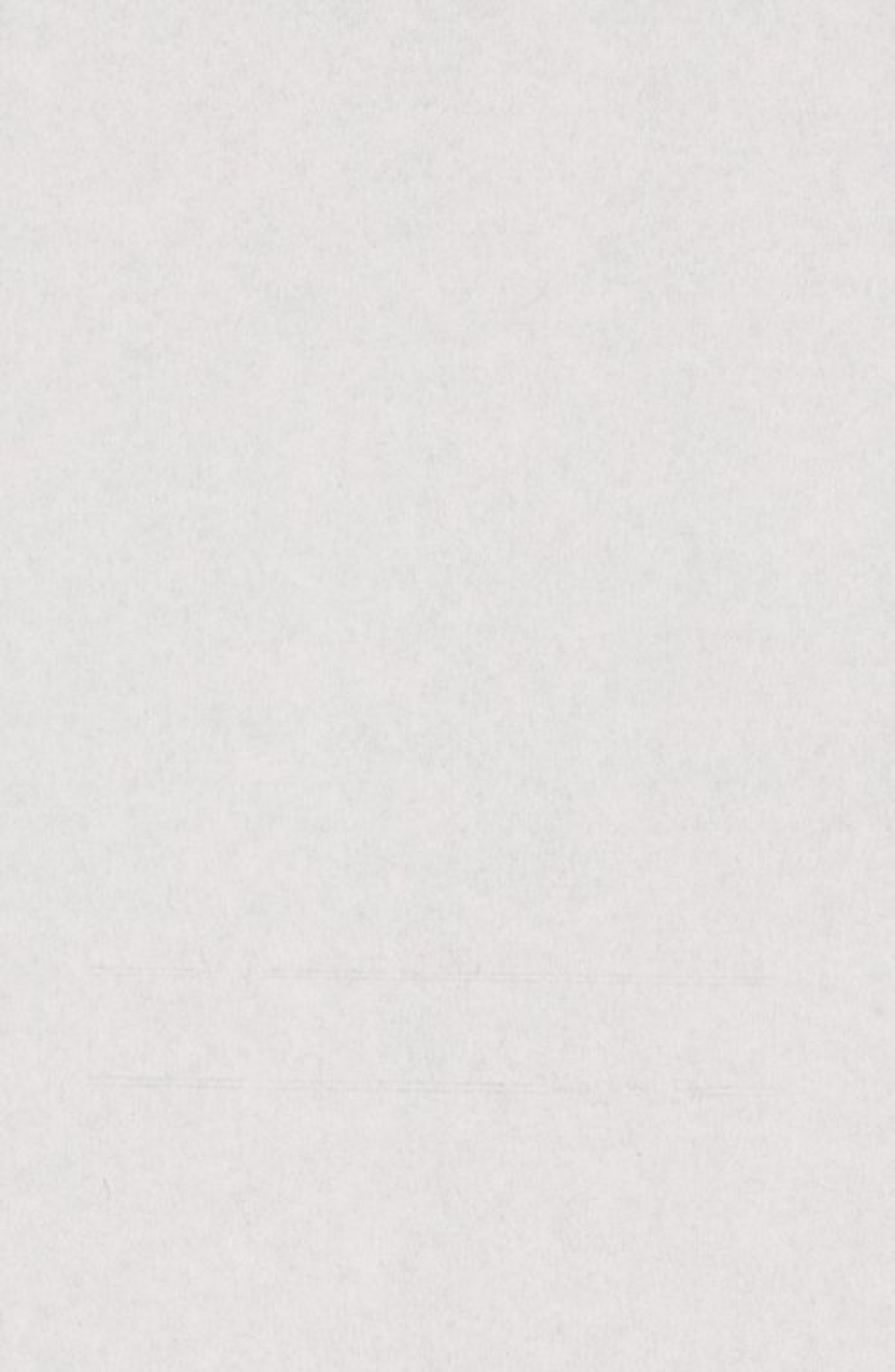
عن حكيمة قالت: قرأت على أمّه نرجس وقت ولادته التوحيد، والقدر وآية الكرسيّ: فأجابني من بطنها بقراءتي ثمّ وضعته ساجداً إلى القبله فأخذه أبوه وقال: انطق باذن الله فتعوَّذ و سمّى و قرأ «ونريد أن نمنَّ على الّذين استضعفوا في الارض» الآيتين وصلى على محمّد وعليّ و فاطمة والأئمّة واحداً واحداً باسمه إلى آخرهم وكان مكتوباً على ذراعه الأيمن «جاء الحقُ و زهق الباطل إنَّ الباطل كان زهوقاً» قالت حكيمة: دخلت بعد ولادته بأربعين يوماً فاذا هو يمشي فلم أر أفصح من لغته.[٣]

١ ـ مشارق الانوار/١٠١ ٥ اثبات ٣٥٢/٧.

٢ ـ روضه/٢٨٧ ٥ لزم ٧٢/١ ٥ رجع ٣٨٨/١ ٥ بحار ٦٢/٥١.

٣ ـ الصراط ٢٠٩/٢.


١٧
سورة مريم



فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

مريم /٣٧

أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى، عن داودَ الدُّجاجيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ قال: سُئل أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزابُ من بينهم» فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين و ماهنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرّايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوَماسمعتم قولَ الله عزّوجلّ في القرآن: «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقُهم لها خاضعين» هي آية تخرج الفتاة مِن خدرها و توقظ النائم، و تفزع اليقظان.[1]

١ ـ ن/٢٥١ ه‍ اثبات ٤٢١/٧.

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا.

مريم/٧٥

محمّدبن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ: «وإذا تتلى عليهم آياتنا بيّنات قال الّذين كفروا للّذين آمنوا أيّ الفريقين خيرٌ مقاماً و أحسن ندياً» قال: كان رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا و أنكروا، فقال الّذين كفروا من قريش للّذين آمنوا: الّذين أقرّوا لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت: أيّ الفريقين خيرٌ مقاماً وأحسن ندياً، تعييراً منهم، فقال الله ردّاً عليهم: «وكم أهلكنا قبلهم من قرن ــ من الامم السالفة ــ هم أحسن أثاثاً و رئياً» قلت: قوله: «من كان في الضلالة فليمدد له الرّحمن مدّاً» قال: كلّهم كانوا في الضلالة لايؤمنون بولاية أمير المؤمنين ــ عليه السّلام ــ ولا بولايتنا فكانوا ضالّين مضلّين، فيمدلهم في ضلالتهم وطغيانهم حتّى يموتوا فيصيّرهم الله شرّاً مكاناً و أضعف جنداً، قلت: قوله: «حتّى إذا رأوا ما يوعدون إمّا العذاب وإمّا السّاعة فسيعلمون من هوشرٌّ مكاناً و أضعف جنداً»؟ قال: أمّا قوله: «حتّى إذارأوا مايوعدون» فهو خروج القائم و هوالساعة، فسيعلمون ذلك اليوم و ما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: «من هوشرٌّ مكاناً (يعني عند القائم) و أضعف جنداً»... الحديث[1]

١ ــ كا ٤٣١/١ ٥ رجع ٣٩٠/١ ٥ اثبات ٣٦٥/٦ ٥ بحار ٦٣/٥١ ٥ نور ٣٥٥/٣.

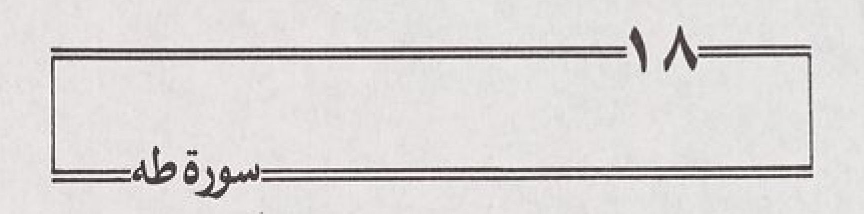
١٧١

**وَيَزِيدُ اللّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً والْبَاقِيَاتُ الصّالحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبّکَ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً.**

مريم/٧٦

محمّدبن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله عزوجل: «و يزيدالله الذين اهتدوا هدىً» قال: يزيدهم ذلک اليوم هدى على هدى باتّباعهم القائم ــ عليه السّلام ــ حيث لايجحدونه ولاينكرونه. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.[١]

١ ــ كا ٤٣١/١ ه رجع ٣٩/١ ه اثبات ٣٦٥/٦ ه بحار ٦٣/٥١.


١٨
سورة طه

يَعْلَمُ مٰابَيْنَ أيديهم وَمٰا خَلْفَهُم وَلاٰيُحيطُونَ بِهِ عِلْماً.

طه/١٠٩

قوله «يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً» قال: مابين أيديهم ما مضى من اخبار الأنبياء و ما خلفهم من أخبار القائم عليه السلام.[1]

وَكَذٰلِكَ أنزَلْنٰاهُ قُرْآناً عَرَبيّاً وَ صَرَّفْنٰا فيهِ مِنَ الْوعيدِ لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ أو يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً.

طه/١١٣

و اما قوله «أو يحدث لهم ذكراً» يعني ما يحدث من أمر القائم

١. قمي. ٦٥/٢ لام ٧٤/١

عليه السّلام والسفياني.[١]

**وَلَقَدْ عَهِدْنا إلىَ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنسِيَ وَلَمْ نَجِدْلَهُ عَزماً.**

طه/١١٥

المفيد بإسناده عن رجاله إلى حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذ الله الميثاق على النبيّين فقال: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، وإن هذا محمد رسولي وإنّ عليّاً أمير المؤمنين قالوا فثبتت لهم النبوّة ثمّ أخذ الميثاق على أولى العزم إني ربّكم ومحمد رسولي وعليٌّ امير المؤمنين والأوصياء من بعده ولاة امري و خزّان علمي و إنّ المهديّ أنتصر به لديني وأظهر به دولتي و أنتقم به من أعدائي و أُعبد به طوعاً وكرهاً. قالوا: أقررنا يا ربّنا و شهدنا، ولم يجد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزيمة على الاقرار، و هو قول الله تبارك وتعالى «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجدله عزماً»[٢].

محمد بن يعقوب ــ رحمه الله ــ عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي فلم نجدله عزماً» قال: عهد إليه في محمد والائمة من بعده فترک، ولم يكن له عزم انّهم هكذا و إنّما سمي أُولوالعزم لأنّه عهد إليهم في محمد و الاوصياء من بعده و في المهدي عليه السلام وسيرته فأجمع عزمهم على أن ذلك

١ ــ فس ٦٥/٢ بحار ٤٦/٥١.

٢ ــ تأويل الآيات (مخطوط).

والاقرار به.[١]

فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ

طه/١٣٠

و (عن محمّدبن العبّاس) قال: حدّثنا أحمدبن القاسم، عن أحمدبن محمّد السيارى، عن محمّدبن خالدالبرقى، عن على بن اسباط، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «فاصبر على مايقولون»: يا محمّد من تكذيبهم اياك، فانى منتقم منهم برجل منك وهو قائمى الذى سلطته على دماء الظلمة.[٢]

فَسَتَعْلَمونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدىٰ.

طه/١٣٥

محمّدبن العبّاس، حدّثناعلى بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفرالحضرميّ، عن جابر، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ في قوله «فستعلمون من أصحاب الصّراط السويّ و من اهتدى» قال: عليٌّ الصّراط السويّ إلى ولايتنا أهل البيت.

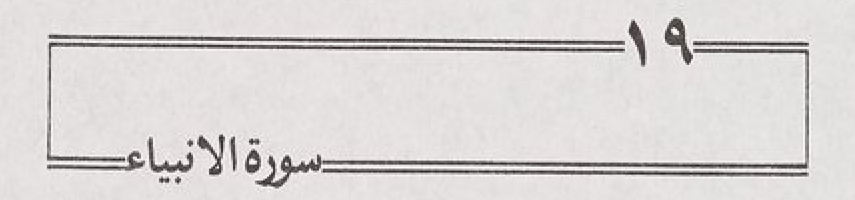
وقال أيضا: حدّثنا محمّدبن همّام، عن محمّدبن اسمعيل العلوي، عن عيسى بن داود النّجار، عن أبى الحسن موسى بن جعفر

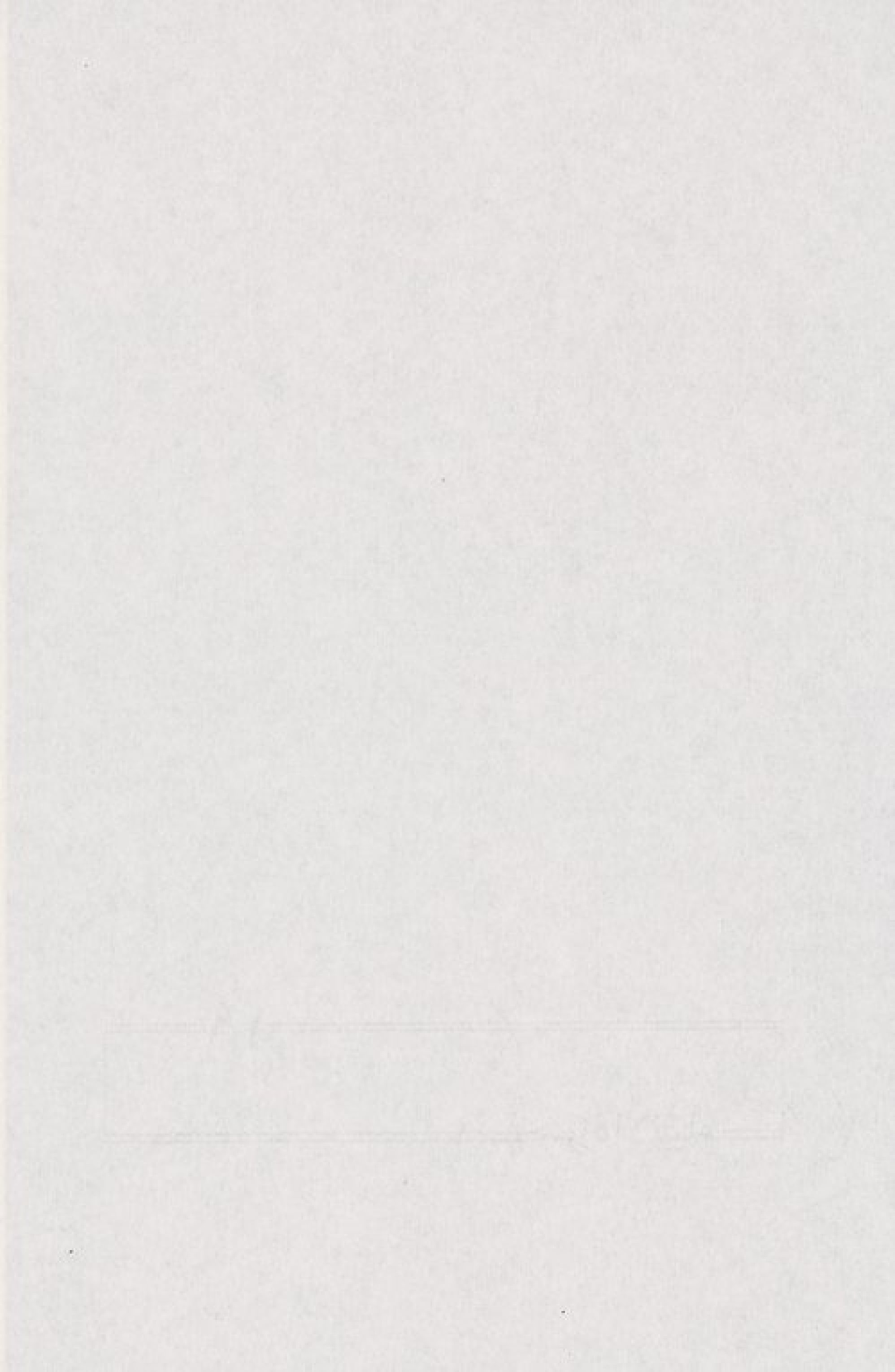
١ ــ كا ٤١٦/١.

٢ ــ اثبات ١٢٨/٧.

ـ عليه السّلام ـ قال: سألت أبي عن قول الله عزّوجلّ: «فستعلمون من اصحاب الصّراط السويّ و من اهتدى» قال: «الصّراط السويّ و من اهتدى» هو القائم ـ عليه السّلام ـ والهدى من اهتدى إلى طاعته و مثلها في كتاب الله عزّوجلّ «وإنّي لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى» قال: إلى ولايتنا. [١]

١ ـ تأويل الآيات مخطوط.


١٩
سورة الانبياء



فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ* لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ.

الأنبياء/١٢ ـ ١٣

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي قال: سمعت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ يقول في قول الله عزّوجلّ: فلمّا أحسّوا بأسنا إذاهم منها يركضون لا تركضوا و ارجعوا إلى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلّكم تسألون» قال: إذا قام القائم و بعث إلى بني أُميّة بالشام هربوا إلى الرُّوم فيقول لهم الروم: لاندخلنّكم حتّى تتنصّروا فيعلّقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح فيقول أصحاب القائم: لانفعل حتّى تدفعوا إلينا مَن قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله: «لا تركضوا وارجعوا إلى ما أُترفتم فيه و مساكنكم لعلّكم تُسألون» قال: يسألهم الكنوز و هو أعلم بها قال: فيقولون «ياو يلنا إنّا كنّا ظالمين *

فازالت تلک دعویهم حتّی جعلناهم حصیداً خامدین» بالسیف[١].

تـأو یـل الآیـات الـظـاهرة نقلاً من کتاب مانزل من القرآن في اهل الـبـیت تألیف الثقة الجلیل محمّدبن العبّاس المعروف بابن الحجام قـال: حدّثني [علی بن] عبدالله بن أسد، عن ابراهیم بن محمّد الثقفي، عن اسـمـعیل بن بشّار، عن علي بن جعفر الحضرميّ، عن جابر قال: سألت أباجعفر ــ علیه السّلام ــ عن قول الله عزّوجلّ: «فلما احسوا بأسنا اذاهم منهایرکضون» قال: ذلک عند قیام القائم.[٢]

وقـال (محمدبن العباس): حدّثنا الحسین بن أحمد، عن محمّدبن عـیسی، عن یونس، عن منصور، عن إسمعیل بن جابر، عن أبي عبدالله ــ عـلـیـه السّلام ــ في قول الله عزوجل: «فلما أحسّوابأسنا» یعنی خروج الـقـائم «اذاهم منهایرکضون»، قال: الکنوز الّتی کانوا یکنزون «قالوایا و یـلـنـا إنّـا کـنّـا ظالمین ه فازالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حَصیداً» بالسیف «خامدین» لا تبق منهم عین تطرف.[٣]

«کـانـت ظـالمة و أنشأنا بعدها قوماً آخر ین فلما احسوا بأسنا» یـعني بني امیـة إذا أحـسـوا بـالـقائم من آل محمد «إذا هم منها یر کضون لا تـر کـضـوا و ارجعوا إلی ما اترفتم فیه و مسا کنکم لعلکم تسئلون» یعني الـکـنوز التي کـنزوهـا قـال فـیدخل بنو امیة إلی الروم إذا طلبهم القائم ــ عـلـیـه الـسّلام ــ ثم یخرجهم من الروم و یطالبهم بالکنوز التي کنزوها فـیـقـولـوا کما حـکی الله «یا و یلنا إنا کنا ظالمین فازالت تلک دعواهم حتی جعلناهم حصیداً خامدین»[٤].

١ ــ روضه/٥٥١ لزم ٧٥/١.

٢ ــ اثبات ١٢٤/٧.

٣ ــ تأو یل الآیات مخطوط.

٤ ــ فس ٦٨/٢ ه رجع ٣٩٣/١ ه بحار ٤٦/٥١.

**قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَيهُم حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ.**

الانبياء/١٤ــ١٥

عن أبي عبدالله ــ عليه السَّلام ــ فى وصف المهدى و اصحابه: فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم. و يأخذ السفيانيَّ أسيراً، فينطلق به و يذبحه بيده، ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحضرون بقية بنى امية، فإذا انتهوا إلى الرُّوم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملَّتنا عندكم، فيأبون و يقولون: و الله لانفعل، فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلک عليه، فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فان هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] و هو قول الله: «فلما أحسوّا بأسنا اذاهم منها يركضون لا تركضوا و ارجعوا الى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون» قال: يعني الكنوزالتى كنتم تكنزون، «قالوا ياو يلنا انا كنا ظالمين فمازالت تلک دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» لايبق منهم مخبرثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الافاق كلها، فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم، فلايتعايون فى قضاء، ولا تبق أرض إلّانودى فيه شهادة أن لااله الاّ الله وحده لاشريک له و أنَّ محمداً رسول الله، و هو قوله: «وله أسلم من في السَّموات والارض طوعاً و كرهاً واليه ترجعون»[١]

**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا**

١ ــ شى ٢/٦٠ه اثبات ٩٩/٧.

إِلَيهِمْ فِعْلَ الخيراتِ وإِقامَ الصَّلوٰة و
ايتاء الزَّكوٰة وكانوا لَنا عٰابِدينَ.

الانبياء/٧٣

إبن بابويه، قال: حدثنا ابوالفضل ـ رحمه الله ـ قال: حدثنى محمدبن علي بن شاذان بن خباب الأزديّ الخلال بالكوفة، قال: حدثنى الحسن بن محمدبن عبدالواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسن الصوفي، قال: حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن زيدبن علي، قال: قال: كنت عند أبي علي بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ اذ دخل عليه جابر بن عبدالله الانصاري، فبينما هويحدثه، اذخرج أخى محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثم قال له: يا غلام أقبل، فأقبل؛ ثم قال: أدبر، فأدبر؛ فقال: شمائل كشمائل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ما اسمک ياغلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب ـ عليهم السَّلام ـ قال: اذن أنت الباقر ـ عليه السَّلام ـ؛ فاتكى عليه وقبّل رأسه و يديه، ثم قال: يامحمد انَّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يُقرئک السَّلام، قال: وعلى رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أفضل السَّلام وعليک يا جابربما فعلت، ثم عاد إلى مصلاّه فأقبل يحدّث أبي و يقول: إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال لي يوماً ياجابر اذٰا ادرکت ولدي محمداً فاقراه منّي السَّلام، أما انه سميّي و أشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده، أُمناء معصومون، ائمة أبرار، السابع منهم مهديّهم الذي يملاء الارض قسطاً وعدلاً كماملئت جوراً و ظلماً، ثم تلا رسول اللّه، ـ صلّى الله عليه وآله ـ: «وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا و

اوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة و كانوا لنا عابدين.»[١]

**حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ.**

سورة الأنبياء/٩٦

عن ابن بابو يه فى رواية:

وذلك أنهم (يعني يأجوج و مأجوج) يسيحون في بلادهم حتى إذا وقعوا إلى ذلك الرّدم حبسهم، فرجعوا يسيحون في بلادهم، فلايزالون كذلك حتى تقرب الساعة وتجيىء أشراطها فإذاجاء أشراطها و هو قيام القائم ــ عليه السّلام ــ فتحه الله عزّوجلّ لهم، و ذلك قوله عزّوجلّ: «حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج وهم من كلّ حدب ينسلون»[٢].

**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هٰذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عابدين.**

الانبياء/١٠٦ــ ١٠٥

«و انّ الأرض يرثها عبادي الصالحون» قال عليه السّلام :

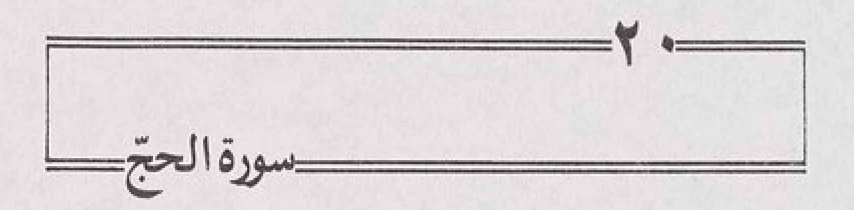
١ ــ برهان ٣/٦٥.

٢ ک ٢/٤٠٣.

القائم عليه السّلام و أصحابه. قال: والزبورفيه ملاحم و تحميدو وتمجيد و دعاء.[١]

وقال أبوجعفر عليه السّلام: هم أصحاب المهدي عليه السّلام.[٢]

١ ـ فس ٥٧٧/٢ لزم ٥٧٥/١ بحار ٤٧/٥١ يقظ/٢٥٧.
٢ ـ جمع ٦٦/٧ اثبات ٥٠/٧ و ١٢٥/٧.



# ٢٠

# سورة الحجّ

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ.

الحج/٣٩

أخبرنا عليّ بن الحسين المسعوديّ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار القمّيّ، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرّازيّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قول الله عزّوجلّ: «اذن للّذين يقاتلونَ بأنّهم ظلموا و إنّ اللّه علي نصرهم لقدير» قال: هي في القائم ـ عليه السّلام ـ و أصحابه»[1].

مثل القائم ـ عليه السّلام ـ في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ـ عليه السّلام ـ خائف مستتر إلى ان يأذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله: «اذن للّذين يقاتلون بأنّهم ظلموا و إنّ الله على

١ ـ ني/٢٤١ه بحار ٥١/٥٨ه اثبات ١٢٥/٧.

نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق». [١]

حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قوله «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ـ الآية» قال: إن العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكة وإنّما هي للقائم ـ عليه السّلام ـ إذا خرج يطلب بدم الحسين ـ عليه السّلام ـ وهو قوله: نحن أولياء الدم وطلاّب الدية. [٢]

**ألَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلوةَ وَ آتَوُا الزَّكوٰةَ وَ أَمَرُوا بِالْمعروفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ.**

الحج/٤١

فرات: قال: حدّثنى الحسين بن علي بن بزيع معنعناً، عن زيد بن علي، قال: اذا قام القائم عليه السّلام من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه «الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأُمور» [٣]

في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله «الذين ان مكنّاهم في الأرض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة»:

فهذه الآية لآل محمد ـ عليهم السّلام ـ إلى آخر الأئمة؛

١ ـ فس ١٣٤/٢ (والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة).
٢ ـ فس ٨٤/٢ ٥ بحار ٤٧/٥١ ٥ اثبات ١٠٣/٧ ٥ رجع ٣٩٨/١ ٥ لزم ٧٦/١.
٣ ـ فر/١٠٠ ٥ اثبات ١٣٢/٧ وبحار ٣٧٣/٥٢.

والمهدي عليه السّلام و أصحابه يملكهم اللّه مشارق الأرض و مغاربها، و يظهر[به] الدين، ويُميت اللّه به و أصحابه البدع الباطل كما أمات السفهاء الحق حتى لايُرى أثر الظلم.[١]

**فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ.**

الحج/٤٤

قوله: «و بئرمعطّلة و قصر مَشيد» قال: هو مثل لآل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ؛ قوله: «بئرمعطلة» هي التي لايستسقىٰ منها و هوالإمام الذي قدغاب، فلايُقتبس منه العلم «والقصر المشيد» هوالمرتفع وهو مثل لأميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ والائمة و فضائلهم.[٢]

**وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ.**

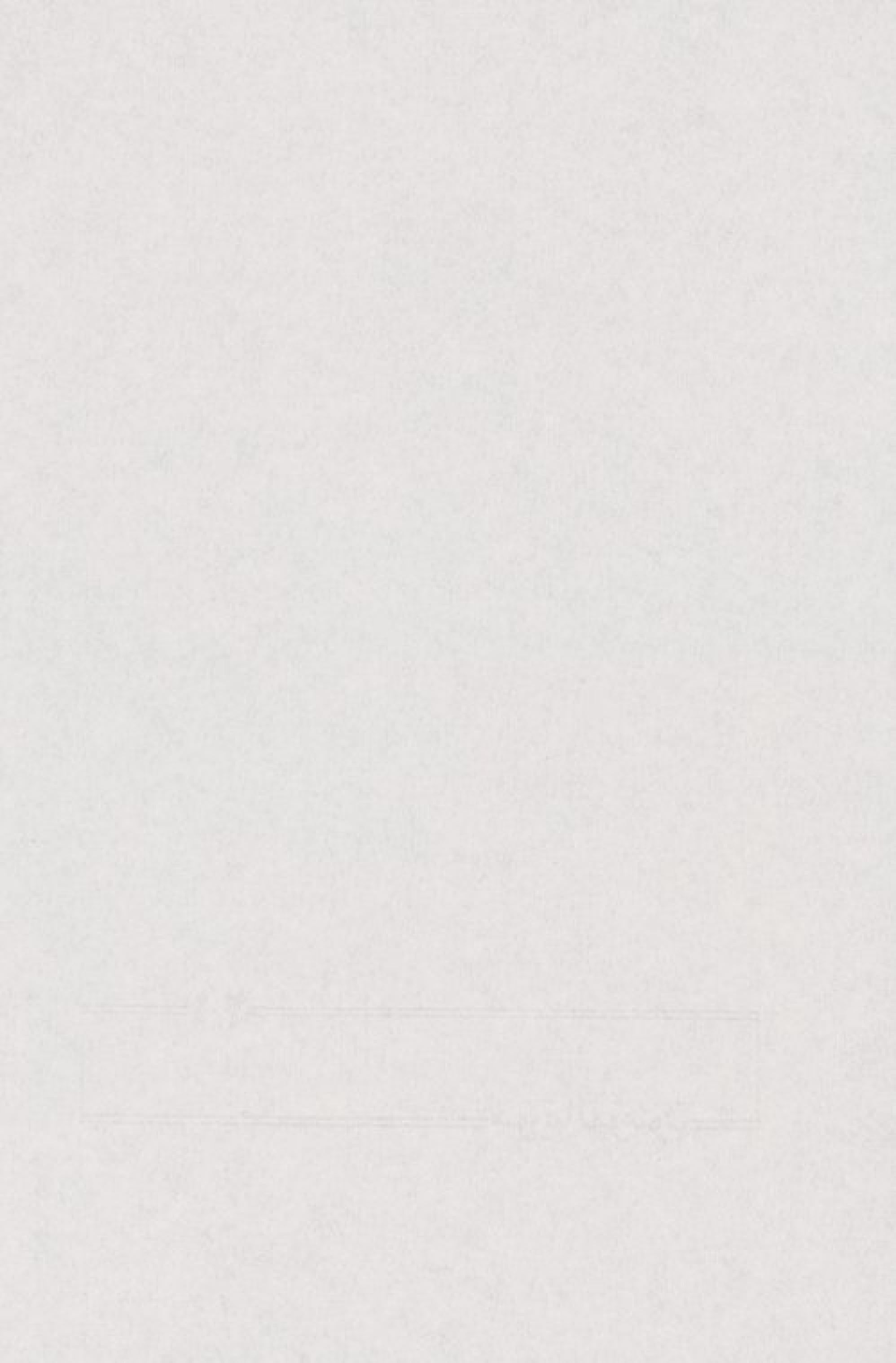
الحج/٦٠

فقال اللّه تبارك و تعالى: «ومن عاقب» يعني رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ «بمثل ما عوقب به» يعني حسيناً أرادوا أن يقتلوه «ثمّ بغي عليه لينصره اللّه» يعني بالقائم من ولده.[٣]

١ ـ فس ٨٧/٢ ٥ بحار ٤٧/٥١ ٥ اثبات ١٢٥/٧ ٥ رجع ٣٩٩/١ ٥ لزم ٧٦/١.
٢ ـ فس ٨٥/٢ ٥ رجع ٣٩٩/١.
٣ ـ فس ٨٧/٢.

٢١

# سورة المؤمنون

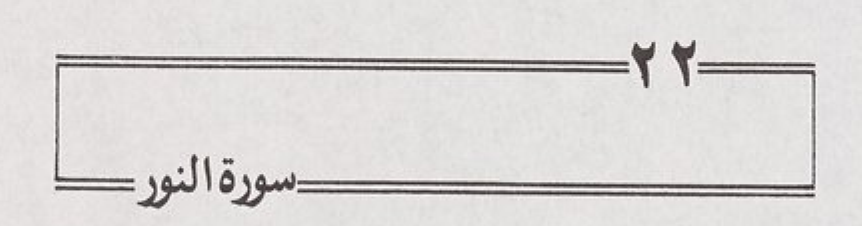


قَدْ أَفْلَحَ الْمؤْمنونَ * فإذا نُفِخَ في الصُّوَرِ فَلا أنْسابَ بَيْنَهُم يَوْمَئِذٍ ولا يتساءلون.

المؤمنون/ ١ و١٠١

وأخبرني أبوالحسين، عن أبيه، عن إبن همّام، قال: حدّثنا سعدان بن مسلم، عن جرهم ابن أبي جهنة، قال: سمعت أباالحسن موسى ـ عليه السّلام ـ يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السّماء، تعارف في الارض، وما تناكر منها في السّماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم ورث الأخ في الدّين ولم يورث الأخ في الولادة، و ذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: «قد افلح المؤمنون * فاذا نفخ في الصور فلاأنساب بينهم يومئذ ولايتساءلون»[1].

١ ـ دلائل/ ٢٦٠.


٢٢
سورة النور

أللهُ نُورُ السَّمٰواتِ وَٱلأرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكاة فيهٰا مِصْباحٌ المصباحُ في زُجاجةٍ الزُّجاجَةُ كأنَّها كَوكبٌ دُرّيٌ يوقَدُ مِنْ شَجَرةٍ مبارَكَةٍ زَيتونَة لاشرقيّة ولاغربيّة يَكادُزَيتُها يضيئُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نورٌ علي نورٍ يَهْدي اللهُ لِنورِهِ مَنْ يَشاء ويَضْرِبُ اللهُ الأمثالَ لِلنّاسِ واللهُ بكُلِّ شيء عليمٌ.

النور/٣٥

عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: دخلت الى مسجدالكوفة و اميرالمؤمنين ــ صلوات الله و سلامه عليه ــ يكتب بإصبعه و يتبسّم، فقلت له: يا اميرالمؤمنين! ما الذى يضحكك؟ فقال: عجبت لمن يقرأ هذه الاية ولم يعرفها حقّ معرفتها. فقلت له: ايّ آية يا اميرالمؤمنين؟ فقال: قوله تعالى: «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة» المشكاة محمد ــ صلّى الله عليه وآله ــ «فيها مصباحٌ المصباح في زجاجة» الزجاجة الحسن والحسين عليهما السلام «كأنّه كوكب درّيٌ» و هو

علی بن الحسین ــ علیه السّلام ــ «یوقد من شجرة مبارکة» محمد بن علی ــ علیه السّلام ــ «زیتونة» جعفر بن محمد ــ علیه السّلام ــ «لاشرقیّة» موسی بن جعفر ــ علیه السّلام ــ و «لاغربیّة» علی بن موسی ــ علیه السّلام ــ «یکاد زیتها یضیء» محمد بن علی ــ علیه السّلام ــ «ولولم تمسسه نار» علی بن محمد ــ علیه السّلام ــ «نور علی نور» الحسن بن علی ــ علیه السّلام ــ «یهدی الله لنوره من یشاء» القائم المهدی علیه السلام «و یضرب الله الامثال للناس والله بکل شیء علیم»[1].

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فی الْاَرْضِ کَما اسْتَخْلَفَ الَّذینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دینَهُمُ الَّذِی ارْتَضیٰ لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْناً یَعْبُدُونَنی لایُشْرِکُونَ بی شَیْئاً وَمَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذٰلِکَ فَاُولٰئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ.

النور/٥٥

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید ابن عقدة قال: حدّثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفيّ أبوالحسن من کتابه قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبیه؛ و وهیب، عن أبي بصیر، عن أبي عبدالله ــ علیه السّلام ــ في معنی قوله عزّوجلّ «وعدالله الّذین آمنوا منکم و عملواالصالحات لیستخلفنّهم في الأرض کما استخلف الّذین من قبلهم ولیمکّننّ لهم دینهم الّذي ارتضی لهم و لیبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً یعبدونني لایشرکون بي شیئاً» قال: نزلت

١ ــ قب ١/٢٨٠، برهان/٣/٦ ١٣.

في القائم وأصحابه»[١].

محمّد بن اسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عمرو بن هاشم الطائي، عن اسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين، في هذه الآية «فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون» قال: قيامُ القائم ـ عليه السّلام ـ من آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: وفيه نزلت «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي ـ عليه السّلام ـ. [٢]

والمرويّ عن اهل البيت ـ عليهم السّلام ـ أنّها في المهدي من آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وروى العيّاشي باسناده عن علي بن الحسين ـ عليه السّلام ـ أنّه قرأ الآية و قال: هم والله شيعتنا اهل البيت، يفعل الله ذلک بهم علي يدي رجل منّا و هو مهديُّ هذة الأمة، و هو الذي قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لولم يبق من الدنيا إلايوم واحد، لطوّل الله ذلک اليوم حتي يلي رجلٌ من عترتي اسمه اسمي، يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلماً وجوراً.

وروي مثل ذلک عن ابي جعفر ـ عليه السّلام ـ و أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ. فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا و عملوا الصالحات، النبي و اهل بيته ـ صلوات الرحمن عليهم ـ و تضمنت الآية البشارة لهم بالاستخلاف و التمكّن في البلاد و ارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي[٣].

١ ـ ني/٢٤٠ه اثبات ٨١/٧.

٢ ـ غط/١١٠ه بحار ٥٣/٥١ه اثبات ٧/٧.

٣ ـ جمع ١٥٢/٧ه اثبات ٥١/٧ه رجع ٤٠٢/١.

الزام الناصب: قوله تعالى: «وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم»؛ عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ: نزلت فى علي بن ابي طالب ـ عليه السّلام ـ و الائمة من ولده ويمكّنن ـ ينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً قال عني به ظهور القائم.[1]

وجدت بخطّ الشيخ محمّدبن على الجباعيّ ـ رحمه الله ـ قال: وجدت بخطّ الشهيد نوّرالله ضريحه: روى الصفوانيّ في كتابه عن صفوان أنّه لمّا طلب المنصور أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ توّضأ وصلى ركعتين ثمّ سجد سجدة الشكر و قال: اللّهمّ إنك وعدتنا على لسان نبيّك محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ و وعدك الحقّ أنك تبدلنا من [بعد] خوفنا أمناً اللهمّ فأنجز لنا ما وعدتنا إنك لاتخلف الميعاد، قال: قلت له: يا سيّدي فأين وعدالله لكم؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: قول الله عزّوجلّ: «وعدالله الّذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنّهم» الآية.[2]

١ ـ لزم ١/٧٨.

٢ ـ بحار ٥١/٦٤، اثبات ٧/١٦٣.

٢٣

# سورة الفرقان

أَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ وَكانَ يَوْماً عَلَى الْكافِرِينَ عَسيراً.

الفرقان/٢٦

محمد بن العباس ــ رحمه الله ــ قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن علي، عن ابيه الحسن، عن ابيه علي بن اسباط، قال: روى اصحابنا في قول الله عزَّوجلَّ: «الملک يومئذ الحق للرَّحمن» قال: إنَّ الملک للرَّحمن اليوم و قبل اليوم، ولكن إذا قام القائم ــ عليه السَّلام ــ لم يعبد إلا الله عزَّوجلَّ بالطّاعة.[1].

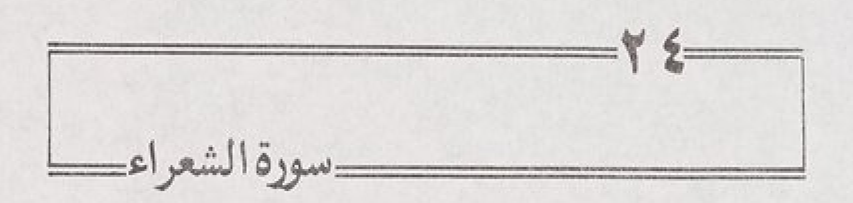
وِعبادُ الرَّحْمٰنِ الَّذينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً

الفرقان/٦٣

١ ــ تأويل الآيات (مخطوط).

القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قوله تعالى «الّذين يمشون على الأرض هوناً» إلى قوله: «حسنت مستقرًّا و مقاماً» ثلاث عشر آيات قال: هم الأوصياء «يمشون على الأرض هوناً» فاذا قام القائم عرضوا كلّ ناصب عليه فان أقرّ بالإسلام و هي الولاية و إلّاضربت عنقه أوأقرّ بالجزية فأدّاها كما يؤدّي أهل الذّمّة.[1]

١ ـ بحار ٥٢/٣٧٣.


٢٤
سورة الشعراء

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِنَ السَّماء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُم لَهَا خاضِعين.

الشعراء/٤

قال: وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، حدّثنا عبيس بن هشام الناشريّ، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ـ عليهما السّلام ـ و قد سأله عمارة الهمداني فقال له: أصلحك الله إنّ ناساً يعيّرونا و يقولون إنكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السّماء، فقال له: لا تروعنّي وارووه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأوّل، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللّعين حتّى يتوارى من الأرض في جوّ السماء، ثمّ ينادي «ألا إنّ عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» فيرجع من أراد الله عزّوجلّ به سوءاً و يقولون: هذا سحر

الشيعة، وحتّى يتناولونا و يقولون: هومن سحرهم، وهو قول الله عزّوجلّ «وإن يروا آية يعرضوا و يقولواسحرٌ مستمرّ»[۱].

أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن، عن أبيه، عن أحمدبن عمر الحلبيّ، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمّد مولى محمّدبن راشد البجليّ، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّنٌ، فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال: في «طسم تلك آيات الكتاب المبين» قوله: «إن نشأننزل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لهاخاضعين» قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنّما على رؤوسهم الطير.[۲]

أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا محمّدبن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى، عن داود الدُّجاجيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ ـ عليه السّلام ـ ، قال: سئل أميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ عن قوله تعالى: «فاختلف الأحزاب من بينهم» فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أميرالمؤمنين و ما هنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرّايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عزّوجلّ في القرآن: «إن نشأننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» هي آية تخرج الفتاة من خدرها، و توقظ النّائم، و تفزع اليقظان.[۳]

اخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن

۱ ـ نی/۲۶۱ ه حليه ۲/۶۱۲.

۲ ـ نی/۲۶۳ ه حلية ۲/۶۱۴.

۱ ـ نی/۲۵۱ ه اثبات ۷/۴۲۱ ه حليه ۲/۶۱۱.

التيمليُّ، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله ــ عليه السَّلام ــ فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنَّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا: إنكم تزعمون أنَّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر. وكان متكئاً فغضب و جلس، ثمّ قال: لا ترووه عنّي وارووه عن أبي ولاحرج عليكم في ذلک، أشهد أنّي قدسمعت أبي ــ عليه السَّلام ــ يقول: واللّه إنَّ ذلک في كتاب اللّه عزّوجلّ لبيّن حيث يقول: «إن نشأننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» فلايبق في الأرض يومئذ أحدٌ إلاّ خضع و ذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إنَّ الحقَّ في عليّ بن أبي طالب [ــ عليه السَّلام ــ] وشيعته». قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي «ألا إنَّ الحقَّ في عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» قال: فيثبّت اللّه الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل، و يرتاب يومئذ الّذين في قلوبهم مرض، والمرض واللّه عداوتنا، فعند ذلک يتبرّؤون منّا و يتناولونا فيقولون: إنَّ المنادي الأوّل سحرٌ من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبوعبدالله ــ عليه السَّلام ــ قول اللّه عزّوجلّ: «وإن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحرٌ مستمرٌّ»

قال: وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد؛ و أحمد بن الحسين بن عبدالملک و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه[1].

١ ــ ن/ ٢٦٠ـ٥ لزم ١/ ٥٧٩ـ حليه ٢/ ٦١١.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفرمحمدبن سفيان البزوفري، عن احمدبن ادريس، عن علي بن محمّدبن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن المثنّى الحناط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ يقول: ان القائم لايقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: «ان نشأ ننزل عليهم من السّماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين».[١]

حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمدانيّ ــ رضي الله عنه ــ قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال عليُّ بن موسى الرّضا، عليهما السّلام ــ: لادين لمن لاورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنَّ أكرمكم عندالله أعملكم بالتقيّة. فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا. فقيل له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال الرّابع من ولدي ابن سيّدة الاماء، يطهر الله به الأرض من كلّ جور، ويقدّسها من كلّ ظلم، [وهو] الّذي يشكّ النّاس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين النّاس فلايظلم أحدٌ أحداً، وهو الّذي تطوي له الأرض ولايكون له ظلٌّ، وهو الّذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدُّعاء إليه يقول: ألا إنَّ حجّة الله قدظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنَّ الحقّ معه وفيه، وهوقول الله عزّوجلّ: «إن

١ ــ غط/١١١ه اثبات ٧/٧.

نشأننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين»[١].

محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أباعبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفيانيّ والخسف و قتل النفس الزكيّة واليمانيّ، فقلت: جعلت فداک إن خرج أحدٌ من أهل بيتک قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلمّا كان من الغدتلوت هذه الآية «إن ننزّل عليهم من السّماء آية فظلت أعناقهم لهاخاضعين» فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لوكانت، خضعت أعناق أعداء الله عزّوجلّ.[٢]

قال عليّ بن ابراهيم: حدّثني أبي، عن ابن ابي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر.[٣]

محمدبن العباس، في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت ــ عليهم السّلام ــ قال: حدّثنا علي بن اسد، عن إبراهيم بن محمّدبن معمر الأسدي، عن محمدبن فضيل، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله عزّوجلّ: «إن نشأننزل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» قال: هذه نزلت فينا وفي بني امية، تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة، و هوانٌ بعد عزّ.[٤]

قال محمدبن العباس: حدّثنا أحمدبن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّدبن اسمعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر

١ ــ ف ٢/٣٧١ ــ عم/٤٣٥
٢ ــ روضه/٣١٠
٣ ــ قس ٢/١١٨ ــ بحار ٥١/٤٨ ــ اثبات ٧/١٠٤ ــ رجع ١/٤٠٥.
٤ ــ حليه ٢/٦١٣.

ـ عليه السّلام ـ قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «ان نشأننزل عليهم من السّماء آية فظلّت اعناقهم لهاخاضعين» قال: نزلت في قائم آل محمّد، ينادى باسمه من السماء.[1]

**فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.**

الشعراء/٢١

أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّدبن الحسن [بن حازم] قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبلة، عن أحمدبن الحارث، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أنّه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها «ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً وجعلني، من المرسلين».[2]

حدّثنا محمّدبن همّام قال: حدّثني جعفر بن محمّدبن مالک، قال: حدّثني الحسن بن محمّدبن سماعة، قال: حدّثني أحمدبن الحارث الأنماطيّ، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ أنّه قال: إذا قام القائم تلاهذه الآية «ففررت منكم لمّا خفتكم».[3]

حدّثنا عبدالواحدبن عبدالله بن يونس، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن رباح، قال: حدّثني أحمدبن علىّ الحميريّ، عن الحسن بن أيوّب عن عبدالكريم بن عمرو الخثعميّ، عن أحمدبن الحارث، عن المفضّل بن عمر

١ ـ اثبات ١٢٦/٧ه حلية ٦١٣/٢.

٢ ـ نى/١٧٤.

٣ ـ نى/١٧٤ه ک ٣٢٨/١.

قال: سمعته يقول ـ يعني أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ: قال أبوجعفر محمّد بن عليٍّ الباقر، ـ عليهما السّلام ـ: إذا قام القائم [ـ عليه السّلام ـ] قال: «ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً و جعلني من المرسلين»[١].

محمد بن العبّاس باسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: اذا قام القائم تلا هذه الآية مخاطبا للناس: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً و جعلني من المرسلين».[٢]

روى السيد على بن عبدالحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ـ عليه السّلام ـ قال: اذا ظهر قائمنا أهل البيت ـ عليه السّلام ـ قال: «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربّي حكما» خفتكم على نفسي و جئتكم لما اذن لي ربي وأصلح لي أمري.[٣]

**أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُم سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُم مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ.**

الشعراء/ ٢٠٥

محمد بن العباس قال حدّثنا الحسين بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ في قوله عزّوجلّ: «أفرأيت إن متّعناهم سنين ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون» قال: خروج القائم

١ ـ نی/١٧٤.
٢ ـ اثبات ٧/١٢٤ ه حليه ٢/٥٩٤.
٣ ـ اثبات ٧/١٦٧.

ـ عليه السّلام ـ: «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون» قال: هم بنوأميّة الذين متعوا بدنياهم.[1]

**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.**

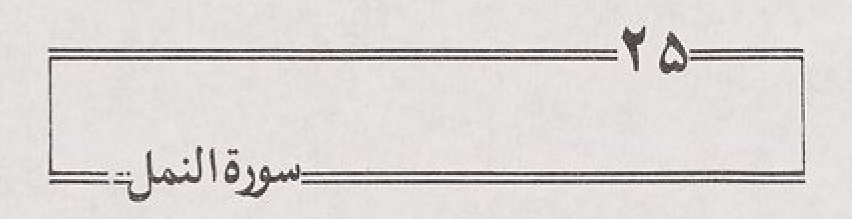
الشعراء/٢٢٧

حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلو يه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه ـ عليهم السّلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: من أحبّ أن يتمسّک بديني، و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعليّ بن أبي طالب، وليعاد عدوّه و ليوال وليّه، فإنّه وصيّي، و خليفتي على أمّتي في حياتي و بعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، و أمره أمري، و نهيه نهيي، و تابعه تابعي، و ناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثمّ قال ـ عليه السّلام ـ: من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، و من خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة، و جعل مأواه النار [و بئس المصير] و من خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه، و من نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عندالمساءلة، ثمّ قال ـ عليه السّلام ـ: الحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما، و سيّدا شباب أهل الجنّة، وأمّهما سيّدة نساء العالمين، و ابوهما سيّدالوصيّين. و من ولدالحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليّاً و ناصراً لعترتي، وأئمّة أمّتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم، «وسيعلم

١ ـ محج/٧٤٤.

الّذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون». [١]

١ـ ک ١/٢٦٠، بحار ٥١/٧٣.


٢٥
سورة النمل

وَلَقَدْ آتينا دٰاوُدَ وَسُلَيْمٰانَ عِلْماً وَقالاَ الْحَمْدُلِلّهِ الَّذي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍمِـنْ عِبٰادِهِ الْمُؤْمِنينَ.

النمل/١٥

وقوله: «ولقد آتينا داود ــ إلى قوله ــ مبين» قال [١]: أعطى داودوسليمان، مالم يُعطِ أحداً من أنبياء الله من الآيات: عَلَّمهما منطق الطير وألان لهما الحديد والصُّفرمن غيرنار، وجعلت الجبال يسبّحْن مع داود، و أنزل الله عليه الزَّبور فيه توحيد و تمجيد و دعاء و أخبار رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله ــ و أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ و الأئمة من ذريّتهما ــ عليهما السّلام ــ و أخبار الرجعة والقائم ــ عليه السّلام ــ لقوله «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذّكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون.» [٢]

١ ــ أى قال أحد الصادقين عليها السلام.

٢ ــ فس ١٢٦/٢.

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ءَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ.

النمل /٦٢

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني محمّد بن عليّ التيمليّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع؛ وحدّثني غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر؛ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ـ عليهما السّلام ـ أنّه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ـ و أومأ بيده إلى ناحية ذي طُوى ـ حتّى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الّذي كان معه حتّى يلقى بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحوٌ من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناوينا ها معه، ثمّ يأتيهم من القابلة و يقول: أشيروا إلي رؤسائكم أوخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم، فينطلق بهم حتّى يلقوا صاحبهم، و يعدهم اللّيلة الّتي تليها.

ثمّ قال ابوجعفر ـ عليه السّلام ـ: والله لكأنّي أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر فينشد الله حقّه ثمّ يقول: يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله، ايها النّاس من يحاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، أيّها النّاس من يحاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم، أيّها الناس من يحاجّني في موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيّها الناس من يحاجّني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيّها الناس من يحاجّني في محمّد فأنا أولى الناس بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، أيها الناس من يحاجّني في

كتاب اللّه فأنا أولى النّاس بكتاب اللّه، ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين و ينشداللّه حقّه.

ثمّ قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ: و هو واللّه المضطرُّ الّذي يقول اللّه فيه «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض» فيه نزلت وله.[1]

أخبرنا عليُّ بن أحمد، عن عبيداللّه بن موسى العلويِّ، عن هارون بن مسلم الكاتب الّذي كان يحدّث بسرّ من رأى عن مسعدة بن صدقة، عن عبدالحميد الطائي عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه» قال: نزلت في القائم ــ عليه السّلام ــ و كان جبرئيل ــ عليه السّلام ــ على الميزاب في صورة طير أبيض فيكون أوّل خلق اللّه مبايعة له ــ أعني جبرئيل ــ و يبايعه الناس الثلاثمائة و ثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى في تلك الساعة، ومن [لم يبتل بالمسير] فقد من فراشه، و هو قول أميرالمؤمنين عليّ ــ عليه السّلام ــ «المفقودون من فرشهم» و هو قول اللّه عزّوجلّ: «فاستبقوا الخيرات أين ماتكونوا يأت بكم اللّه جميعاً» قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت».[2]

وقال على بن إبراهيم في قوله «ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت» فانه حدّثني ابي، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي خالد الكابلي، قال: قال ابوجعفر عليه السلام: واللّه لكأني انظر إلى القائم ــ عليه السّلام ــ وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد اللّه حقه ثم يقول: يا ايها الناس من يحاجّني في اللّه فأنا اولى باللّه، ايها النّاس من يحاجني في آدم فأنا اولى بآدم، ايها الناس من يحاجني في نوح فأنا اولى بنوح،

١ ــ ن/١٨١ ه رجع ٤٠٨/١ ه لزم ٨١/١.
٢ ــ ن/٣١٤ ه اثبات ٩١/٧.

أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، ايّها الناس من يحاجني في موسى فأنا اولى بموسى، أيّها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى، ايها الناس من يحاجني في محمد فأنا اولى بمحمد ــ صلّى الله عليه وآله ــ، ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا اولى بكتاب الله، ثم ينتهي، إلى المقام فيصلي ركعتين و ينشد الله حقه، ثم قال ابوجعفر ــ عليه السّلام ــ: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله «أمن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض»... الحديث[١].

وقال علي بن ابراهيم في قوله «أمّن خلق السموات والأرض و أنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة» اي بساتين ذات حسن «ما كان لكم أن تنبتوا شجرها وهو على حد الاستفهام «ءإله مع الله» يعني فعل هذا مع الله «بل هم قوم يعدلون» قال عن الحق. و قوله: «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعا و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض» فإنّه حدثني ابي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن ابي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: «نزلت في القائم من آل محمّد ــ عليهم السّلام ــ؛ هو والله المضطر إذا صلّى في المقام ركعتين و دعا الله فأجابه و يكشف السوء و يجعله خليفة في الأرض»، و هذا ممّا ذكرنا أن تأو يله بعد تنز يله.[٢]

محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن ز ياد؛ عن الحسن بن محمّد، عن سماعة، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة و يجعل ظهره إلي المقام ثمّ يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول: يا أيها النّاس أنا أولى

١ ــ فس ٢/٢٠٥؛ اثبات ١٠٤/٧.
٢ ــ فس ٢/١٢٩؛ رجع ٤٠٨/١؛ اثبات ١٠٤/٧؛ بحار ٤٨/٥١.

النّاس بآدم يا أيّها النّاس أنا أولى النّاس بابراهيم يا أيّها النّاس أنا أولى النّاس باسماعيل يا أيّها النّاس أنا أولى الناس بمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ يرفع يديه إلى السّماء فيدعو ويتضرّع حتّى يقع على وجهه و هو قوله عزّوجلّ «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خُلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكّرون».

و بالإسناد عن ابن عبدالحميد، عن محمّدبن مسلم، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قول الله عزّوجلّ «أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه» قال: هذا نزلت في القائم ـ عليه السّلام ـ إذا خرج تعمّم و صلّى عندالمقام و تضرّع إلى ربّه فلا تُردّله رأية أبداً.[١]

وقال: في قوله تعالى: أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض قال الصادق عليه السلام: هووالله القائم إذا قام في الكعبة وصلى ركعتين ودعا الله[١] فهذا ممّالم يكن بعد وسيكون انشاءالله.[٢]

**قُلْ لَايَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللّٰهُ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**

النمل/٦٥

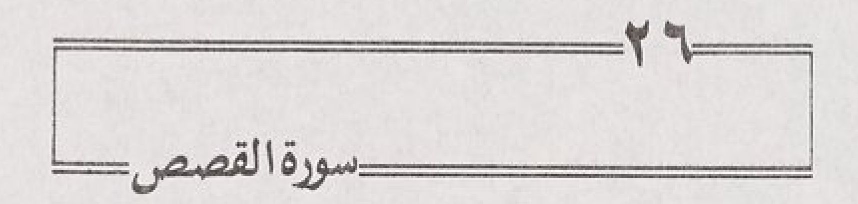


عن العلّامة الحلّى: إنّي رأيته ـ عليه السّلام ـ في المنام، فأسرعتُ اليه و سلّمت عليه وأردت أن أُسئله متي يكون الفرج؟ فقال لي مبتدئاً قبل أن أسئله: قربت إنشاءالله «قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلّا الله» ثمّ خطر بخاطري أشياء متعدّدة، فأخبرني بها قبل أن أسئله عنها.[٣]

١ ـ بحار ٥٩/٥١ و اثبات ١٢٦/٧.

٢ ـ اثبات ١٥٢/٧.

٣ ـ دارالسلام ١٣٦/٢.



٢٦
سورة القصص

**وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.**

القصص /٥

في ذكر مولده عن حكيمة:

فإذا أنا بوليّ اللّه صلوات اللّه عليه متلقياً الأرض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبومحمّد ــ عليه السّلام ــ: ياعمة هلمّي فأتيني بابني. فأتيته به فتناوله و أخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحهاثم ادخله في فيه فحنكه ثمّ في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى وليّ اللّه جالساً، فمسح يده علي رأسه و قال له: يابُني أنطق بقدرة اللّه، فاستعاذ وليّ اللّه ــ عليه السّلام ــ من الشّيطان الرّجيم واستفتح «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكّن لهم في الأرض و نري فرعون وهامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» وصلّى على رسول اللّه ــ صلّى الله عليه وآله ــ وعلى أمير المؤمنين والائمة

ــ عليهم السَّلام ــ واحداً واحداً حتَّى انتهى إلى أبيه... الحديث»[١].

عن محمّدبن الحسن بن الوليد، عن محمّدبن يحيى العطار، عن محمّدبن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمّدبن جعفر «قال: حدَّثتني حكيمة بنت محمّد ــ عليه السَّلام ــ بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت فقال لي أبومحمّد ــ عليه السَّلام ــ يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا، فلمّا أصبحت جئت لأُسلّم على أبي محمّد ــ عليه السَّلام ــ وكشفت عنه السّتر لِأتفقّد سيدي، فلم أره فقلت له: جعلت فداك مافعل سيدي؟ فقال: يا عمة استود عناه الذي استودعتْ أُمُّ موسى، فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت و جلست فقال: هلمّوا ابني فجيء بسيدي و هو في خرق صفر ففعل به كفعله الأوّل ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً و عسلاً، ثم قال: تكلم يابني فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وثنى بالصلاة على محمّدوعلى الائمة ــ عليهم السَّلام ــ حتى وقف على أبيه، ثم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم و نريد أن نمن على الذين استضعفوافي الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين ــ إلى قوله ــ ما كانوا يحذرون»[٢].

و قرأت في كتاب الوصايا و غيره بأنّ جماعة من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابي و موسى بن احمد الفزاري و احمدبن جعفر ومحمد بأسانيدهم، أنّ حكيمة بنت ابي جعفر عمة ابي محمد ــ عليه السَّلام ــ يوماًوكنت أدعوالله له ان يرزقه ولداً فدعوت له كما كنت أدعو فقال: ياعمة أما انّه يُولد في هذه الليلة وكانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين وما ئتين، المولود الذي كنانتوقّعه فاجعلي إفطارك عندنا، وكانت ليلة الجمعة، قالت حكيمة: ممن يكون هذا المولود يا سيدي؟

١ ــ غط/١٤١ و ١٤٢ه بحار ٥١/١٨ه رسالة فى الغيبة للصدوق.

٢ ــ غط/١٤٢ و ١٤٣.

فقال ــ عليه السَّلام ــ: من نرجس، قالت: ولم يكن في الجواري احب الي منها ولااخف على قلبي، و كنت اذا دخلت الدار تتلقاني و تقبل يدي و تنزع خفي بيدها، فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فانكرت ذلک، فقلت لها: لا تنكري ما فعلت فان اللّه تعالى سيهب لک في ليلتنا هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة، فاستحيت، قالت حكيمة: فتعجبت وقلت لابي محمد ــ عليه السَّلام ــ لست ارى بها اثرالحمل فتبسم ــ عليه السَّلام ــ و قال لي: انا معاشر الاوصياء لانحمل في البطون ولكنا نحمل في الجنوب، وفي هذه الليلة مع الفجر يولد المولود الكريم على اللّه ان شاء اللّه تعالى، قالت حكيمة: و نمت بالقرب من الجارية و بات ابومحمد ــ عليه السَّلام ــ في صف، فلما كان وقت الليل قمت الى الصلاة والجارية نائمة مابها اثر ولادة، و اخذت في صلاتي ثم اوترت وانافي الوتر فوقع في نفسي ان الفجر قدظهر و دخل قلبي شيء، فصاح ابومحمد ــ عليه السَّلام ــ من الصف لم يطلع الفجر ياعمة فاسرعت الصلاة و تحركت الجارية فدنوت منها وضممتها إلى وسميت عليها، ثم قلت لها هل تحسين؟ قالت: نعم، فوقع علي ثبات لم اتمالک معه ان نمت و وقع على الجارية مثل ذلک فنامت و هي قاعدة، فلم تنتبه الا ويحس مولاي و سيدي تحتها و اذا بصوت ابي محمد ــ عليه السَّلام ــ و هو يقول: ياعمتاه هاتي ابني الى فكشفت عن مولاي ــ عليه السَّلام ــ واذا هو ساجد وعلى ذراعه الايمن مكتوب «جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» فضممته الي فوجدته مفروغامنه مطهر الختانة فحملته الى ابي محمد ــ عليه السَّلام ــ فاقعده على راحته اليسرى وجعل يده اليمنى على ظهره ثم ادخل السبابة في فيه وامرّ يده على عينيه و سمعه و هما (صاهره) ثم قال: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا اله

الا اللّه و اشهد ان محمداً رسول اللّه و ان اميرالمؤمنين علياً، ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء ـ عليهم السّلام ـ الى ان بلغ الى نفسه، ودعا لاوليائه على يديه بالفرج ثم صمت ـ عليه السّلام ـ، فقال ابومحمد ـ عليه السّلام ـ اذهبي به الى امه ليسلم عليها ورديه الى، فمضيت به وسلم عليها ورددته و وقع بيني و بينه شيء كالحجاب فلم ار سيدي و مولاى، فقلت لابي محمد ـ عليه السّلام ـ: يا سيدي اين مولانا؟ فقال اخذه من هو احق به منك و منا، فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال ابومحمد ـ عليه السّلام ـ: ائتني الى بابني فجيء بسيدي ـ عليه السّلام ـ و هو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الاولى ثم قال له ـ عليه السّلام ـ: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا اله الا اللّه واثنى بالصلاة على محمد و اميرالمؤمنين والائمة ـ عليهم السّلام ـ ووقف ـ عليه السّلام ـ على ابيه ثم قرأ: «بسم اللّه الرحمن الرحيم، و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره، فقلت لابي محمد ـ عليه السّلام ـ: يا سيدي ما فعل مولانا ـ عليه السّلام ـ؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى.[1]

روي أنّه تلي بحضرته عليه السّلام: «ونريد أن نمنّ علي الذين استضعفوا في الأرض» فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون.[2]

في ذكر مولده عليه السّلام

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال: هلمي إليّ ابني، فجئت بسيّدي ـ عليه السّلام ـ و

١ ـ عيون المعجزات/١٣٩ ٥ بحار ٢٥/٥١ ٥ حليه ٥٢٩/٢ عن الهداية.

٢ ـ اثبات ١٦٣/٧.

هوفي الخرقة ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أوعسلاً، ثمّ قال: تكلّم يابنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وثنّى بالصلاة على محمّد وعلى أميرالمؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه ــ عليه السّلام ــ ثمّ تلاهذه الآية: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين. ونمكّن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت: صدقت حكيمة.[١]

عن محمدبن أحمد الايادي ــ رحمه الله ــ يرفعه إلى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: المستضعفون في الارض، المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة، نحن اهل البيت، يبعث الله مهديّهم فيعزّهم و يذلّ عدوّهم.[٢]

عن محمدبن علي عن الحسين بن محمّد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمّدبن مروان، عن عبيدبن يحيى الثوري، عن محمّدبن الحسين، عن ابيه، عن جده، عن علي ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين» قال: هم آل محمّد يبعث الله مهديّهم بعد جهدهم فيعزّهم و يذلّ عدوّهم.[٣]

عن الباقر والصّادق عليهما السّلام: إنّ فرعون وهامان ههناهما شخصان من جبابرة قريش، يحييهما الله تعالى عند قيام القائم

١ ــ ك ٤٢٥/٢ ه بحار ٣/٥١ ه عم/٤٢٠ ه صفوة الأخبار فى الغيبة مخطوط ه حليه ٥٢٢/٢ ه ضه ٢٥٦/٢.

٢ ــ منتخب أنوار المضيئة مخطوط ه اثبات ١٣٥/٧ ه بحار ٦٣/٥١.

٣ ــ غط/١١٣ ه اثبات ١٠/٧.

ـ عليه السّلام ـ من آل محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ في آخر الزّمان فينتقم منها بما أسلفتا.[١]

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

القصص/١٣

في ذكر مولده عليه السلام عن حكيمة:

فصاح بي أبومحمّد ـ عليه السّلام ـ فقال: يا عمّة تناوليه وهاتيه، فتناولته و أتيت به نحوه، فلمّا مثّلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن ـ عليه السّلام ـ منّي [و الطير ترفرف على راسه] و ناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضي به إلى أُمّه لترضعه وردّيه إليّ قالت: فتناولته أمّه فأرضعته، فرددته إلى أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمّد ـ عليه السّلام ـ يقول: «استودعک الله الّذي او دعته أُمّ موسى موسى» فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلامن ثديک وسيعاد إليک كما ردّ موسى إلى أمّه وذلک قول الله عزّوجلّ: «فرددناه إلى أُمّه كي تقرّ عينها ولاتحزن».

قالت حكيمة: فقلت: وماهذا الطير؟ قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّة ـ عليهم السّلام ـ يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم...

١ ـ لزم ٨١/١.

الخبر[1]

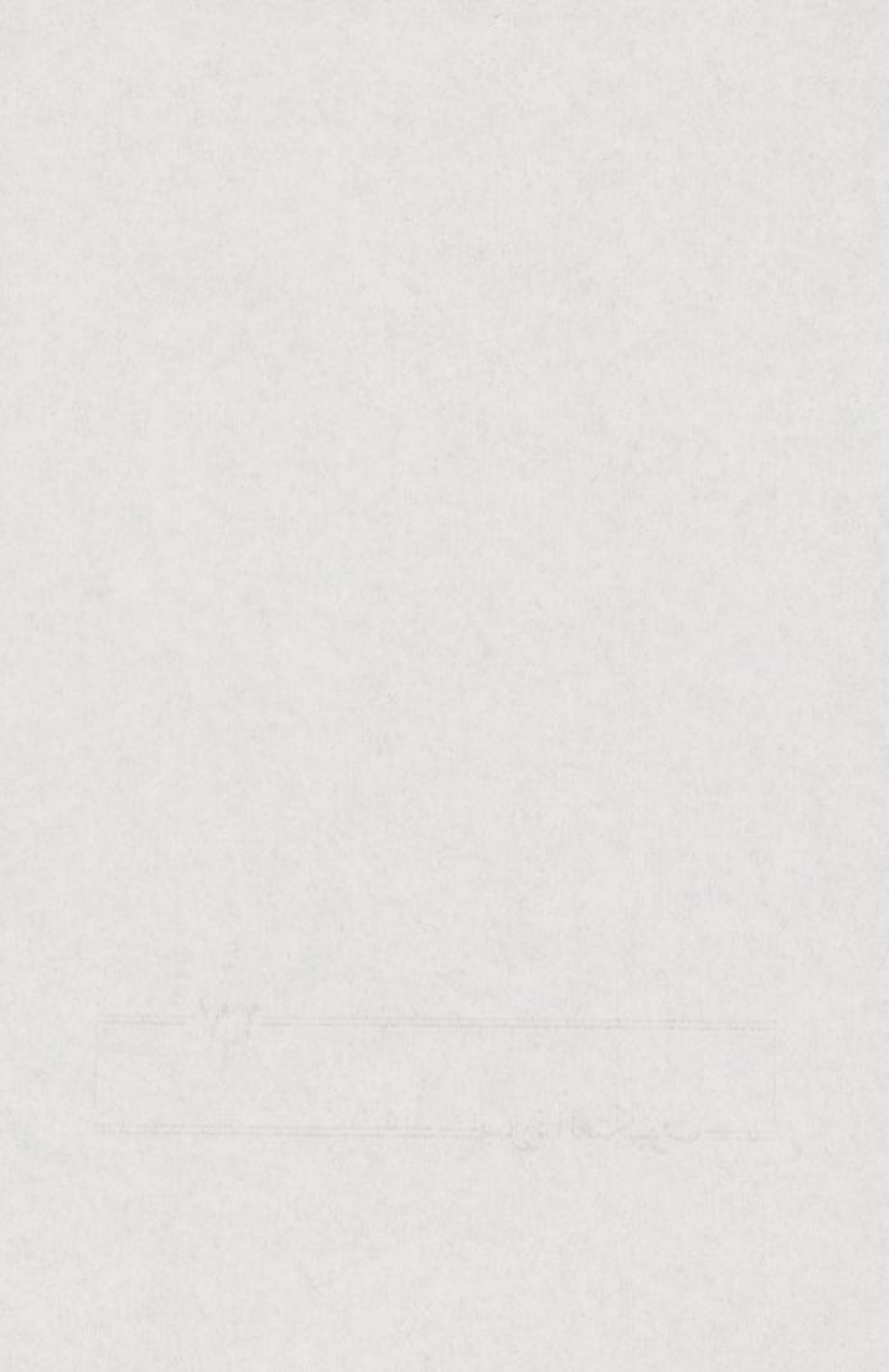
وفي رواية اخرى عنها:

فناداني أبومحمّد، عليه السّلام: يا عمّة، هلمي فاتيني بابني فاتيته به فتناوله وأخرج لسانه فسحه عينيه ففتحها، ثمّ أدخله في فيه فحنكه ثمّ في أذنه و أجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يابني أنطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله ـ عليه السّلام ـ من الشيطان الرجيم واستفتح «بسم الله الرحمن الرحيم و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الأرض و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون» وصلّى على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلى امير المؤمنين والائمة ـ عليهم السّلام ـ واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناولنيه ابومحمّد عليه السّلام و قال: يا عمة، ردّيه الي أمّه حتى «تقرعينها ولاتحزن ولتعلم ان وعدالله حق ولكنّ اكثر الناس لايعلمون» فرددتُه الى أُمّه وقدانفجر الفجر الثاني فصلّيت الفريضة وعقّبت الى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمّد ـ عليه السّلام ـ و انصرفت الي منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت الى ولي الله، فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثراً ولاسمعت ذكراً، فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد ـ عليه السّلام ـ فاستحييت أن أبدأ بالسؤال، فبدأني فقال: هو يا عمة في كنف الله و حرزه وستره و غيبه حتى يأذن الله له، فاذا غيّب الله شخصي و توفّاني ورأيتِ شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوماً فانّ وليّ الله يغيّبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلايراه أحد حتّي يقدم له جبرئيل ـ عليه السّلام ـ فرسه «ليقضي الله أمراً كان مفعولاً»[2].

١ ـ ك ٢/٤٢٨ه اثبات ٧/٢٩١. ٢ ـ غط/١٤١.

# ٢٧

# سورة العنكبوت



الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُم لايُفتنونَ.

العنكبوت/١ــ ٢

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرِّضا ــ عليه السَّلام ــ قال: لايكونُ ماتمدّون إليه أعناقكم حتّى تميّزواو تمحّصوا، فلايبق منكم إلا القليل، ثمّ قرأ: «ألم ٭ أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون». ثمّ قال: إنَّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، و يقتل فلان من ولدفلان خمسة عشر كبشاً من العرب.١

حدّثنا محمّدبن يعقوب الكلينيُّ قال حدّثني عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّد، عن معمربن خلّاد، قال: سمعت أباالحسن

١ ــ شا ٢/ ٣٥٠ه لزم ١/ ٨٢.

ـ عليه السّلام ـ يقول: «الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون» ثمّ قال لي: م الفتنة؟ فقلت: جعلت فداك الّذي عندنا أنّ الفتنة في الدّين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثمّ قال يخلصون كما يخلص الذّهب».[1]

توقيع من صاحب الزّمان ـ عليه السّلام ـ كان خرج إلى العمريّ وابنه ـ رضي الله عنهما ـ رواه سعد بن عبدالله:

قال الشيخ أبو عبدالله جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً عنه رحمه الله «وفقكما الله لطاعته، وثبّتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، إنتهى إلينا ماذكرتما أنّ الميثميّ أخبركما عن المختار ومناظراته من لق واحتجاجه بأنّه لا خلف غير جعفر بن عليٍّ وتصديقه إيّاه و فهمت جميع ماكتبتما به ممّاقال أصحابكماعنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعدالهدى، ومن موبقات الأعمال و مردّيات الفتن، فإنّه عزّ وجلّ يقول: «الم أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون»، كيف يتساقطون في الفتنة، و يتردّدون في الحيرة، و يأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحقّ، أم جهلواماجاءت به الرّوايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أوعلموا ذلك فتناسوا مايعلمون إنّ الأرض لاتخلو من حجّة إمّا ظاهراً وامّا مغموراً....[2]

وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللهِ فَإذا أُوذِيَ في اللهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النّاسِ كَعَذابِ اللهِ وَلَئِنْ جاء نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إنّا كُنّا مَعَكُمْ أوَلَيْسَ

١ ـ ن/٢٠٢.
٢ ـ ك ٢/٥١١.

اللهُ بِأَعْلَمَ بِمٰا فی صُدُورِ الْعٰالَمینَ.

العنكبوت/٩

وقوله: «ومن النّاس من يقول آمنّا بالله فإذا اوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله» قال: إذا آذاه إنسان أوأصابه ضرٌّأوفاقة أوخوفٌ من الظّالمين ليدخل معهم فى دينهم فرأى أنَّ مايفعلونه هو مثل عذاب الله الّذى لاينقطع؛ «ولئن جاء نصرٌمن ربك» يعنى القائم عليه السلام.[1]

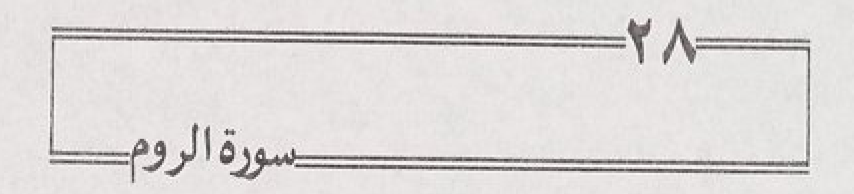
بَلْ هُوَ آيٰاتٌ بَيِّنٰاتٌ فی صُدُورِ الَّذينَ أُوتُوا الْعِلْمَ.

العنكبوت/٤٩

عن أحمدبن القاسم الهمدانى، عن أحمدبن محمّد السيّارى، عن محمّدبن خالد البرقى، عن على بن أسباط قال: سأل رجل أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ عن قوله عزوجل، «بل هو آيات بيّنات فى صدورالذين اوتواالعلم» قال: نحن هم. قلت: جُعلت فداك حتى يقوم القائم ــ عليه السّلام ــ؟ قال: كلُّنا قائم بأمرالله واحد بعد واحد، حتى يجىء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير هذا.[2]

١ ــ فس ١٤٩/٢.

٢ ــ اثبات ١٢٧/٧.


٢٨
سورة الروم

الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فى أدْنَى الأرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُونَ * فى بِضْعِ سِنينَ لِله الامرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ المؤمِنُونَ * بنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاء وُهُوَالعزيزُ الرَّحيمُ.

الروم/٤ــ١

حدَّثنى أبو المفضل محمدبن عبدالله، قال: حدَّثنا محمدبن همام، قال: حدَّثنا جعفر بن محمدبن مالک، قال: حدَّثنا إسحاق بن محمّدبن سميع، عن محمّدبن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبدالله الصادق ــ عليه السلام ــ فى قول الله عزَّوجلَّ: «يومئذ يفرح المؤمنون * بنصرالله» قال: فى قبورهم بقيام القائم عليه السلام.[1]

## يحيى الأرض بعدموتها

الروم/١٩

١ ــ دلائل/٢٤٨ * حليه ٦١٨/٢ * اثبات ١٤٦/٧.

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الطهوي قال: قصدت حكيمة بنت محمّد ــ عليه السّلام ــ بعد مضيّ أبي محمّد ــ عليه السّلام ــ أسألها عن الحجّة و ما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة الّتي هم فيها فقالت لي: اجلس فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد إنّ الله تبارک وتعالى لا يخلّي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين ــ عليهما السّلام ــ تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلاّ أنّ الله تبارک وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن ــ عليه السّلام ــ كما خصّ ولد هارون على ولد موسى ــ عليه السّلام ــ وإن كان موسى حجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولابدّ للأمّة من حيرة يرتاب فيها المبطلون و يخلص فيها المحقّون، كيلا يكون للخلق على الله حجّة، و إنّ الحيرة لابدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمّد الحسن ــ عليه السّلام ــ فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن ــ عليه السّلام ــ ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن ــ عليه السّلام ــ عقب فمن الحجّة من بعده وقد أخبرتک أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين ــ عليهما السّلام ــ، فقلت: يا سيّدتي حدّثيني بولادة مولاي و غيبته ــ عليه السّلام ــ قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها فقلت له: يا سيّدي لعلّک هويتها فارسلها إليک؟ فقال لها: لا يا عمّة ولكني أتعجّب منها فقلت: و ما أعجبک [منها]؟ فقال ــ عليه السّلام ــ: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّوجلّ الّذي يملأ الله به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً، فقلت: فأُرسلها إليک يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلک أبي ــ عليه السّلام ــ قالت: فلبست ثيابي و

أتيت منزل أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ فسلّمت وجلست فبدأني ـ عليه السّلام ـ وقال: يا حكيمة أبعثي نرجس إلي ابني أبي محمّد قالت: فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك فقال لي: يا مباركة إنَّ الله تبارك وتعالى أحبَّ أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً، قالت حكيمة: فلم ألبث أن رجعت إلي منزلي و زيّنتها و وهبتها لأبي محمّد ـ عليه السّلام ـ و جمعت بينه و بينها في منزلي فأقام عندي أيّاما، ثمّ مضى إلى والده عليهما السّلام و وجّهت بها معه.

قالت حكيمة: فمضى أبوالحسن ـ عليه السّلام ـ وجلس أبومحمّد ـ عليه السّلام ـ مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي، فقالت: يا مولاتي ناوليني خفّك، فقلت: بل أنت سيّدتي و مولاتي والله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري، فسمع أبومحمّد ـ عليه السّلام ـ ذلك فقال: جزاك الله يا عمّة خيراً، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف فقال ـ عليه السّلام ـ: لا ياعمّتا بيتي اللّيلة عندنا فإنّه سيولد اللّيلة المولود الكريم على الله عزّوجلّ الّذي يحيي الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن يا سيّدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟ فقال: من نرجس لامن غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أرها أثر حبل، فعدت إليه ـ عليه السّلام ـ فأخبرته بمافعلت فتبسّم ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لأنّ مثلها مثل أمّ موسى ـ عليه السّلام ـ لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى ـ عليه السّلام ـ، و هذا نظير موسى ـ عليه السّلام ـ الحديث.[١]

١ ـ ك ٤٢٦/٢

# ٢٩

# سورة لقمان

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مٰافِي السَّمٰواتِ وَ
مٰافى الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظٰاهِرَةً وَ
بٰاطِنَةً وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِعِلْمٍ
وَلا هُدىً وَلا كِتٰابٍ مُنيرٍ.

لقمان/٢٠

حدّثنا أحمدبن زيادبن جعفر الهمداني، رضي الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمّدبن زياد الأزديّ قال: سألت سيّدي موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ عن قول الله عزّوجلّ: «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» فقال ـ عليه السّلام ـ: النعمة الظاهرة الامام الظاهر، والباطنة الامام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمّة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه، ولايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هوالثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد ويهلك على يده

كلّ شيطان مريد، ذلك ابن سيّدة الإماء الّذي تخفى على النّاس ولادته، ولايحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزّوجلّ فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كماملئت جوراً و ظلماً.[١]

«وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة».

كنى سبحانه عن الامام الحجة عليه السّلام في الكتاب بالنعمة الباطنة و هو نص في الباب ــ و يعضده ما جازلي روايته عن السيد هبة الله الراوندي ــ رحمه الله ــ يرفعه الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام، فإنّه سئل عن نعم الله الظاهرة والباطنة التى أسبغها الله على عباده، وذكر ذلك في كتابه. فقال «النعمة الظاهرة: الامام الظاهر، والباطنة: الامام الغائب، يغيب عن ابصار الناس شخصه، و يظهر له كنوز الارض و يقرب عليه كل بعيد».[٢]

## ان الله عنده علمُ الساعةِ

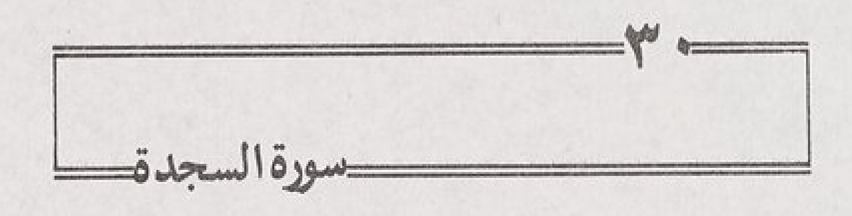
لقمان/٣٤

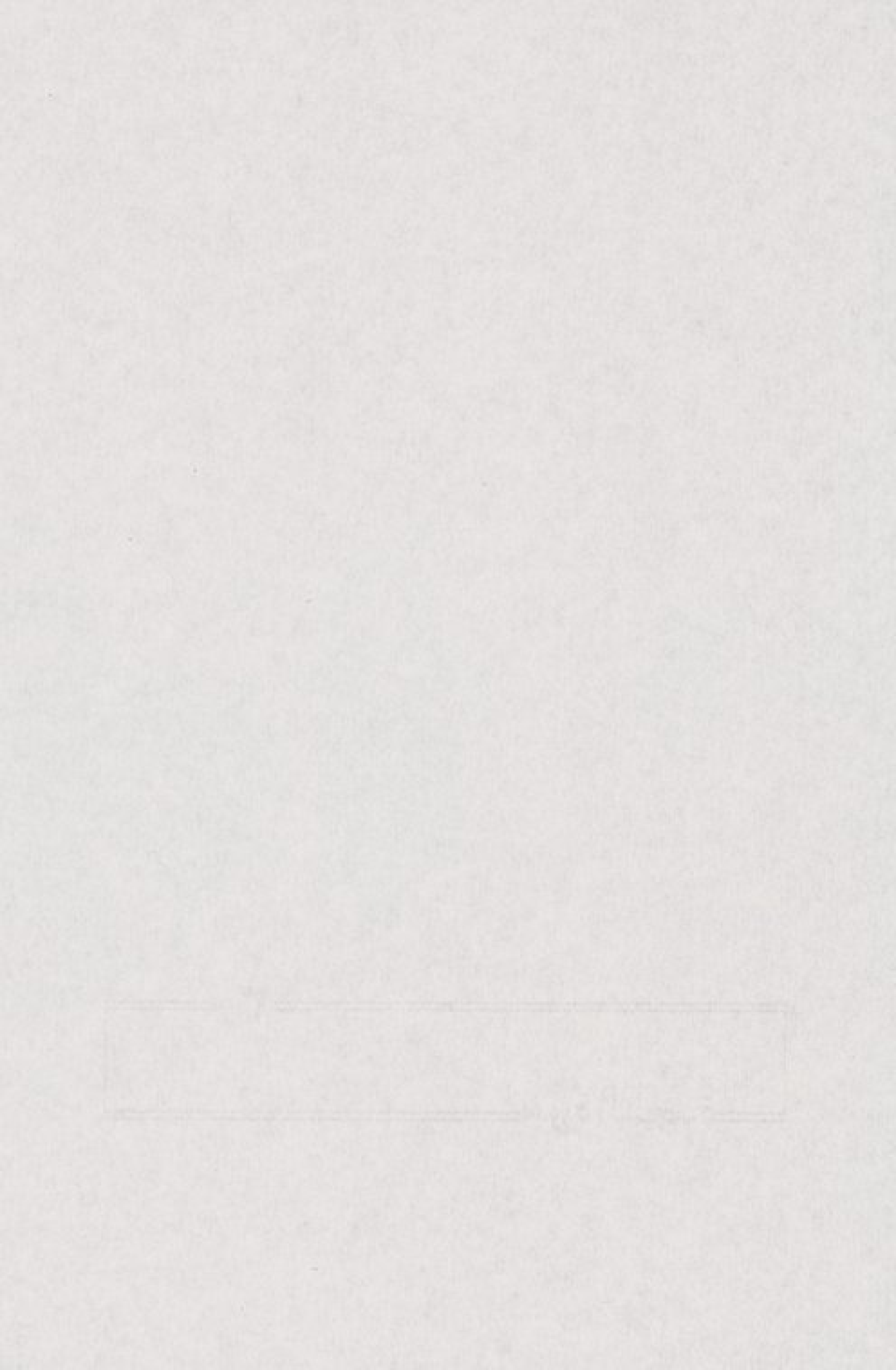
روي في بعض مؤلّفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمّد ابن إسماعيل وعليّ بن عبدالله الحسنيّ، عن أبي شعيب [و] محمّد بن نُصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيّدي الصادق ــ عليه السّلام ــ هل للمأمور المنتظر المهديّ ــ عليه السّلام ــ من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، قلت: ياسيّدي ولم ذاك؟ قال: لأنّه

١ ــ ک ٢/٣٦٨ ٥ بحار ١٥٠/٥١ ٥ رجع ٤١٢/١ ٥ لزم ٨٣/١.
٢ ــ منتخب انوار المضيئة مخطوط ٥ بحار ٦٤/٥١ ٥ اثبات ١٦٣/٧.

هوالساعة الّتي قال الله تعالى: «و يسئلونک عن الساعة أيّان مرساها قل إنّما علمها عند ربّي لايجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السموات و الأرض» الآية [وهوالساعة الّتي قال الله تعالى «يسئلونک عن الساعة أيّان مرساها»] وقال «عنده علم الساعة» ولم يقل إنّها عند أحد و قال «فهل ينظرون إلاّ الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها» الآية و قال «اقتربت الساعة و انشقّ القمر» و قال «مايدريک لعلّ الساعة تكون قريباً» «يستعجل بها الّذين لايؤمنون بها والّذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنها الحقّ ألا إنّ الّذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد».[١]

١ ــ بحار ٥٣/٢.


٣٠
سورة السجدة



وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ.

السجدة/٢١

عن محمدبن العبّاس قال: حدّثنا عليُّ بن حاتم، عن حسن بن محمّدبن عبدالواحد عن حفص بن عمر بن سالم، عن محمّدبن الحسين بن عجلان، عن مفضّل بن عمر، قال: سألت أباعبدالله ـ عليه السّلام ـ عن قول الله عزّوجلّ: «ولنذيقنّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» قال: الأدنى غلاء السعرو الأكبر المهديُّ بالسيف.[١]

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ.

السجدة/٢٨

١ ـ اثبات ١٢٧/٧.

وقال علي بن ابراهيم في قوله: «أولم يروا انّا نسوق الماء إلى الأرض الجرز» قال: الأرض الخراب، و هو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم ـ عليه السّلام ـ فلمّا أخبرهم رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بخبر الرجعة قالوا: «متى هذا الفتح إن كنتم صادقين» و هذه معطوفة على قوله «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» فقالوا: «متى هذا الفتح ان كنتم صادقين» فقال الله: قل لهم: «يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون فأعرض عنهم ـ يا محمّد ـ وانتظر إنّهم منتظرون».[١]

**قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذينَ كَفَرُوا ايمانُهُمْ وَلاهُمْ يُنْظَرُونَ.**

السجدة/٢٩

محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ يقول في قول الله عزّوجلّ: «قل يوم الفتح لاينفع الّذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون» قل يوم الفتح ـ يوم تفتح الدّنيا على القائم عليه السّلام ـ لاينفع أحداً تقرّب بالايمان، مالم يكن قبل ذلك مؤمناً، و بعد هذا الفتح مُوقناً؛ فذلك الذي ينفعه ايمانه و يعظّم الله عنده قدره و شأنه و يزخرف له يوم القيامة والبعث جنانه، وتحجب عنه نيرانه، و هذا أجر الموالين لأميرالمؤمنين ـ عليه السّلام ـ ولذرّيّته الطيبين (عليهم السّلام).[٢]

١ـ فس ٢/١٧١؛ نور ٤/٢٣٣
٢ـ محج /٧٤٦.

# ٣١

# سورة الاحزاب

أَلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُ أُمَّهَٰتُهُم وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ بَعْضُهُم أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ في كتابِ اللهِ...

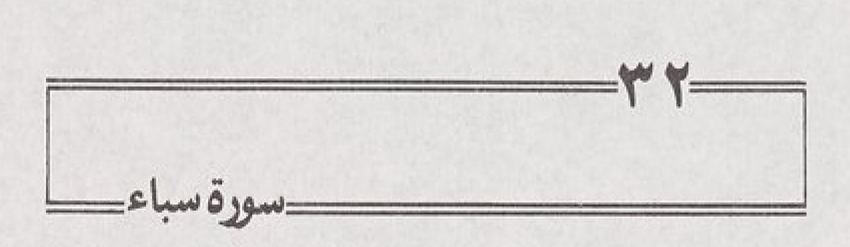
الأحزاب/٦

ابن بابويه، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصريّ، قال: حدثنا عبدالله بن ابراهيم الغفّاري، قال: حدّثنا حريز بن عبدالله الحذاء، قال: حدثنا اسمعيل بن عبدالله، قال: قال الحسين بن علي ـ عليه السّلام ـ لمّا أنزل الله تبارك وتعالى هذه الاية: «وأُولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» سئلت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن تأويلها؟ فقال والله. ما يعني بها غيركم، وأنتم اولوا الارحام؛ فاذا متُّ فابوك عليّ أولى بي وبمكاني، فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن، فاذا مضى

الحسن فأنت أولى به.

فقلت: يا رسول الله، ومن بعدي؟ قال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه محمد أولى به، فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به من بعده و بمكانه، فاذامضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده؛ فاذا مضى موسى فابنه علي أولي به من بعده، فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده، فاذا مضى محمدفابنه علي اولى به من بعده، فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده، فاذا مضى الحسن وقعتِ الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صُلبك، أعطاهم الله علمي و فهمي، طينتهم من طينتي، مالقوم يؤذوني فيهم لاأنالهم الله شفاعتي.[1]

١ — برهان ٣/٢٩٣.


٣٢
سورة سباء

**وجعلنا بينهم و بين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة.**

سباء/١٨

حدّثنا ابي؛ ومحمّدبن الحسن بن أحمدبن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال: حدّثني محمّدبن صالح الهمدانيّ قال: كتبت إلى صاحب الزّمان ــ عليه السّلام ــ: إنّ أهل بيتي يؤذونني و يقرّعونني بالحديث الّذي روي عن آبائک ــ عليه السّلام ــ أنهم قالوا: قوّامنا وخدّامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السّلام: «ويحكم أما تقرؤون ما قال عزّوجلّ: «وجعلنا بينهم و بين القرى الّتي باركنا فيها قرى ظاهرة» و نحن والله القرى الّتي بارک الله فيها و أنتم القرى الظاهرة».

قال عبدالله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد الكلينيّ، عن محمّد بن صالح، عن صاحب الزّمان ــ عليه السّلام ــ.[1]

١ ــ ک ٤٨٣/٢ ٥ غط/٢٠٩ ٥ رجع ٤١٥/١

**سيروافيها ليالي وأيّاماً آمنين.**

سبأ /١٨

ابن بابويه: حدثنا أبي و محمّدبن الحسن ـ رحمها الله ـ قال: حدّثنا سعدبن عبدالله قال: حدّثنا أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ قال: حدّثنا أبوزهيربن شبيب بن أنس عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كنت عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة، فافتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة، فدخلت على أبي حنيفة فإذا ذاک الغلام بعينه يستفتيه في تلک المسألة بعينها، فافتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبوعبدالله ـ عليه السّلام ـ فقمت إليه فقلت: و يلک يا أبا حنيفة اني كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما أفتيته! فقال: وما يعلم جعفربن محمّد أنا أعلم منه، أنا لقيت الرّجال وسمعت من أفواههم، وجعفربن محمّد صحفيّ أخذ العلم من الكتب! فقلت في نفسي: والله لأحجنّ ولو حبواً. قال فكنت في طلب حجّة، فجاءتني حجّة فحججت، فأتيت أبا عبدالله ـ عليه السّلام ـ فحكيت له الكلام فضحک ثم قال: أما في قوله أنّي «رجل صحفيّ» فقد صدق، قرأت صحف آبائي ابراهيم وموسى، فقلت: ومن له بمثل تلک الصحف، قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا، فرجع الغلام فقال: أبوحنيفة، قال: ادخله فدخل فسلّم على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فردّ عليه ثمّ قال: أصلحک الله أتأذن لي في القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدّثهم ولم يلتفت إليه ثمّ قال: الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه فجلس أبوحنيفة من غير

إذنه، فلمّا علم أنه قدجلس التفت إليه فقال: اين أبوحنيفة؟ فقيل: هو ذا أصلحک الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال نعم، قال: فبما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنّة نبيّه ـ صلى الله عليه وآله ـ قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حقّ معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم، قال: يا أبا حنيفة لقد ادّعيت علماً، و يلک ما جعل الله ذلک إلاّ عند أهل الكتاب الّذين انزل عليهم، و يلک ولا هو إلاّ عند الخاصّ من در يّة نبيّنا ـ صلى الله عليه وآله ـ ما ورثک الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عزوجل: «سيروا فيها ليالى وأياماً آمنين» أين ذلک من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّة والمدينة، فالتفت أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ إلى أصحابه فقال: تعلمون أنَّ النّاس يقطع عليهم بين المدينة ومكّة، فتوخذ أموالهم ولايؤمنون على أنفسهم و يقتلون؟ قالوا: نعم، قال: فكست أبوحنيفة، فقال: يا أبا حنيفة اخبرنى عن قول الله عزّوجلّ: «ومن دخله كان آمناً» أين ذلک من الأرض؟ قال: الكعبةقال أفتعلم أنَّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت، ثم قال له: يا أباحنيفة إذا ورد عليک شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنّة كيف تصنع؟ فقال: أصلحک الله! اقيس وأعمل فيه برأيى، قال يا أباحنيفة: إنَّ أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا تبارک وتعالى فقال: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» فسكت أبوحنيفة، فقال: يا أبا حنيفة! ايّما أرجس: البول أو الجنابة؟ فقال: البول، فقال: فما بال النّاس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول؟ فسكت، فقال: يا أباحنيفة أيّما أفضل: الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة، قال: فما بال الحائض تقضى صومها ولا تقضى صلاتها؟ فسكت، فقال : يا أباحنيفة! اخبرنى عن رجل كانت له أمّ

ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبيّة بنت امّ الولد أباها، فقام الرّجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله الّتي لا تلد وخرج إلى الحمام، فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد وابنتها عند الرّجل، فقامت إليها بحرارة ذلک الماء فوقعت عليها وهي نائمة، فعالجتها كما يعالج الرّجل المرأة، فعلقت، أى شيء عندک فيها؟ قال: لا والله ما عندي فيها شيء، فقال: يا أباحنيفة! أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوَّجها من مملوک وغاب المملوک، فولد له من أهله مولود و ولد للمملوک مولود من امّ ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى، مَن الوارث؟ فقال: جعلت فداک! لا والله ما عندي فيها شيء، فقال أبوحنيفة: أصلحک الله إنَّ عندنا قوماً بالكوفة يزعمون أنّک تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال: و يلک، يا أبا حنيفة لم يكن هذا، معاذالله. فقال: أصلحک الله! انهم يعظمون الأمر فيها، قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم، قال: بماذا؟ قال: تسألهم الكفّ عنها، قال: لايطيعونى، قال: بلى اصلحک الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرّسول أطاعونى، قال: يا أباحنيفة ابيت إلاّ جهلا كم بيني و بين الكوفة من الفراسخ؟ قال: أصلحک الله ما يحصى، فقال: كم بيني و بينک؟ قال لاشيء، قال: أنت دخلت علي في منزلي فاستاذنت في الجلوس ثلاث مرّات فلم آذن لک، فجلست، بغير إذني خلافاً عليّ كيف يطيعونى أولئک وهم هناک، وأنا هاهنا؟ قال فقبّل رأسه وخرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم، فقال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداک الجواب في المسألتين الأولين فقال: يا أبابكر «سيروافيها ليالي وأياماً آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت، وأمّا قوله: «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد أصحابه كان آمناً.[١]

١ ـ ع/٥٨٩ نور ٤/٣٣٢.

## وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

سباء/٥١

وقال علي بن إبراهيم في قوله: «ولوترى إذفزعوا فلافوت» إنه حدّثني أبي، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي خالد الكابلي، قال: قال ابوجعفر عليه السّلام: والله لكأني انظر إلى القائم ـ عليه السَّلام ـ وقد اسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا اولى بالله، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا اولى بآدم، أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا اولى بنوح، ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فأنا اولى بابراهيم، ايهاالناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا اولى بعيسى، أيها الناس من يحاجني في محمد فأنا اولى بمحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ايهاالناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلي المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقَّه، ثم قال ابوجعفر ـ عليه السَّلام ـ: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله «أمن يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلا ثمائة والثلا ثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافاه ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه و هو قول اميرالمؤمنين هُم المفقودون عن فرشهم و ذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية و قال في موضع آخر: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى امة معدودة» وهم والله اصحاب القائم ـ عليه السَّلام ـ يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة، فاذاجاء إلي البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذ اقدامهم و هوقوله

«ولوترى إذفزعوافلافوت واخذوا من مكان قريب و قالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام «وانى لهم التناوش من مكان بعيد ـ إلى قوله ـ وحيل بينهم و بين مايشتهون» يعني ان لايعذبوا «كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «انهم كانوا في شك مريب».

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قوله «ولوترى إذ فزعوا» قال: من الصوت و ذلك الصوت من السماء «واخذوا من مكان قريب» قال: من تحت أقدامهم خسف بهم. أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمدعن محمدبن جمهور، عن إبن محبوب، عن أبي حمزة، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ عن قوله «وانى لهم التناوش من مكان بعيد» قال إنهم طلبوا الهدى من حيث لاينال و قدكان لهم مبذولاً من حيث ينال.[1]

قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ هو والله المضطر في كتاب الله، و هوقول الله: «أمن يجيب المضطرّ اذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض» و جبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، و يبايعه الثلثمائة، والبضعة عشر رجلاً، قال: قال أبوجعفر ـ عليه السّلام ـ: فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن أبيطالب ـ عليه السّلام ـ: المفقودون عن فرشهم، و هو قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينماتكونوايأت بكم الله جميعاً» اصحاب القائم الثلثمأة و بضعة عشر رجلا، قال: هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه : «ولئن أخرناعنهم العذاب الى امة معدودة» قال: يجمعون في

١ ــ فس ٢/٢٠٤؛ رجع ٤١٦/١.

ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ــ صلّى الله عليه وآله ــ، فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً يعني السبي، ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب ــ عليه السّلام ــ، والبرائة من عدوّه ولا يسمي أحداً حتى ينتهي الى البيداء، فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب». [1] والحديث طويل.

**وقَالُوا آمَنَّا بِهِ وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ * وَقَدْ كفَرُوا بِهِ مِنْ قبل وَيقذفونَ بالغَيب مِن مكانٍ بَعيد.**

سباء ٥٣ و٥٢

عن محمد بن العباس قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي بن الصباح المدايني عن الحسن بن محمّد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: يخرج القائم فيسير حتى يمرّ بمر فيبلغه أن عامله قد قتل، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة الى أن قال: في قوله:

وقالوا آمنا به يعني بقيام القائم وقد كفروا به من قبل يعني بقيام قائم آل محمّد. [2]

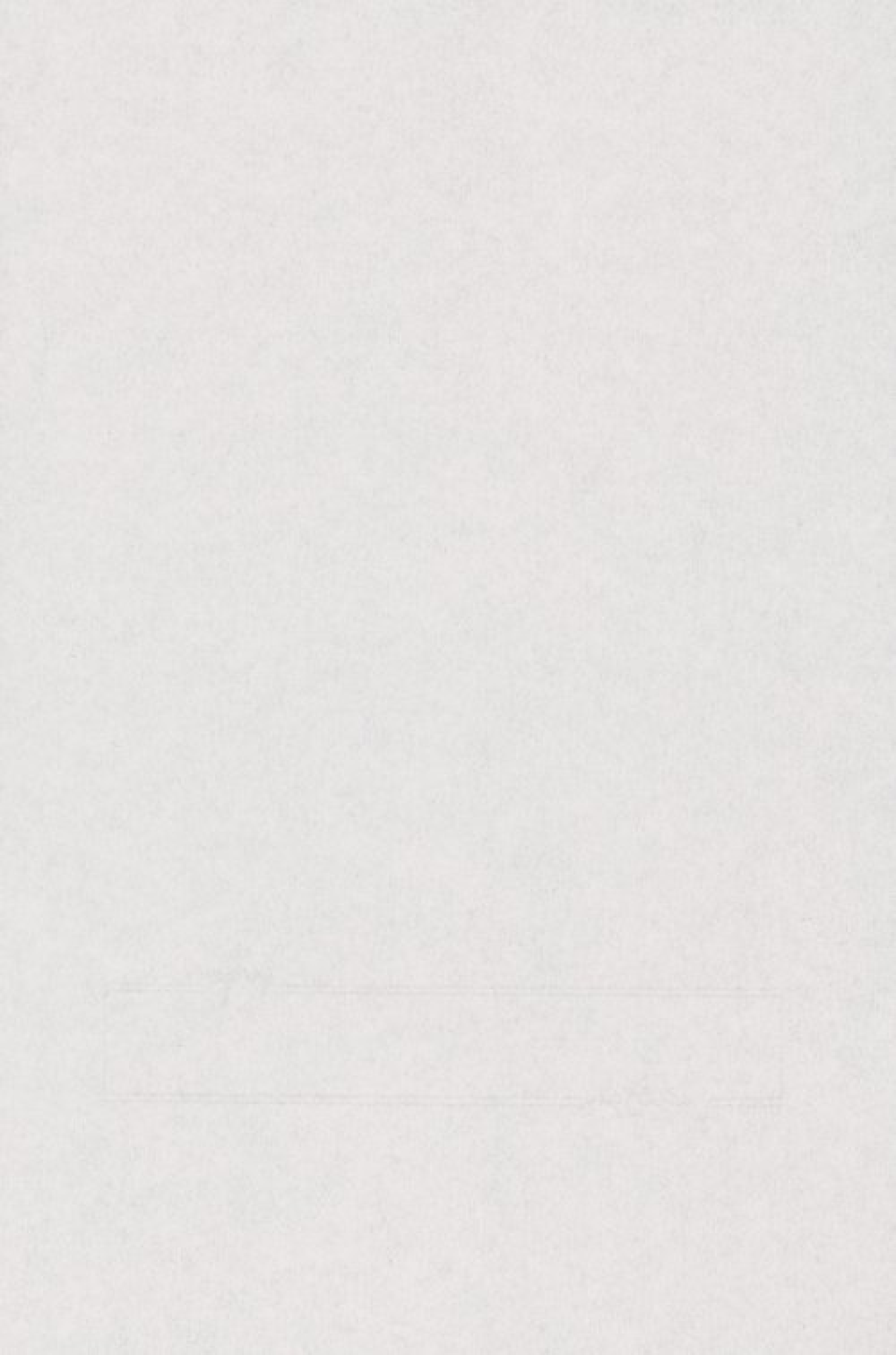
١ ــ شى ٢/٥٧.
٢ ــ اثبات ١٢٧/٧.

عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ: يكون لصاحب هذا الامر غيبة ــ وذكر حديثاً طويلاً يتضمن غيبة صاحب الأمر وظهوره إلى أن قال: «وقالوا آمنّابه» يعني بقائم آل محمّد «وقد كفروا به» يعني بقائم آل محمّد الى آخر السورة، ولا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتير من مراد؛ وجوهما في أقفيتهما يمشيان القهقري، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما، ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش.[1]

١ ــ شى ٢/٥٧ه لزم ١/٨٥.

۳۳

# سورة ص



**وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ.**

ص/٨٨

عليٌّ بن محمد، عن علي بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قوله عزّوجلّ: «قل ما أسألكم عليه من أجروما أنا من المتكلّفين ه إن هو إلآذكر للعالمين» قال: هوأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ «ولتعلمنّ نبأه بعدحين» قال: عند خروج القائم ـ عليه السّلام ـ[1].

١ ـ روضه/٢٨٧ ه بحار ٥١/٦٢ ه لزم ١/٨٧ ه رجع ١/٤١٧.

# ٣٤

# سورة الزمر

## وأشرقت الأرض بنور ربّها

الزمر/٦٩

عن صباح المدائني قال: حدثنا المفضل بن عمرانه سمع أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول في قوله: «وأشرقت الأرض بنور ربها» قال رب الأرض يعني إمام الأرض، فقلت: فاذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس و نور القمر ويجتزون بنور الامام.[١]

و روى المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله ــ عليه السّلام ــ يقول: إنّ قائمنا إذاقام «أشرقت الأرض بنور ربّها» واستغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة و يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف و لد ذكر لايولد فيهم أُنثى، و تظهر الأرض من

١ ــ فس ٢/٢٥٣ه رجع ١/٤١٨ه لزم ١/٨٧ه نور ٤/٥٠٣.

كنوزها حتّي يراها الناس على وجهها، و يطلب الرجل منكم من يصله بماله و يأخذمنه زكاته فلايجد أحداً يقبل منه ذلك و استغني الناس بمارزقهم الله من فضله.[١]

١ ـــ شا ٣٥٦ه نور ٤/٥٠٤.

# ۳۵

# سورة فصّلت

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ.

فصلت/١٦

حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا عليُّ بن الحسن التيمليُّ، عن عليِّ بن مهز يار، عن حمّادبن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: «قلت لأبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قول الله عزّوجلّ: «عذاب الخزي في الحيوة الدُّنيا وفي الآخرة»[1] ما هو عذاب خزي الدُّنيا؟ فقال: و أيُّ خزى أخزى يا أبابصير من أن يكون الرّجل في بيته و حجاله و علي إخوانه وسط عياله إذشقّ أهله الجيوب عليه و صرخوا، فيقول الناس: ماهذا؟ فيقال: مُسخَ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم ــ عليه السّلام ــ أو بعده؟ قال: لا، بل قبله».[2]

١ ــ اقتباس، والصحيح كمامرّ.

٢ ــ نى/٢٦٩.

وَ اَمّـا ثَمُودُ فَهَدَيْنا هُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ فَاَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ.

فصلت/١٧

و روي علي بن محمّد عن أبي جميلة عن الحلبي و رواه علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن العبّاس عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ انه قال: والشمس وضحيها قال: الشمس اميرالمؤمنين، وضحاها قيام القائم، والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذاجليها هو قيام القائم الى أن قال فاخذتهم صاعقة العذاب الهون قال: هوالسيف اذا قام القائم «الحديث»[1]

وَلَقَدْ آتَيْنا موسىَ الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَاِنَّهُمْ لَفى شَكٍّ مِنْهُ مُريبٍ.

فصلت/٤٥

تقدّم تفسيره في هود/١١١

سَنُريهِمْ آياتِنا فِى الْآفاقِ وَ فى اَنْفُسِهِمْ حَتّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهُ عَلى

١ ـ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

كُلِّ شَيئٍ شهيدٌ.

فصلت/۵۳

سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الطيّار، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله الله عزّوجلّ: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» قال: خسفٌ و مسخٌ و قذفٌ، قال: قلت: حتّى يتبيّن لهم؟ قال: دع ذاذاك قيام القائم.[1]

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّدبن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» قال: يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عزّوجلّ في أنفسهم وفي الآفاق، قلت له: «حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» قال: خروج القائم هو الحقّ من عندالله عزّوجلّ، يراه الخلق لابدّ منه.[2]

حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا أحمدبن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه؛ ووهيب، عن أبي بصير قال: سئل أبوجعفر الباقر ــ عليه السّلام ــ عن تفسير قول الله عزّوجلّ: «سنريهم أياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ» فقال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرةالله في أنفسهم وفي الآفاق. وقوله: «حتّى يتبيّن لهم أنّه الحقّ»

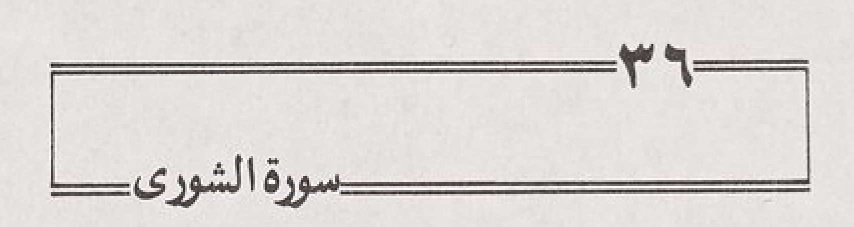
۱ ــ روضه/۵۱۶۶ رجع ۴۱۹/۱.

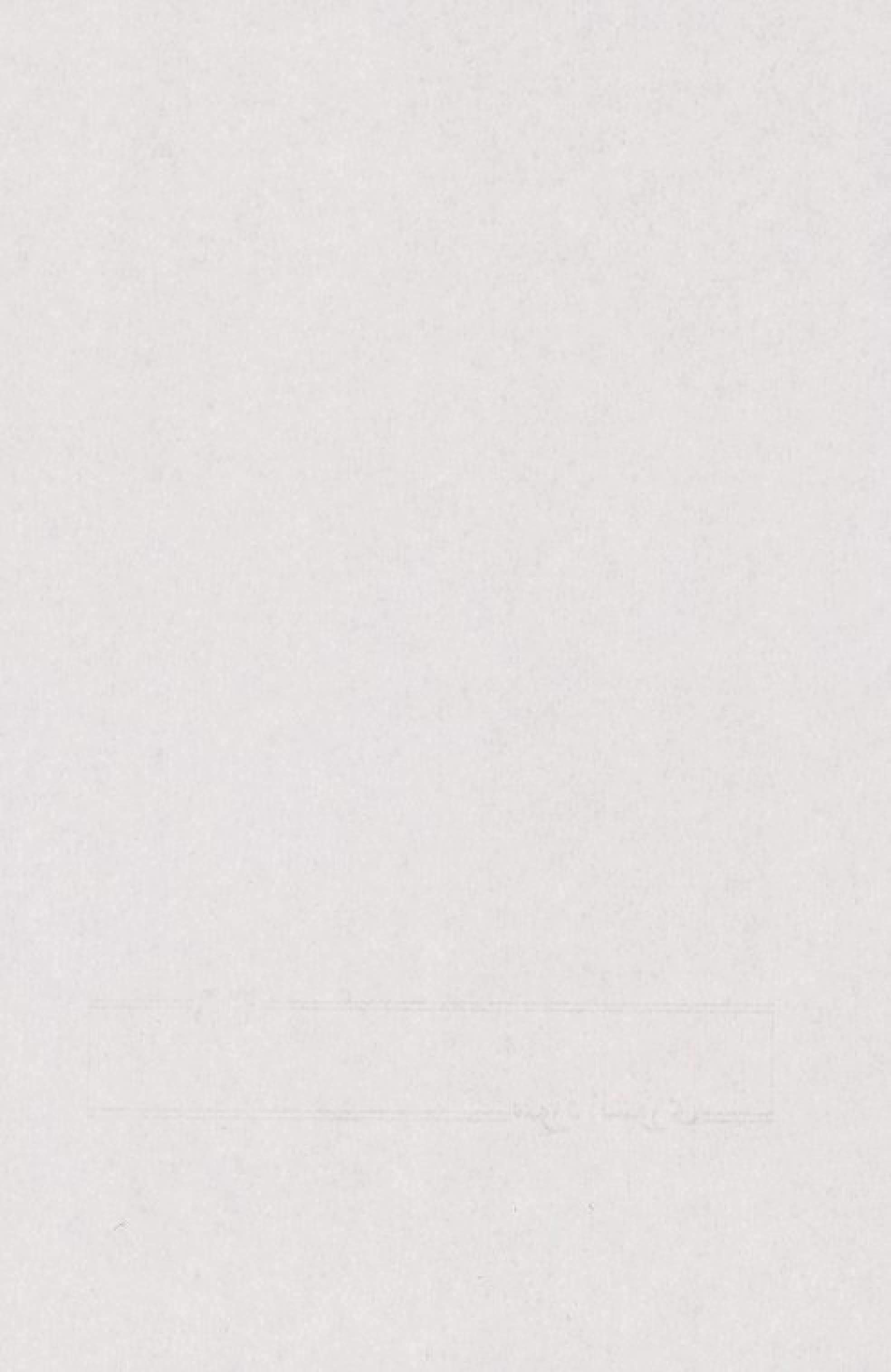
۲ ــ روضه/۵۳۸۱ بحار ۶۲/۵۱.

يعني بذلک خروج القائم هو الحقّ من الله عزّوجلّ يراه هذا الخلق لابدّ منه.[١]

حدثنا جعفر بن محمّدبن مالک عن القاسم بن اسمعیل الانباری عن الحسن بن علی بن أبی حمزة عن أبیه عن ابراهیم عن أبی عبدالله ــ علیه السّلام ــ فی قوله: «سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق» قال: ای انه القائم علیه السلام.[٢]

١ ــ ن/٢٦٩ ه رجع ١/٤٢٠ ه لزم ١/٨٧ ه اثبات ٤٢٦/٧.
٢ ــ تأویل الآیات الظاهرة مخطوط..


٣٦
سورة الشورى



**حم. عسق.**

الشورى/١

حدّثنا أحمد بن على و أحمد بن إدريس قالا: حدّثنا محمد بن احمد العلوي، عن العمركي، عن محمد بن جمهور، قال: حدثنا سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن مسيرة الخثعمي، عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: سمعته يقول «حم. عسق» اعداد سني القائم و قاف جبل محيط بالدنيا من زمرّد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شئ في عسق.[1]

**يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ**

١ ــ فس ٢/٥٢٦٨ لزم ١/٥٨٨ رجع ١/ ٤٢٠.

يُمارُونَ فِي السّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعيدٍ.

الشورى/١٨

و حدّثني ابوالحسن الأنبارى، قال: حدّثنا ابوالحسن على بن الحسن الجصاص، قال: حدّثني أبوعبدالله محمدبن يحيى التميمى، قال: حدّثني الحسن بن على الزيدى العلوى، قال: حدّثني محمدبن على الاعلم المصرى قال:حدّثني إبراهيم بن يحيى الجوانى، قال: حدّثني المفضّل بن عمر قال: قال لي ابوعبدالله الصّادق: يا مفضّل، كيف يقرأ اهل العراق هذه الآية: «و يستعجل بها الذين لايومنون بها والذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنها الحق»؟ فقلت: يقرأون: «يستعجل بها الذين لايؤمنون والذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنها الحق» فقال: ويحك اتدري ماهي؟ فقلت: الله و رسوله و ابن رسوله اعلم. فقال: ماهي والله إلاّ قيام القائم و كيف يستعجل به من لايؤمن به، والله ما يستعجل به إلا المؤمنون و لكنّهم حرّفوها حسداً لكم.[١]

روي في بعض مؤلّفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل و عليّ بن عبدالله الحسنيّ، عن أبي شعيب [و] محمّد بن نُصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيّدي الصادق ـــ عليه السّلام ـــ هل للمأمور المنتظر المهديّ ـــ عليه السّلام ـــ من وقت موقّت يعلمه الناس؟ فقال: حاش للّه أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، قلت: يا سيّدي و لم ذاك؟ قال: لأنّه هو الساعة الّتي قال الله تعالى: «و يسئلونك عن

١ ـــ دلائل/٢٣٨؛ لزم ١/٨٨.

الساعة أيّان مرساها قل إنّما علمها عند ربّي لايجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السموات و الأرض» الآية [ وهو الساعة الّتي قال اللّه تعالى «يسئلونک عن الساعة أيّان مرساها» ] و قال «عنده علم الساعة» و لم يقل إنّها عند أحد و قال «فهل ينظرون إلاّ الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها» الآية و قال «اقتربت الساعة و انشقّ القمر» وقال «ما يدريک لعلّ الساعة تكون قريباً» «يستعجل بها الّذين لايؤمنون بها والّذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنّها الحقّ ألا إنّ الّذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد».

قلت: فما معنى يمارون؟ قال: يقولون متى ولد؟ و من رأى؟ و أين يكون؟ ومتى يظهر؟ و كلّ ذلك استعجالاً لأمراللّه، وشكّاً في قضائه، و دخولاً في قدرته اولئک الذين خسروا الدنيا و ان للكافرين لشرّ مآب.[١]

مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْلَهُ في حَرْثِهِ وَ مَنْ كانَ يُريدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ.

الشّورى/١٩

محمّدبن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن عبدالرّحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه ــ عليه السّلام ــ في قول اللّه عزّوجلّ «و من أعرض عن ذكري فإنّ له

١ ــ بحارج ٥٣ ص ١.

معيشة ضنكاً» قال: يعني به ولاية أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ، قلت: «ونحشره يوم القيامة أعمى»؟ قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدُّنيا عن ولاية أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ، قال: وهو متحيّر في القيامة يقول: «لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها» قال: الآيات الأئمّة ــ عليهم السّلام ــ «فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النّار كما تركت الأئمّة ــ عليهم السّلام ــ، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم، قلت «وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى»؟ قال: يعني من أشرك بولاية أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ غيره ولم يؤمن بآيات ربّه وترك الأئمّة معاندة فلم يتّبع آثارهم ولم يتولّهم، قلت: «اللّه لطيف بعباده يرزق من يشاء»؟ قال: ولاية أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ، قلت: «من كان يريد حرث الآخرة»؟ قال: معرفة أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ والأئمّة «نزدله في حرثه» قال: نزيده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم «ومن كان يريد حرث الدُّنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب» قال: ليس له في دولة الحقّ مع القائم نصيب.[1]

**أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.**

الشورى/٢١

١ ــ كا ٤٣٥/١ ٥ رجع ٤٢١/١ ٥ لزم ٨٩/١.

علىُّ بن محمد، عن على بن العباس، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد عن أبي حمزه عن ابى جعفر ـ عليه السّلام ـ في قوله عزّوجلّ: «ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وانّ الظالمين لهم عذاب أليم» قال: لولا ما تقدّم فيهم من اللّه عزّوجلّ ما أبقى القائم ـ عليه السّلام ـ منهم واحداً.[1]

**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.**

الشورى/۲٤

في تفسير على بن إبراهيم:

قال: «قل لهم ـ يامحمد ـ لا أسألكم عليه أجراً» يعني على النبوة «إلا المودة في القربى» قال: حدثني أبي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال: سمعت أباجعفر ـ عليه السّلام ـ يقول في قول اللّه «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» يعني في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وآله ـ فقالوا: إنا قد آو ينا و نصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على مانابک فانزل اللّه «قل لا أسألكم عليه أجراً» يعني على النبوة «إلا المودة في القربى» يعني في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلک الرجل شئ على أهل بيته فلا يسلم صدره فاراداللّه أن لا يكون في نفس رسول اللّه شئ على أهل بيته (امتـه ط) ففرض عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضاً و ان

۱ ـ روضه/۲۸۷ه بحار ۵۱/۶۲.

تركوا تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده و بعضهم يقول عرضنا عليه أموالنا فقال: قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي، و قالت طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوه و قالوا كما حكى الله: «أم يقولون افترى على الله كذباً» فقال الله: «فان يشاء الله يختم على قلبك» قال لو افتريت «و يمحوالله الباطل» يعني يبطله «ويحق الحق بكلماته» يعني بالنبي و بالأئمة و القائم من آل محمد «انه عليم بذات الصدور».[1]

**وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ *إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.**

الشورى ٤٠/٤١

حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال سمعته يقول: «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعني القائم و اصحابه «فاولئک ما عليهم من سبيل» والقائم إذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنُصّاب هو واصحابه وهو قول الله «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الأرض بغيرالحق اولئک لهم عذاب أليم».[2]

«فرات» قال: حدثني احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن

١ ــ فس ٢/٢٧٥، مجح/٧٤٩.
٢ ــ فس ٢/٢٧٨، اثبات ١٠٥/٧، بحار ٤٨/٥١، لزم ٩٠/١.

طلحة الخراسانى، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن ابان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابى جعفر في قوله «فمن انتصر بعد ظلمه» قال: القائم و اصحابه، قال الله: «فاولئک ما عليهم من سبيل» القائم اذا قام انتصر من بنى اميه و المكذبين و النصاب و هو قوله: «انما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير علم».[۱]

وَتَرىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِى عَذَابٍ مُقِيمٍ.

الشورى/۴۵

حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن البرقى، عن محمد بن اسلم، عن أيوب البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ فى قوله تعالى: «خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى» قال: يعنى الى القائم ــ عليه السّلام ــ.[۲]

۱ ــ فر/۱۵۰ ه اثبات ۱۲۹/۷ ه بحار ۴۸/۵۱ ه لزم ۹۰/۱.

۲ ــ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

# ٣٧

# سورة الزخرف

**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.**

الزّخرف/٢٨

اخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن احمدبن علي الرازي، عن محمّدبن اسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكاربن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيدبن علي ـ عليه السّلام ـ يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين ـ عليه السّلام ـ وهوالمظلوم الذى قال الله تعالى: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» قال: وليه رجل من ذريته من عقبه، ثم قرأ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» سلطاناً «فلايسرف في القتل» قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجة.

١ ـ غط/١١٥ه اثبات ١٢/٧.

الزام الناصب؛ قوله تعالى في سورة الزخرف «وجعلها كلمة باقيةً في عقبه لعلهم يرجعون» عن جابر بن يزيد، عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ قال: قلت له يابن رسول الله انَّ قوماً يقولون ان الله تبارك و تعالى جعل الائمة في عقب الحسن دون الحسين عليه السلام، قال: كذبوا والله أولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول «وجعلها كلمة باقية في عقبه» فهل جعلها الا في عقب الحسين عليه السلام؟ فقال: يا جابر ان الائمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله بالامامة، وهم الذين قال رسول الله: لما اسرى بي الى السماء وجدتُ أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنّور اثنى عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمّد و جعفر و موسى و علي ومحمّد وعلي و الحسن والحجّة القائم ـ عليهم السَّلام ـ فهذه الائمة من أهل بيت الصّفوة والطّهارة، والله ما يدّعيه أحد غيرنا، الاّ حشره الله تعالى مع ابليس و جنوده، ثم تنفّس عليه السلام و قال: لا رعى حقّ هذه الامة فانها لم ترع حقّ نبيّها، والله لوتركوا الحقّ على أهله لما اختلف في الله اثنان. ثم أنشأ يقول:

انَّ اليهود لحبِّهم لنبيهم ... أمنوا بوائق حادث الازمان
وذووا الصَّليب بحبّ عيسى اصبحوا ... يمشون صحوا في قُرى نجران
والمؤمنون بحبّ آل محمّد ... يرمون في الافاق بالنّيران

قلت: يا سيدي أليس هذا الامر لكم؟ قال: نعم. قلت: فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى «و جاهدوا في الله حق جهاده وهواجتبيكم» فمابال أمير المؤمنين قعدعن حقه؟ قال: فقال: حيث لم يجد ناصراً، ألم تسمع الله يقول في قصة لوط: «قال لوانَّ لي بكم قوّة او اوى الى ركن شديد» و يقول حكاية عن نوح عليه السلام: «فدعا ربّه إنّي مغلوب فانتصر» ويقول في قصة موسى

عليه السلام: «اني لا املك إلاّ نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين» فاذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتى.[١]

ابن بابويه: حدّثنا محمد بن عصام الكليني قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا القسم بن علا، قال: حدثني اسمعيل بن على القزويني قال: حدثني على بن اسميعل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالى، عن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ــ عليه السّلام ــ أنّه قال: فينا نزلت هذه الاية «و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب اللّه.» و فينا نزلت هذه الاية «وجعلها كلمة باقية فى عقبه» و الامامة فى عقب الحسين الى يوم القيمة و انّ للغائب منّا غيبتين احديها أطول من الاخرى امّا الاولى فستة ايام اوستة اشهراوستّ سنين، و اما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به، فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه و صحّت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجاً مما قضيت، وسلّم لنا اهل البيت.[٢]

**فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ.**

الزخرف/٦٥

تقدّم تفسيره فى مريم/٣٧.

١ ــ لزم ١/٩٠.

٢ ــ ك ١/٣٢٣ ٥ برهان ٤/١٤٠

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

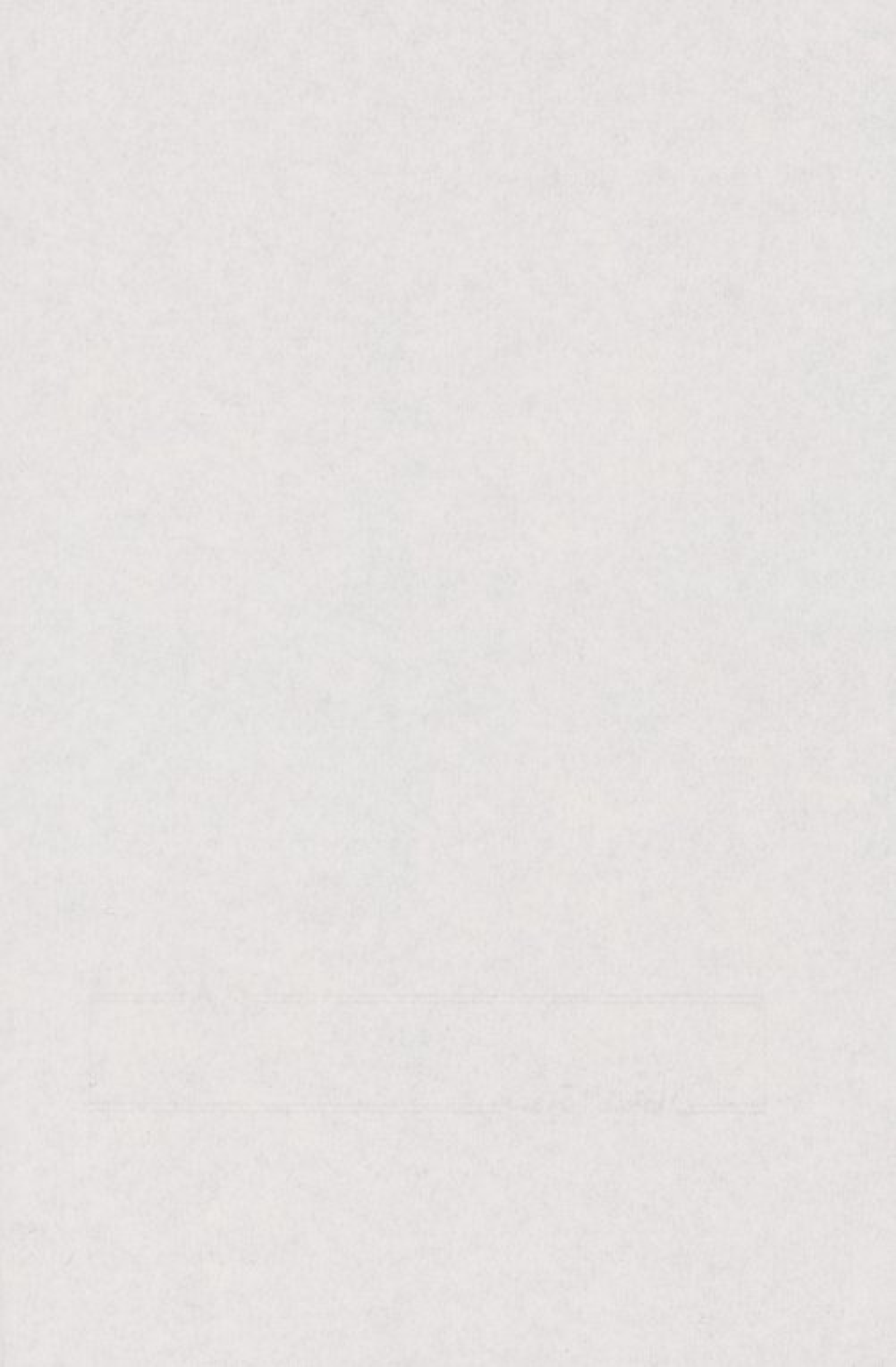
الزخرف/٦٦

محمّد بن العباس، قال: حدّثنا على بن عبدالله بن اسد، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشّار، عن على بن جعفر الحضرمى، عن زرارة بن اعين، قال: سألت أبا جعفر ــ عليه السّلام ــ عن قول الله عزّوجلّ: «هل ينظرون إلاّ السّاعة أن تأتيَهم بغتةً». قال: هى ساعة القائم ــ عليه السّلام ــ تأتيهم بغتة.[1]

١ ــ محج/٧٥٠.

٣٨

# سورة الدخّان



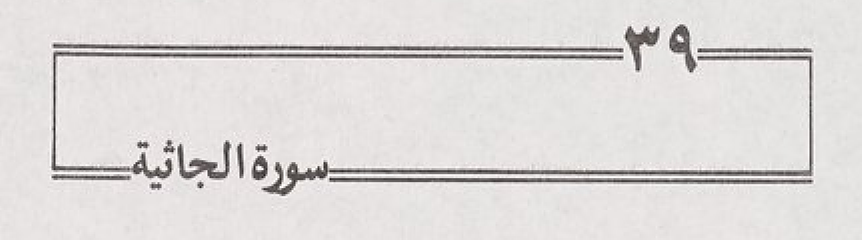
حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ * إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

الدّخان/٤ ــ ١.

«بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين إنا أنزلناه» يعني القرآن «في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» وهي ليلة القدر انزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ في طول (ثلاث وط) عشرين سنة «فيها يفرق» في ليلة القدر «كلّ امر حكيم» أي يقدّر الله كلّ أمر من الحقّ و من الباطل و ما يكون في تلك السّنة وله فيه البدا و المشية يقدّم ما يشاء و يؤخّر ما يشاء من الآجال و الأرزاق والبلايا و الأعراض والأمراض، و يزيد فيها ما يشاء و ينقص ما يشاء و يلقيه رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ إلى أمير المؤمنين ــ عليه السّلام ــ و يلقيه أمير المؤمنين ــ

عليه السّلام ــ إلى الأئمة ــ عليهم السّلام ــ حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان ــ عليه السّلام ــ، ويشترط له مافيه البدا والمشية والتقديم والتأخير.[١]

١ ــ فس ٢/٢٩٠ه نور ٤/٦٢٠.

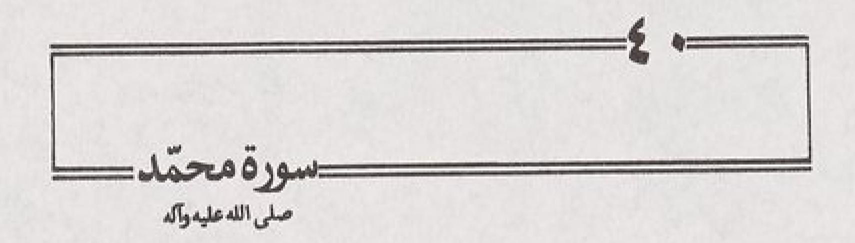

٣٩
سورة الجاثية

**قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّه.**

الجاثية/١٤

روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ انّه قال ايّام الله المرجوّة ثلثة: يوم قيام القائم عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.[١]

١ ـ تأويل الآيات مخطوط ه برهان ٤/١٦٨ ه محج/٧٥٠.


٤٠
سورة محمّد
صلى الله عليه وآله

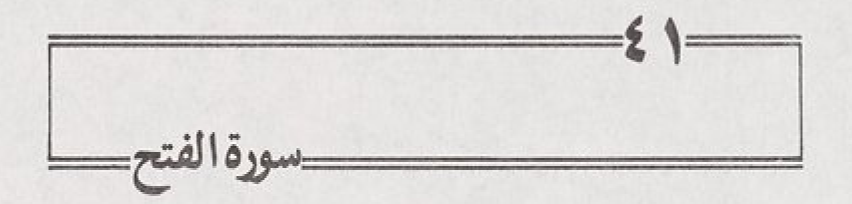
**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَأَنّىٰ لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ.**

محمد صلى الله عليه و آله/١٨

الحسين بن حمدان الخصيبيّ، قال: حدّثنا محمدبن اسماعيل و علي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمدبن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمدبن الفضل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيّدي أباعبدالله الصادق، عليه السّلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقتٌ مُوَقتٌ تعلمه الناس؟ فقال: حاشَ لله ان يُوَقِّتَ له وقتاً قال: قلت: مولايَ ولم ذلك؟ قال: لِأَنَّهُ الساعة الَّتي قال اللّهُ تعالى: «ويسئلونك عن السّاعة أيّانَ مُرسيٰها قل إنّما علمها عندربّي لايُجلّيها لوقتها إلاّ هو ثقلت في السّموات و الأرض لا تأتيكم إلا بغتةً يسئلونك كأنّك حَفي عنها، قل إنّما علمها عندالله ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون» و قوله: «و عنده علم السّاعة» ولم يقل عند أحدٍ دونَه و قوله: «هل ينظرون إلاّ

السّاعة أنْ تأتيَهُمْ بغتةً فقد جاء أشراطها فأنّى لهم إذا جائتْهُم ذِكراهم» و قوله:«اقتربَتِ السّاعةُ وانشقّ القمر»، وقوله: «و ما يدريک لَعَلّ السّاعَةَ قريبٌ ه يستعجل بها الّذين لايؤمنون بها والّذين آمنوا مشفقون منها و يعلمون أنّه الحقُّ ألا إنّ الّذين يمارونَ فى السّاعةِ لفى ضلال بعيد» قلت: يا مولاى، ما معنى يمارون؟ قال: يقولون متى ولد و من راه و أين هو و متى يظهر كل ذلک استعجالاً لامره و شکّاً فى قضائه و قدرته، اولئک الذين خسروا انفسهم فى الدنيا و الآخرة و إنّ للكافرين لشرّ مآب. قال المفضّل: يا مولاى فلا نوقّت له وقتاً؟ قال: يا مفضل، لانوقّت فإنّ من وقّت لمهدّينا وقتاً فقد شارک الله فى علمه و ادّعى أنّهُ أظهره على علمه و سرّه.[1]

۱ـ محج/۷۵۰.


٤١
سورة الفتح

إنّ الّذينَ يبايعونك إنما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانّما ينكث على نفسه.

الفتح/١٠

روي فى بعض مؤلفات اصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمّدبن اسماعيل و على بن عبدالله الحسنيّ، عن أبى شعيب و محمدبن نُصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّدبن المفضّل، عن المفضّل بن عمر قال: سألت سيدى الصادق عليه السّلام هل للمأمور المنتظر المهدى عليه السّلام من وقت موقّت ـ إلى أن قال ـ: قال المفضّل: يا سيّدي فبغير سنّة القائم ـ عليه السّلام ـ بايعوا له (يعنى اصحابه) قبل ظهوره و قبل قيامه؟ فقال ـ عليه السّلام ـ: يا مفضّل كلُّ بيعة قبل ظهور القائم ـ عليه السّلام ـ فبيعة كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع لها والمبايع له، بل يا مفضّل يسند القائم ـ عليه السّلام ـ ظهره إلى الحرام، ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء و يقول: هذه يدالله، وعن الله، و بأمرالله ثمّ يتلو هذه الآية: «إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يدالله فوق أيديهم فمن نكث فانّما ينكث على نفسه» الآية.

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل ــ عليه السّلام ــ ثمّ يبايعه و تبايعه الملائكة ونجباء الجنّ، ثمّ النقباء ويصبح الناس بمكّة، فيقولون: من هذا الرّجل الّذي بجانب الكعبة؟ و ما هذا الخلق الّذين معه؟ و ما هذه الآية الّتي رأيناها اللّيلة ولم نُرمثلها؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا الرّجل هوصاحب العُنيزات الخبر.[1]

**لَوْتَزَيَّلوا لَعَذَّبْنا الّذينَ كَفَروا مِنْهُمْ عذاباً أليماً.**

الفتح/٢٥

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ــ رحمه الله ــ قال: حدثنا جعفر بن محمدبن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبدالله أوقال له رجل: أصلحك الله، الم يكن عليّ ــ عليه السّلام ــ قو يآ في دين اللّه عزوجل؟ قال: بلى، قال: فكيف ظهرعليه القوم وكيف لم يدفعهم و ما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عزوجل منعته. قال: قلت: وايّ آية؟ قال: قوله تعالى: «لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما» انه كان للّه عزوجل ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرج الودائع ظهر عليّ على من ظهر فقاتله و كذلك قائمنا أهل البيت، لن يظهر ابداً حتى تظهر ودائع الله عزّوجل، فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله.[2]

١ ــ بحارج ٥٣/٨.
٢ ــ ع/١٤٧ه اثبات ٦/٤٤١ه حليه ٢/٥٨٧.

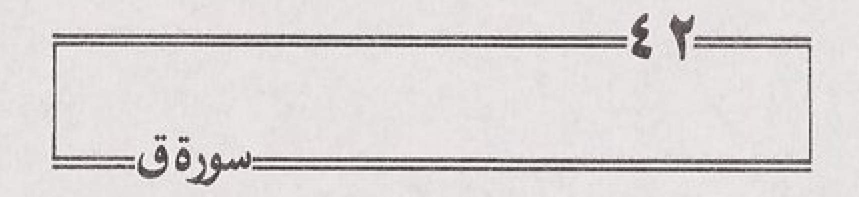
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابى عمير، عمن ذكره، عن ابى عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: قلت له ما بال اميرالمؤمنين لم يقاتل فلاناً و فلاناً و فلاناً؟ قال: لآية في كتاب الله عزوجل: «لو تزيّلوا لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما» قال: قلت: و ما يعني بتزايلهم؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم لن يظهر ابداً حتى تخرج ودائع الله تعالى، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم.[١]

هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسولَهُ بِالْهُدىٰ ودينِ الحقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّين كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المشركونَ.

الفتح/٢٨

تقدّم تفسيرالآية في التوبة/٣٣.

١ ـ ع/١٤٧ ٥ اثبات ٦/ ٤٤١ ٥ حليه ٢/ ٥٨٧.


٤٢
سورة ق

فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ.

ق/٣٩

تقدم تفسير الآية ذيل طه/١٣٠

وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنٰادِ الْمُنٰادِ مِنْ مَكٰانٍ قَرِيبٍ.

ق/٤٠

قوله: «واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب» قال: ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه (عليهما السّلام).[١]

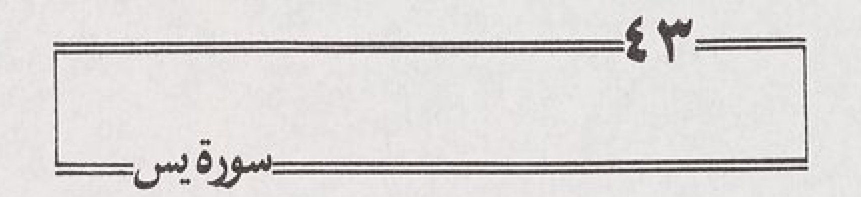
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ.

ق/٤٢

١ ــ فس ٢/٣٢٧ لزم ٩٤/١.

قوله: «يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ذلک يوم الخروج» قال: صيحة القائم من السماء، ذلک يوم الخروج، قال: هی الرَّجعة.[١]

١ ــ فس ٢/٣٢٧ه رجع ١/٤٢٩ه لزم ١/٩٤.


٤٣
سورة يس



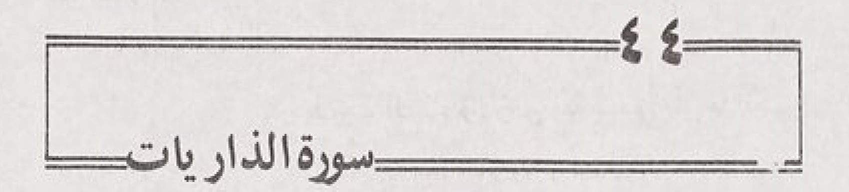
**يا وَيْلنا مَن بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ماوَعَدَ الرّحمن و صَدَقَ المرسَلونَ.**

يس/ ٥١

الحسين بن محمّد، ومحمّدبن يحيى جميعاً، عن محمّدبن سالم بن أبى سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطى قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا —عليه السّلام— أشكو جفاء أهل واسط وحملهم علىّ وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذينى؛ فوقّع بخطّه:

ان الله تبارك و تعالىٰ أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر فى دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: يا و يلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ماوعد الرّحمن وصدق المرسلون.[1]

١— روضة: ٢٤٧.


٤٤
سورة الذاريات

**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ.**

الذاريات/٢٢

و روى إبراهيم بن سلمة بن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمّد الفزاري، عن عبادبن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن إبن عباس، في قوله تعالى: «وفي السّماء رزقكم وما توعدون» قال: هو خروج المهدي عليه السّلام.[١]

**فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ.**

الذاريات/٢٣

١ ــ اثبات ٧/٥٦ بحار ٥١/٥٣.

واخبرنا الشريف ابومحمّد المحمدي ــ رحمه الله ــ عن محمّد بن علي بن تمام، عن الحسين بن محمّد القطعي، عن علي بن احمد بن حاتم البزاز، عن محمّدبن مروان، عن الكلبي، عن ابى صالح، عن عبدالله بن العباس في قول الله تعالى «وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون» قال قيام القائم ــ عليه السّلام ــ، ومثله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: اصحاب القائم ــ عليه السّلام ــ يجمعهم الله في يوم واحد.[1]

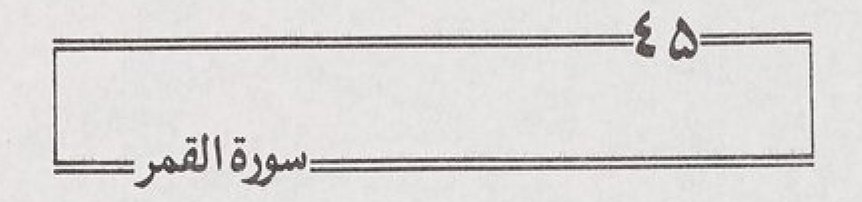
السيد على بن عبدالحميد، باسناده عن محمد بن أحمد الأيادى، يرفعه إلى إبن عبّاس، قال في قوله تعالى: وفى السّماء رزقكم وما توعدون قال: خروج المهدى عليه السّلام.[2]

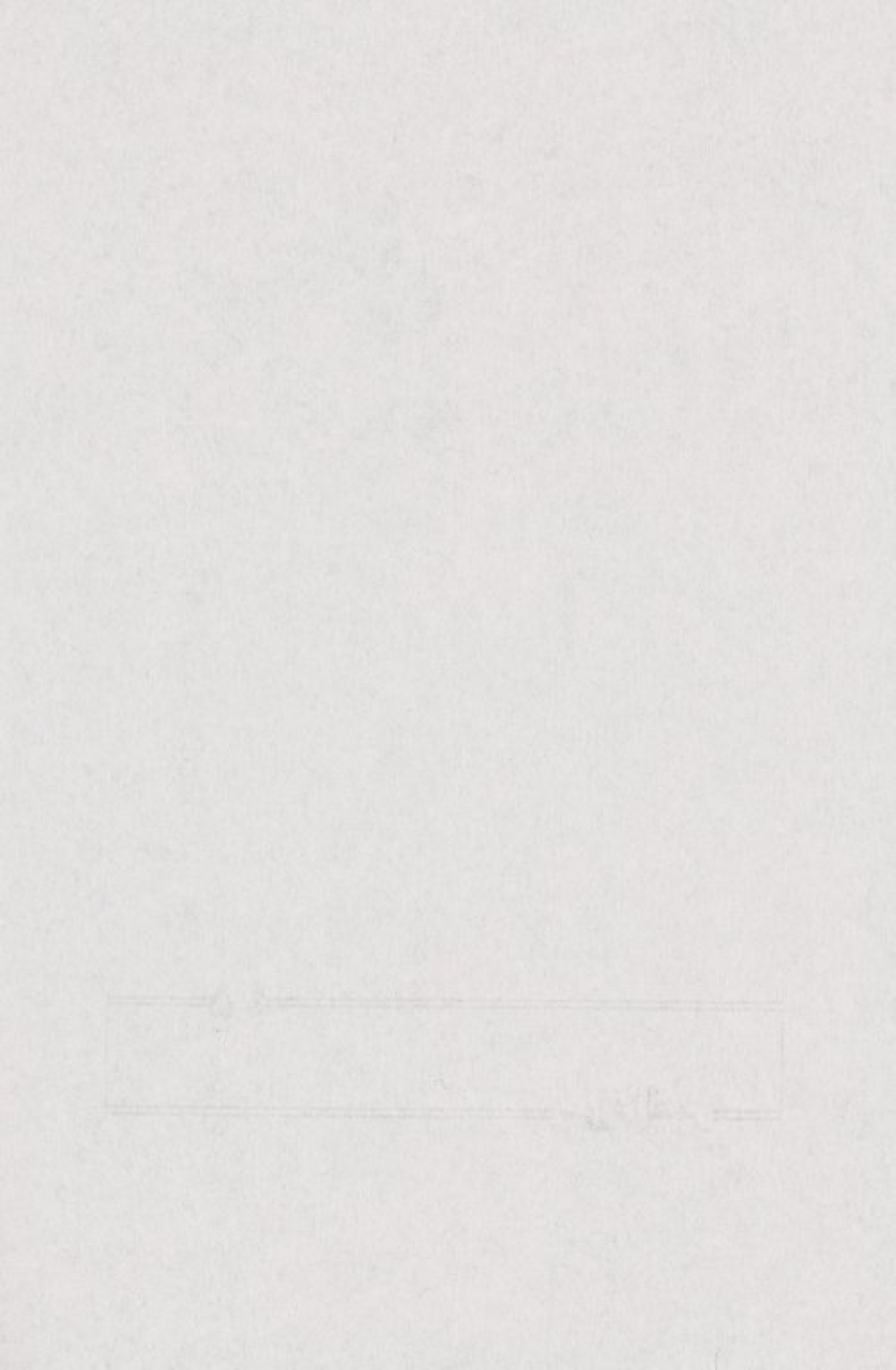
محمّدبن إسحاق المقرى، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكاربن احمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عمرو بن هاشم الطائي، عن اسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين في هذه الآية: «فورب السماء والأرض انه لحقّ مثل ما انكم تنطقون» قال: قيام القائم ــ عليه السّلام ــ من آل محمّد ــ صلى الله عليه وآله ــ قال: وفيه نزلت وعدالله الذين آمنوا منكم وعملواالصالحاتليستخلفنهم في الأرض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لايشركون بي شيئاً» قال: نزلت في المهدي ــ عليه السّلام ــ [3]

١ ــ غط/١١٠ ه اثبات ٥٧/٧ بحار ٥٣/٥١.

٢ ــ الانوار المضيئة مخطوط ه اثبات ١٦٢/٧ ه لزم/٩٤ ه رجع ٤٣٠/١ ه بحار ٦٣/٥١.

٣ ــ غط/١١٠ ه اثبات ٥٧/٧ بحار ٥٣/٥١.


٤٥
سورة القمر



**إقْتَرَبَتِ السّاعَةُ.**

القمر/١

و روى ايضاً فى قوله: «إقتربت الساعة» قال: خروج القائم، عليه السلام.[1]

فى اسئلة على بن مهز يار الأهوازى عن الحجة ــ عليه السّلام

ثـمّ تـلا عـليه السّلام قوله تعالى: «بسم الله الرّحمن الرّحيم أتيها أمرنا ليلاً أونهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» فقلت: سيّدى يا ابن رسول اللّه ما الأمر قال: نحن أمراللّه وجنوده، قلت: سيّدى يا ابن رسوله الله حان الوقت؟ قال: «واقتربت الساعة وانشقّ القمر».[2]

**وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ.**

القمر/٢

١ ــ فس ٢/٣٤٠ه بحار ٤٩/٥١ ه اثبات ١٠٦/٧.
٢ ــ ک ٤٦٩/٢.

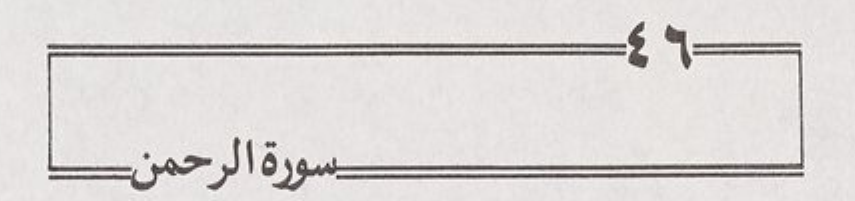
أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: كنت عند أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا و يقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكئاً فغضب وجلس، ثمّ قال: لا ترووه عنّي و ارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي ــ عليه السّلام ــ يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ لبيّن حيث يقول: «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» فلا يبق في الأرض يومئذ أحدٌ إلاّ خضع و ذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب [عليه السّلام] و شيعته». قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي «ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» قال: فيثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل، و يرتاب يومئذ الّذين في قلوبهم مرض، و المرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا و يتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الأوّل سِحرٌ من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبوعبدالله ــ عليه السّلام ــ قول الله عزّوجلّ: «و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحرٌ مستمرٌّ».

قال: وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد؛ و أحمد بن الحسين بن عبدالملك؛ ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان مثله سواء بلفظه.[1]

١ ــ ني/٢٦٠ه لزم ١/٩٥.

قال: وحدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّدبن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام الناشريُّ، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليهماالسّلام ــ وقد سأله عمارة الهمدانيُّ فقال له: أصلحك الله إنَّ ناساً يعيّرونا ويقولون إنكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا تروعنّي واروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله «إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين» فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأوّل، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللّعين حتّى يتوارى من الأرض في جوّ السماء، ثمّ ينادي «ألا إنَّ عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» فيرجع من أراد الله عزّوجلّ به سوءاً، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتّى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزّوجلّ «وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌّ».[1]

١ ــ نى/٢٦١.


٤٦
سورة الرحمن

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ.

الرّحمن/٤١

حدّثنا عليُّ بن أحمد قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «يعرف المجرمون بسيماهم قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هوو أصحابه خبطاً.[1]

إبراهيم بن هاشم، [عن محمد بن سليمان] عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قول الله تعالى «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي

١ ــ ن/٢٤٢ه بحار ٥١/٥٨

والأقدام»، فقال: يا معاو ية ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون إن الله تبارک و تعالی يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النار.

فقال لي: و[كيف] يحتاج الجبّار تبارک و تعالی إلی معرفة الخلق بسيماهم و هو خلقهم؟ قلت: فما ذاک جعلت فداک؟ فقال: ذلک لو قام قائمنا، أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام ثم يخبط بالسيف خبطا.[1]

## مُدْهَآمَّتَانِ.

الرّحمن/٦٤

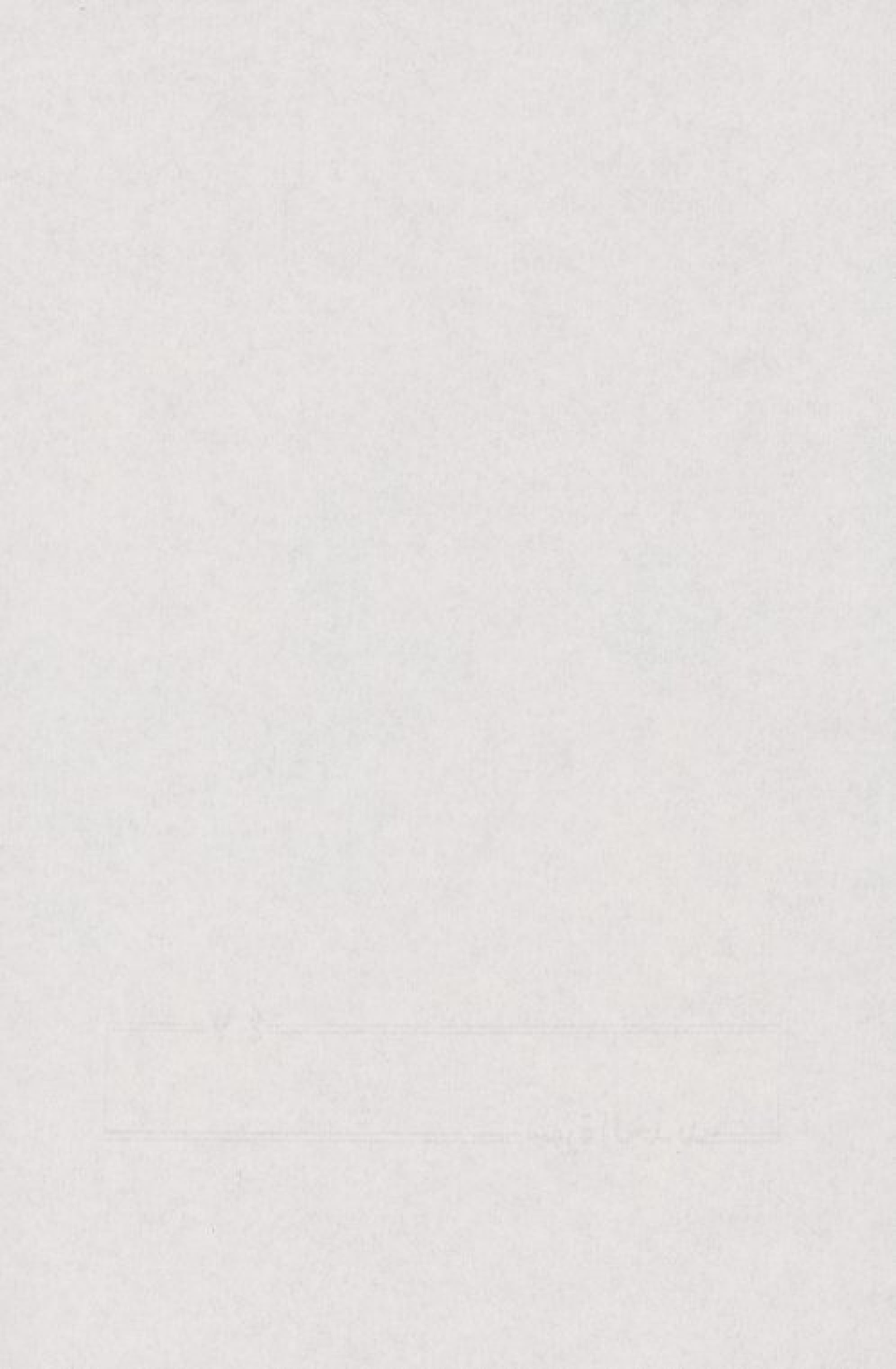
أحمد بن إدر يس، عن الأشعری، عن إبن يز يد، عن عليّ بن حمّاد الخزّاز، عن الحسين بن أحمد المنقری، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ فی قوله تعالی: «مدها مّتان» قال: يتّصل ما بين مكة و المدينة نخلاً.[2]

١ ــ ختص/٢٩٨ه لزم ٩٥/١.

٢ ــ بحار/٤٩/٥١.

٤٧

# سورة الحديد



## ثواب قراءة سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعة والتغابن.

روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام، لم يمت حتى يدرك القائم ــ عليه السّلام ــ و إن مات كان في جوار رسول الله، صلى الله عليه و آله.[1]

١ ــ ثواب الأعمال/٢٦٧.

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

الحديد/١٦

روي عنهم — عليهم السّلام — ماحدّثنا به محمّد بن همّام، قال: حدّثنا حميدبن زياد الكوفيّ قال: حدّثنا الحسن بن محمّدبن سماعة قال: حدّثنا أحمدبن الحسن الميثميّ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمّد — عليهما السّلام — أنه قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية الّتي في سورة الحديد «ولا تكونوا كالّذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثيرٌ منهم فاسقون» في أهل زمان الغيبة، ثمّ قال عزّوجلّ: «إنّ الله يحيى الأرض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلّكم تعقلون» وقال: إنّما الأمدأمدالغيبة». فإنّه أراد عزّوجلّ يا اُمّة محمّد أو يا معشر الشيعة لا تكونوا كالّذين اوتوا الكتاب من قبل

فطال عليهم الأمد، فتأويل هذه الآية جاء في أهل زمان الغيبة و أيّامها دون غيرهم من أهل الأزمنة و إنّ الله تعالى نهى الشيعة عن الشكّ في حجّة الله تعالى، أو أن يظنّوا أنّ الله تعالى يخلي أرضه منها طرفة عين، كما قال أمير المؤمنين ــ عليه السّلام ــ في كلامه لكميل بن زياد: «بلى اللّهمّ لاتخلوالأرض من حجّة لله امّا ظاهر معلوم أو خائف مغمور، لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته» وحذّرهم من أن يشكّوا و يرتابوا، فيطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم...[1]

أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدّثنا حميدبن زياد، عن الحسن بن عليّ بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن سماعة و غيره، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: نزلت هذه الآية في القائم ــ عليه السّلام ــ: «ولا يكونوا كالّذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون»[2]

**اِعْلَمُوٓا اَنَّ اللهَ يُحْيِي الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.**

الحديد/١٧

روي عنهم ــ عليهم السّلام ــ ما حدّثنا به محمّد بن همّام قال: حدّثنا حميد بن زياد الكوفيّ قال: حدّثنا الحسن بن محمّدبن سماعة قال: حدّثنا أحمدبن الحسن الميثميُّ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ أنّه قال: سمعته يقول: نزلت

١ ــ ن/٢٤ ٥ اثبات ٧/٦٣ ٥ لزم ١/٩٦.
٢ ــ ک ٢/٦٦٨ ٥ اثبات ٦/٤٤٦ ٥ بحار ٥١/٥٤.

هذه الآية الّتي في سورة الحديد «ولا تكونوا كالّذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون» في أهل زمان الغيبة، ثمّ قال عزّوجلّ: «إنّ الله يحيى الأرض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلّكم تعقلون» و قال: إنّما الأمدأمدالغيبة». فإنّه أراد عزّوجلّ يا أُمّة محمّد أو يا معشر الشيعة لا تكونوا كالّذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد، فتأويل هذه الآية جاءفي أهل زمان الغيبة و أيّامها دون غيرهم من أهل الأزمنة و إنّ الله تعالى نهى الشيعة عن الشكّ في حجّة الله تعالى، أو أن يظنّوا أنّ الله تعالى يخلي أرضه منها طرفة عين، كما قال أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ في كلامه لكميل بن زياد: «بلى اللّهمّ لاتخلو الأرض من حجّة لله إمّا ظاهر معلوم أو خائف مغمور، لئلاّ تبطل حجج الله و بيّناته» و حذّرهم من أن يشكّوا و يرتابوا، فيطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم.

ثمّ قال ــ عليه السّلام ــ ألا تسمع قوله تعالى في الآية التالية لهذه الآية «اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلّكم تعقلون» أي يحييها الله بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضلال.[1]

عن عليّ بن حاتم قال: حدّثنا حميدبن زياد، عن الحسن بن عليّ بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ «اعلموا أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها» قال: يحييها الله عزّوجلّ بالقائم ــ عليه السّلام ــ بعد موتها ــ بموتها كفر أهلها ــ والكافر ميت.[2]

١ ــ نى/٢٤ ٥ اثبات ٦٣/٧.

٢ ــ ك ٦٦٨/٢ ٥ اثبات ٤٤٦/٦ ٥ لزم ٩٦/١.

وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الاحول، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ فى قول الله عزوجل: «اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها» يعنى بموتها كفر أهلها و الكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيهم، فيحي الارض ويحيى أهلها بعد موتهم.[1]

**وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.**

الحديد/١٩

و روى العيّاشى بالاسناد عن صهال القصاب، قال: قلت لأبى عبدالله، عليه السّلام: ادع الله أن يرزقنى الشهادة. فقال، عليه السّلام: إنّ المؤمن شهيد؛ و قرأ هذه الآية.

وعن الحرث بن المغيرة، قال: كنّا عند أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ فقال: العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمّد ــ عليه السّلام ــ بسيفه؛ ثمّ قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ بسيفه؛ ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فى فسطاطه، و فيكم آية من كتاب الله. قلت: وأىّ آية جعلت فداك؟ قال: قول الله عزّوجلّ: «والذين آمنوا بالله و رسله، اولئک هم الصّديقون و الشهداء عند ربهم»...[2]

١ ــ اثبات ١٣٠/٧.

٢ ــ جمع ٢٣٨/٩، اثبات ٥١/٧، نور ٢٤٤/٥.

# ٤٨

# سورة المجادلة

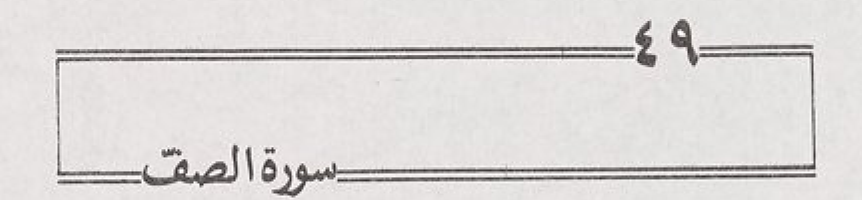
**... أُولئِکَ حِزْبُ اللّهِ ألا إنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.**

المجادلة/۲۲

فی حدیث جندل بن جنادة الیهودی:

فقال جندل: قد بشرنا موسی بن عمران بک و بالاوصیاء من ذریتک؛ ثم تلی رسول اللّه، صلی اللّه علیه و آله: «وعداللّه الذین امنوا منکم و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم و لیبدلنهم من بعد خوفهم امنا» قال جندل: فما خوفهم؟ قال: یا جندل فی زمن کل واحد منهم شیطان یعتریه و یؤذیه، فاذا اذن اللّه الحجة خرج و ظهر فی الارض من الظالمین فیملاها قسطاً و عدلا کما ملئت جورا و ظلما، طوبی للصابرین فی غیبته طوبی للسالکین فی محجته و الثابتین فی موالاته وحجته اولئک ممن وصفهم اللّه فی کتابه فقال: «الذین یؤمنون بالغیب» و قال: «اولئک حزب اللّه الا ان حزب اللّه هم المفلحون».[1]

۱– کشف الحق (الاربعین) للخاتون آبادی /۵۹۵ کفایة المهتدی مخطوط، کفایة الاثر مخطوط، مجح /۷۲۰.



# ٤٩

# سورة الصفّ

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

الصّف/٨

و قوله «يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره» قال بالقائم من آل محمد ـــ عليهم السلام ـــ حتى إذا خرج يظهره الله على الدّين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله «يملأ الأرض قسطاً و عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً».[1]

عليُّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي ـــ عليه السَّلام ـــ قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: «يريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم» قال: يريدون ليطفئوا ولاية أميرالمؤمنين ـــ عليه السَّلام ـــ بأفواههم، قلت: «والله متمُّ نوره» قال: والله متمّ الامامة، لقوله عزّوجلّ: «الّذين آمنوا بالله و

١ ـــ قس ٢/٣٦٥ه بحار ٤٩/٥١.

رسوله و النور الّذي أنزلنا» فالنور هو الإمام. قلت: «هو الّذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحقّ» قال: هو الّذي أمر رسوله بالولاية لوصيّه والولاية هي دين الحقّ، قلت: «ليظهره على الدّين كلّه» قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم، قال: يقول اللّه: «واللّه متمّ نوره» ولاية القائم «ولو كره الكافرون» بولاية عليّ، قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أمّا هذا الحرف فتنزيلٌ و أمّا غيره فتأويلٌ.[۱]

هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

الصف/۹

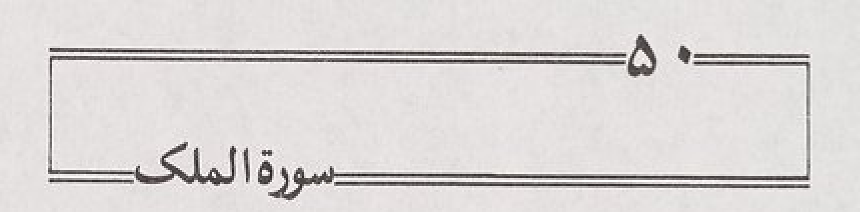
تقدّم تفسير الآية ذيل التوبة/۳۳، والفتح/۲۵.

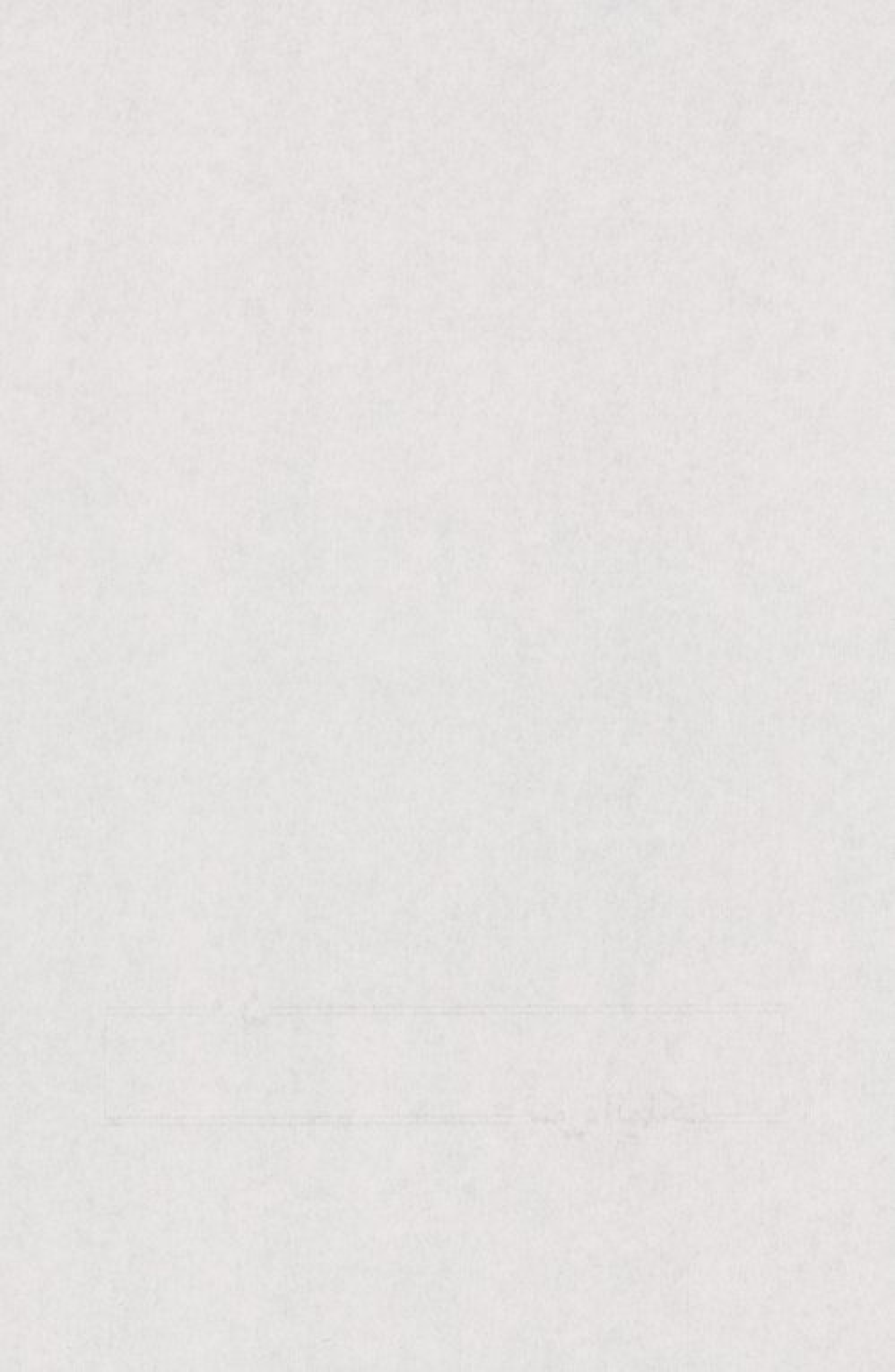
وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

الصف/۱۳

«وأُخرى تحبّونها نصر من اللّه و فتح قريب» يعني في الدنيا بفتح القائم، عليه السلام.[۲]

۱ ــ كا ۱/۴۳۲ ٥ بحار ۵۱/۵۹ ٥ لزم ۱/۹۷ ٥ اثبات ۶/۳۶۶ ٥ رجع ۱/۴۳۳ و ۴۲۷.
۲ ــ فس ۲/۳۶۶ ٥ بحار ۵۱/۴۹ ٥ لزم ۱/۹۷ ٥ نور ۵/۳۱۸.


٥٠
سورة الملک



قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ

المُلك/ ٣٠

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر — عليه السّلام — في قول الله عزّوجلّ: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد.[1]

حدّثنا محمّد بن همّام — رحمه الله — قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر — عليهما السّلام

١ — كا ٣٣٩/١.

ـ قال: قلت له: ما تأويل هذه الآية: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: إذا فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بامام جديد.[١]

حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّدبن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن معاوية بن وهب البجليّ؛ وأبي قتادة عليّ بن محمّدبن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ـ عليهما السّلام ـ قال: قلت: ما تأويل قول الله عزّوجلّ: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون.[٢]

حدّثنا أبي؛ ومحمّدبن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في قول الله عزّوجلّ: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هوفمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء و الأرض و حلال الله جلّ وعزّ وحرامه، ثمّ قال ـ عليه السّلام ـ: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولابدّ أن يجئ تأويلها.[٣]

قوله: «أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: أرأيتم ان اصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بامام مثله.

حدثنا محمدبن جعفر، قال: حدثنا محمدبن احمد عن القاسم بن محمد (علا ـ ط) قال: حدثنا اسماعيل بن علي الفزاري، عن

١ ـ ن/١٧٦٥ بحار ٥٣/٥١.

٢ ـ ك ٣٦٠/٢ ه غط ١٠١ ه بحار ١٥١/٥١ ه لزم ٩٨/١.

٣ ـ ك ٣٢٥/١ ه بحار ٥٢/٥١.

محمدبن جمهور، عن فضالة بن ايوب، قال: سئل الرضا ــ عليه السّلام ــ عن قول الله عزوجل: «قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال ــ عليه السّلام ــ: ماؤكم ابوابكم، أي الأئمة ــ عليهم السّلام ــ والأئمة ابواب الله بينه وبين خلقه «فمن يأتيكم بماء معين» يعني بعلم الامام.[١]

أخبرنا جماعة، عن ابي محمّد التلعكبري، عن احمد بن علي الرازي عن محمّد بن جعفر الأسدى، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن اسباط، عن على بن أبي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر محمّدبن علي ــ عليها السلام ــ في قول الله تعالى: «أرأيتم إن اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال: نزلت في الامام، فقال إن اصبح إمامكم غائباً عنكم، فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وبحلال الله تعالى وحرامه؟ ثم قال: اما والله ما جاء تأويل هذه الآية ولابدّ ان يجيئ تأويلها.[٢]

ابن بابويه، قال: أخبرنا محمدبن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمدبن الحسين بن حفص الخثعمى الكوفى قال: حدثنا عبادبن يعقوب، قال: حدثنا على بن هاشم، عن محمدبن عبدالله، عن ابي عبيدة بن محمدبن عمار، عن ابيه، عن جده عمار، قال: كنت مع رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ فى بعض غزواته ــ وقتل على ــ عليه السّلام ــ اصحاب الالوية وفرّق جمعهم، وقتل عمروبن عبدالله الجمحى، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ فقلت له: يا رسول الله إنَّ علياً قد جاهد فى الله حق جهاده،

١ ــ فس ٢/٣٧٩ه بحار ٥١/٥٠.

٢ ــ غط/١٠١ه منتخب الانوار المضيئة مخطوط.

فقال: لأنّه منی و انا منه و إنّه وارث علمی و قاضی دینی و منجز وعدی والخليفة من بعدی ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدی حربه حربی و حربی حرب الله و سلمه سلمی و سلمی سلم الله ألا انه ابوسبطی و الائمة من صلبه، يخرج الله تعالى الائمة الراشدين من صلبه و منهم مهدی هذه الامة.

فقلت: بابی وامی یا رسول الله، من هذاالمهدی؟ قال: یا عمار ان الله تبارک عهد الی انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم و ذلک قوله عزوجل: «قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين» يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون، فاذا كان آخر الزمان يخرج فيملا الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جوراً و ظلماً و يقاتل على التاويل، كما قاتلت على التنزيل، و هو سمیی و اشبه الناس بی، یا عمار، سیکون بعدی فتنة فاذا کان ذلک فاتبع علياً و اصحبه، فانه مع الحق و الحق معه، یا عمار انک ستقاتل بعدی علی صنفین الناكثين والقاسطین ثم تقتلک الفئة الباغية.

قال: یا رسول الله الیس ذلک علی رضاالله و رضاک؟ قال: نعم، على رضاء الله و رضای و یکون آخر زادک من الدنیا شربة من لبن تشربه.

فلمّا كان يوم صفين خرج عمار بن یاسر الی امیرالمؤمنین ــ عليه السّلام ــ فقال له: یا اخا رسول الله أتاذن لی فی القتل؟ فقال: مهلا رحمک الله. فلمّا کان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فاجابه به بمثله، فاعاد عليه ثالثاً فبكى اميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ فنظر اليه عمّار فقال: یا امیرالمؤمنین إنّه اليوم الذی وصفه لی رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فنزل اميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ عن بغلته و عانق عمارا وودّعه ثم قال: يا ابا اليقظان، جزاک الله عن نبیک و عنی خیرا، فنعم

الاخ كنت و نعم الصاحب كنت، ثم بكى ــ عليه السَّلام ــ و بكى عمار، ثم قال: والله يا اميرالمؤمنين ما اتبعتك الا ببصيرة فانى سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدى فتنة و اذا كان ذلک فاتبع عليا وحزبه، فانه مع الحق و الحق معه و ستقاتل بعدى الناكثين و القاسطين، فجزاک الله خيراً يا اميرالمؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء، فلقد اديت و ابلغت و نصحت؛ ثم ركب و ركب اميرالمؤمنين ــ عليه السَّلام ــ ثم برزالى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء، فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن فشربه ثم قال: هكذا عهد رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ ان يكون آخر زادى من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه و قتل ــ رحمه الله ــ فلما كان فى الليل طاف اميرالمؤمنين ــ عليه السَّلام ــ فى القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى، فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه و أنشأ يقول:

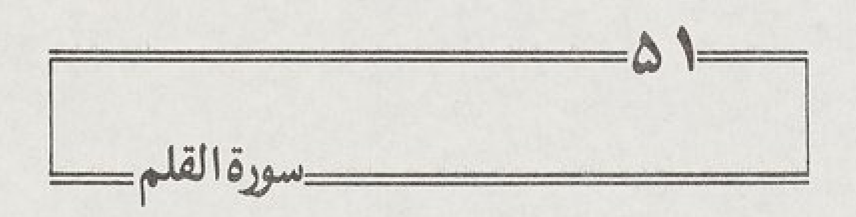
الا ايها الموت الذى ليس تاركي ... أرحنى فقد أفنيت كلَّ خليل
أراک بصيراً بالذين أحبّهم ... فلست تبقى خلّة لخليل
أيا موت كم هذاالتفرّق عنوة ... كأنّک تمضى نحوهم بدليل[1]

حدّثنا الحسن بن على بن فضّال (رضي الله عنه) عن عبدالله بن بكير، عن عبدالملک بن إسماعيل الأسدىّ عن أبيه عن سعيدبن جبير قال: قيل لعمّاربن ياسر: ماحملک على حبّ على بن أبى طالب؟ قال قد حملنى الله ورسوله وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة و قال رسول الله صلى الله عليه و آله فيه أحاديث كثيرة. فقيل له: هلاّ تحدّثنى بشيئى ممّا قال فيه رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: ولِمَ لا أُحدّث

١ ــ برهان ٣٦٦/٤ رجع ٤٣٣/١.

ولقد كنتُ بريئاً من الّذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل. ثمّ قال: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأيت علياً عليه السّلام فى بعض الغزوات قد قتل عدّة من أصحاب الرأية قريش فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنَّ علياً قد جاهد فى الله حقّ جهاده. فقال: وما يمنعه منه انّه منّى وأنا منه وانه وارثى وقاضي ديني ومنجز وعدي وخليفتى من بعدى ولولاه لم يُعرف المؤمن المحض فى حياتى وبعد وفاتى، حربه حربى وحربى حرب الله، وسلمه سلمى وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الرّاشدون؛ فاعلم يا عمّار إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطينى إثنى عشر خليفة منهم على وهو اوّلهم وسيّدهم. فقلت: ومَن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال الثّانى منهم الحسن بن على بن ابى طالب والثّالث منهم الحسين بن على بن أبى طالب والرّابع منهم على بن الحسين زين العابدين والخامس منهم محمّدبن على، ثمّ إبنه جعفر، ثمّ إبنه موسى، ثمّ إبنه على، ثمّ إبنه محمد، ثمّ إبنه على، ثمّ إبنه الحسن، ثمّ إبنه الذى يغيب عن الناس غيبةً طويلةً وذلك قوله تبارك وتعالى: «قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين» ثمّ يخرج ويملأ الدّنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا عمّار سيكون بعدى فتنة فإذا كان ذلك فاتّبع علياً وحزبه فانّه مع الحقّ والحقّ معه وانّك ستقاتل النّاكثين والقاسطين معه ثمّ تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدّنيا شربةٌ من لبن تشربه. قال سعيدبن جبير: فكان كما أخبره رسولُ الله صلى الله عليه وآله.[1]

١ ــ الأربعين للخاتون آبادى/٥٨٩ كفاية المهتدى/ح ١٥.


٥١
سورة القلم

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

القلم/١٥

فى كنز جامع الفوائد، عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ فى قوله: «إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين» يعنى تكذيبه بقائم آل محمد ــ صلى الله عليه وآله ــ إذ يقول له: لسنا نعرفک ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمّد، صلى الله عليه وآله.[١]

١ ــ بحار ٦١/٥١.

٥٢

# سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ.

المعارج/٢ ــ ١.

قال: سئل ابوجعفر ــ عليه السّلام ــ عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب وملک يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعدبن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبنى اميّة إلا احرقتها و أهلها، ولا تدع داراً فيهاوتر لآل محمد إلاّ أحرقتها، و ذلک المهدي ــ عليه السّلام ــ.[1]

حدّثنا محمّدبن همّام قال: حدّثنا جعفر بن محمّدبن مالک، قال: حدّثنا محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليٍّ، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ في قوله تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع» قال: تأويلها فيما يأتي: عذاب

١ ــ فس ٢/٣٨٥ه رجع ١/٤٣٤ه لزم ١/١٠٠ه اثبات ١٠٦/٧.

يقع في الثويّة ــ يعني ناراً ــ حتّى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتّى تمرَّ بثقيف، لا تدع وتراً لآل محمّد إلاّ أحرقته، وذلک قبل خروج القائم ــ عليه السّلام ــ.[١]

حدّثنا أبوسليمان أحمدبن هوذة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديُّ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبوجعفر ــ عليه السّلام ــ: كيف تقرؤون هذه السورة؟ قلت: وأيّة سورة؟ قال: سورة «سأل سائل بعذاب واقع» فقال: ليس هو «سأل سائل بعذاب واقع» إنّما هو سال سيل، وهي نار تقع في الثويّة، ثمّ تمضي إلى كُناسة بني أسد، ثمّ تمضي إلى ثقيف. فلا تدع وتراً لآل محمد صلى الله عليه وآله إلاّ أحرقته.[٢]

**وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ.**

المعارج/٢٦

عليُّ بن محمد، عن على بن العباس، عن الحسن بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عليه السّلام في قوله عزّوجلّ: «والّذين يصدّقون بيوم الدّين» قال: بخروج القائم ــ عليه السّلام ــ.[٣]

**خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِى**

١ ــ ن/٢٧٢، رجع ٤٣٤/١.
٢ ــ ن/٢٧٢.
٣ ــ روضه/٢٨٧، بحار ٦٢/٥١، اثبات ٣٧١/٦، لزم ١٠٠/١، رجع ٤٣٥/١.

كانُوا يُوعَدُونَ.

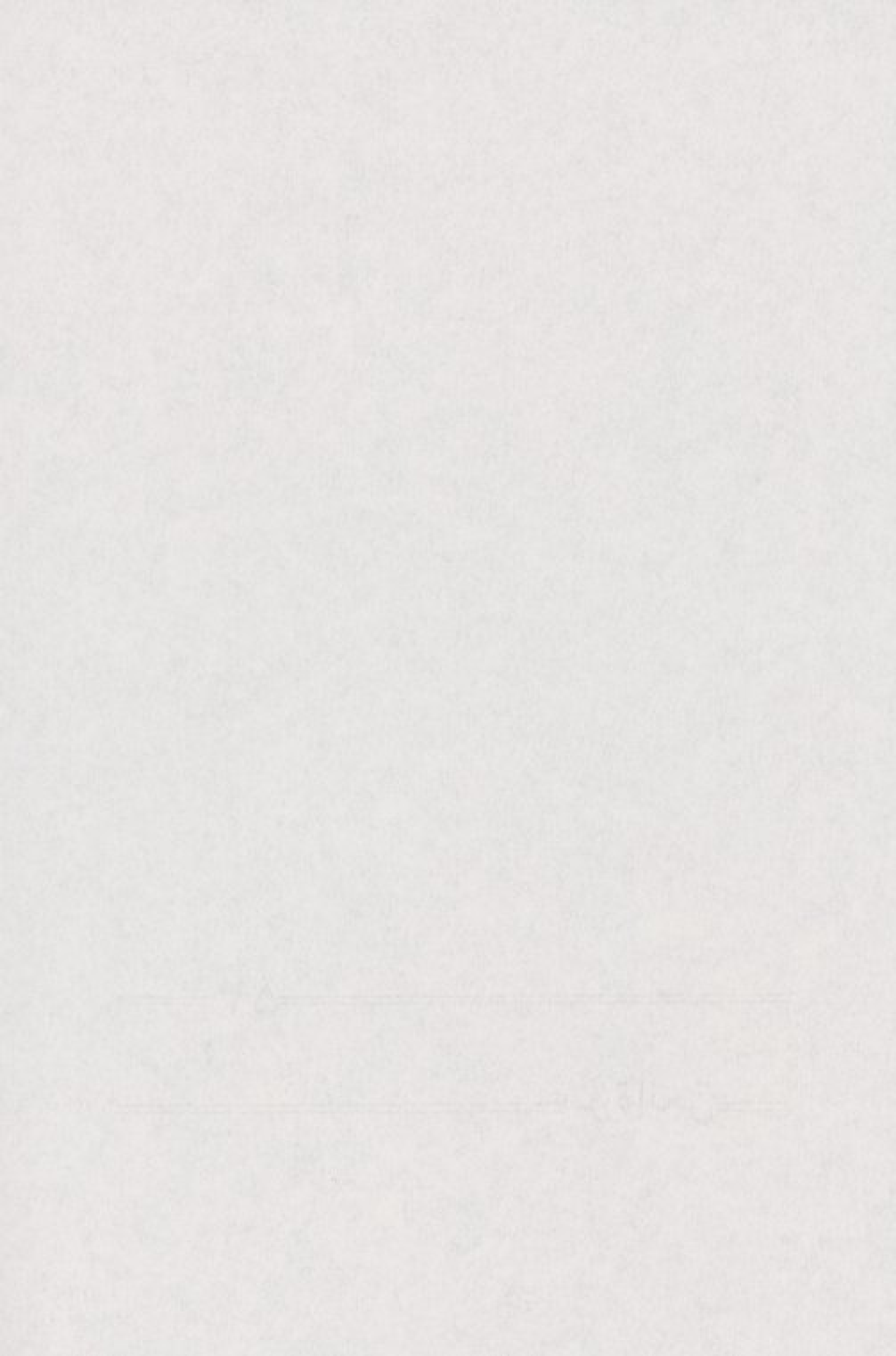
المعارج/٤٤

شرف الدّين النجفى بالاسناد عن سليمان بن خالد، عن ابن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن ميسر، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ فى قوله عزّوجلّ: «خاشعةً ابصارُهم ترهقهم ذلةٌ ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون» قال يعنى يوم خروج القائم، عليه السّلام.[1]

١ ــ تأويل الآيات مخطوط.

# ٥٣

# سورة الجنّ



حَتّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً.

الجن/٢٤

قوله: «حتّى إذا رأوا ما يوعدون» قال: القائم و أميرالمؤمنين عليهماالسلام. فى الرجعة «فسيعلمون من أضعف ناصراً و أقلّ عدداً».[1]

فى حديث طويل عن محمدبن يعقوب، عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّدبن الفضيل، عن أبى الحسن الماضى ــ عليه السّلام ــ قال: قلت: «حتّى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً و أقلُّ عدداً» [قال] يعنى بذلک القائم و أنصاره.[2]

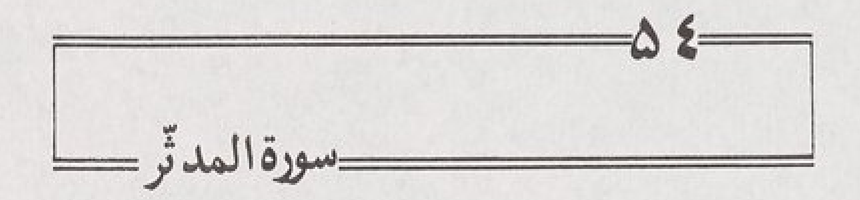
١ ــ فس ٣٩١/٢ه بحار ٤٩/٥١.ه رجع ٤٣٥/١ه يقظ/٣٤٧ه لزم ١٠٠/١.
٢ ــ كا ٤٣٤/١.

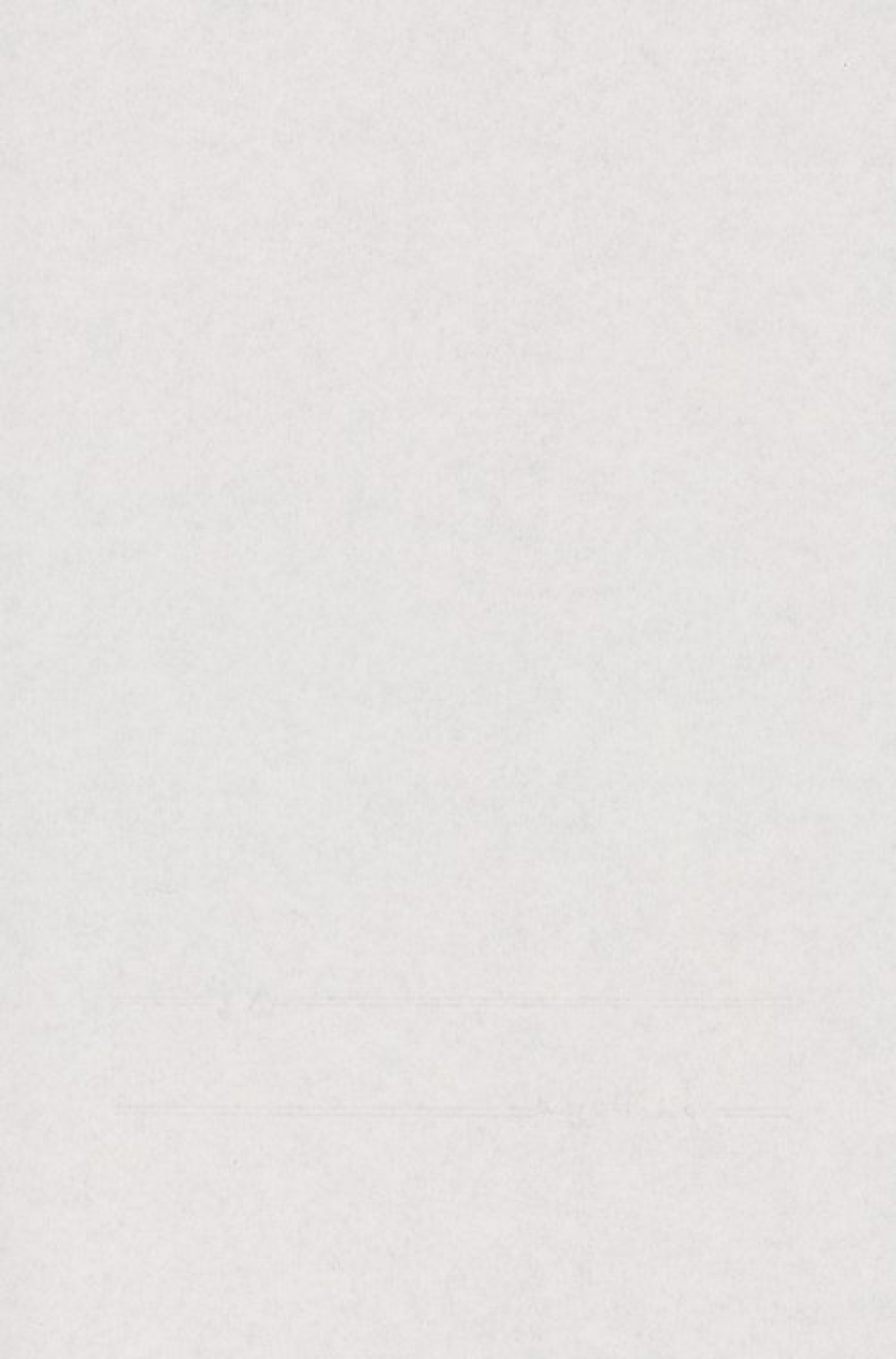
عَالِمُ الغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أحَداً * إلاّ مَنِ ارْتَضىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإنَّه يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً.

الجن/٢٦ ــ ٢٧

و قوله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً... الخ» قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار و ما يكون بعده من اخبار القائم ــ عليه السّلام ــ والرجعة والقيامة.[1]

١ ــ فس ٢/٣٩١ه يقظ/٢٦١ و٩٦.


٥٤
سورة المدثّر



**فَإِذا نُقِرَ في النّاقور.**

المدّثر/٨

أبوعليّ الأشعري، عن محمّدبن حسان، عن محمّدبن عليّ، عن عبدالله بن القاسم عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قول الله عزّوجلّ: «فإذا نقر في الناقور» قال: إنّ منّا إماماً مظفّراً مستطراً، فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تبارك و تعالى.[1]

وأخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمّدبن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت ابا عبدالله ــ عليه السّلام ــ عن تفسير جابر، فقال: لا تحدث به السفل

١ ــ كا ١/ ٣٤٢ه نی/١٨٧ه بحار ٥٧/٥١ه لزم ١/١٠١ه اثبات ٣٦٤/٦.

فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى فاذا نقر في الناقور ان منا اماماً مستتراً فاذا أراد الله إظهار امره نكتت في قلبه نكتة فظهر فقام بامرالله تعالى.[١]

**ذَرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً.**

المدثر/١١ــ ١٢.

شرف الدين النجفى، عن جابر، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ فى قوله عزّوجلّ: «ذرنى و من خلقت وحيداً» يعنى بهذه الآية ابليس اللّعين خلقه وحيداً من غير أب ولا أُمّ و قوله: «وجعلتُ لهُ مالاً ممدوداً» يعنى هذه الدولة إلى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم ــ عليه السّلام.[٢]

**فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّر.**

المدثر/١٩

قال: حدثنا ابوالعباس قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله: «ذرني و من خلقت وحيداً» قال الوحيد ولدالزنا وهوزفر «وجعلت له مالا ممدوداً» قال أجلا إلى مدة «و بنين شهوداً» قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لايورث «و مهّدت له تمهيداً»

١ ــ غط/١٠٣، اثبات ٦/٧.

٢ ــ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

ملكه الذي ملكه مهده له «ثم يطمع ان أز يد كلا انه كان لآياتنا عنيداً» قال لولاية اميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ جاحداً عانداً لرسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فيها «سأرهقه صعوداً انه فكر و قدر» فكر فيما امر به من الولاية و قدر إن مضى رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ ان لا يسلم لأميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ البيعة التي بايعه على عهد رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ «فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر» قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم، ــ عليه السّلام ــ.[۱]

وَما جَعَلْنا أَصْحابَ النّارِ إلاّ مَلائكَةً وَما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إلاّ فِتْنَةً.

المدثر/۳۱

شرف الدين النجفى، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر ــ عليه السّلام ــ قال: قوله تعالى: «و ما جعلنا اصحاب النار الاّ ملائكةً» قال: فالنار هو القائم ــ عليه السّلام ــ الذى أنار ضوئه و خروجه لأهل المشرق و المغرب.[۲]

وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاّ هُوَ.

المدثر/۳۱

قال العلامة الحلّى:

۱ ــ فس ۲/۳۹۵ه لزم ۱/۱۰۱.
۲ ــ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

انی رأیت فی المنام و أنا بمشهد الرضا ــ علیه السّلام ــ أنّ المهدی ــ علیه السّلام ــ دخل المشهد، فسئلت عن منزله و دخلت علیه و کان نزل فی غربی المشهد فی بستان فیه عمارة فدخلت علیه و هو جالس فی مکان فی وسطه حوض، و کان فی المجلس نحوعشر ین رجلا فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وکان قلیلا لکنه کان لذیذا جدا، واکلنا کلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم یتبین فیه نقصان، فلما فرغنا من الاکل تأملت فاذا اصحاب المهدی ــ علیه السّلام ــ لایکادون یز یدون علی أر بعین رجلا، فقلت فی نفسی: هذا سیدی قد خرج ومعه عسکر قلیل جداً افلیت شعری تطیعه ملوک الارض ام یجادلهم فکیف یغلبهم بغیر عسکر فالتفت الیّ وتبسم قبل ان أتکلم وقال: «لا تخف شیعتی لقلة أنصاری، فان معی من الجنود رجالا لوأمرتهم لأحضروا جمیع أعدائی من الملوک وغیرهم، و ضر بوا أعناقهم وما یعلم جنود ر بک إلاّ هو» ففرحت بذلک وتحدثنا ساعة وقام ودخل بیتا آخر لینام، وتفرق الناس وخرجوا من البستان، وخرجت وکنت أمشی والتفت وقلت فی نفسی لیته أمرنی بخدمة وأمرلی بخلعة ونفقة للشرف والتبر ک، فلما قار بت باب البستان لم تطب نفسی بالخروج فجلست فاذا غلام قد جائنی بخلعة بیضاء من القطن والحر یر و بنفقة، فقال لی: یقول لک مولا ک: هذا ما أردته وسنأمر ک بخدمة ثم انتبهت. [1]

**وَ کُنّا نُکَذِّبُ بِیَوْمِ الدّین *حَتّی أتانَا الْیَقینُ.**

المدثر/٤٦ ــ ٤٧

١ ــ دارالسلام فیما یتعلق بالرؤ یا و المنام ١٣٥/٢.

فرات، قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابى عبدالله ــ عليه السّلام ــ في قوله تعالى: «في جنات يتسائلون عن المجرمين، ما سلككم في سقر، قالوا لم نک من المصلين» يعنى لم يكونوا من شيعة على بن ابي طالب ــ عليه السّلام ــ «ولم نک نطعم المسكين، و كنا نخوض مع الخائضين، و كنا نكذّب بيوم الدين» فذلک يوم القائم و هو يوم الدين حتى أتانا اليقين أيام القائم (عليه السّلام).[١]

١ ــ فر/١٩٤ه بحار ٦١/٥١.

# ٥٥

# سورة الإنسان

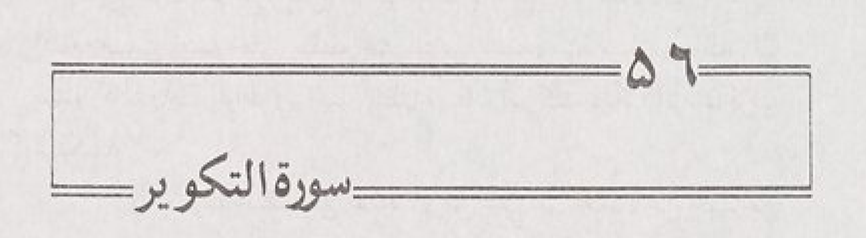
**وَمَا تَشَاؤُنَ إلاّ أنْ يَشَاءَ اللهُ، إنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً.**

الانسان/ ٣٠

جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثني محمّد بن جعفر بن عبدالله، عن أبي نعيم محمّد بن احمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدنى الى أبي محمّد ــ عليه السّلام ــ قال كامل: فقلت فى نفسي: اسأله لايدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي؛ قال: فلما دخلت على سيدي أبي محمّد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الاخوان و ينهانا عن لبس مثله. فقال متبسماً: يا كامل ــ وحسر عن ذراعيه؛ فاذا مسح اسود خشن على جلده ــ فقال: هذالله وهذا لكم، فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخىّ فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء أربع سنين او

مثلها: فقال لي: يا كامل بن ابراهيم! فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك. فقلت: إي والله قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنّه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية، قلت: يا سيدى ومن هم؟ قال: قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت ــ صلوات الله عليه ــ عني ساعة، ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة؛ كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا، والله يقول: « وما تشآؤن الا ان يشاء الله » ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه، فنظر الي ابو محمّد ــ عليه السّلام ــ متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك وقد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي؟ فقمت وخرجت ولم أعاينه بعد ذلك. قال ابو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث، فحدثني به.[١]

١ ــ غط/١٤٩ ه دلائل/٢٧٣.


٥٦
سورة التكوير

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ.

التكوير/١٥

اخبرنا سلامة بن محمّد قال: حدثنا عليّ بن داود، قال: حدّثنا احمد بن الحسن، عن عمران بن الحجّاج، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق، عن أُسيد بن ثعلبة، عن أُمّ هانئ، قالت: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر ــ عليهما السّلام ــ: ما معنى قول الله عزّوجلّ: «فلا أُقسم بالخنّس»؟ فقال: يا أُمّ هانئ إمام يخنس نفسه حتّى ينقطع عن الناس علمه، سنة ستّين و مائتين ثمّ يبدو كالشهاب الواقد في اللّيلة الظلماء، فان أدركت ذلك الزّمان قرّت عينك».[1]

وأخبرنا محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن جعفر بن

١ ــ ن/١٤٩ح٥ كا ١/٣٤١ مثله.

محمّد، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الرَّبيع الهمدانيّ، قال: حدَّثنا محمّد بن إسحاق، عن أُسيد بن ثعلبة، عن امّ هانئ مثله إلاّ أنّه قال: يظهر كالشّهاب يتوقّد في اللّيلة الظلماء فإن أدركت زمانه قرّت عينك.[١]

عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن أبي الرَّبيع الهمدانيّ، قال: حدَّثنا محمّد ابن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أُمّ هانئ قالت: لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر — عليهما السَّلام — فسألته عن هذه الآية «فلا أُقسم بالخنّس الجوار الكنّس» فقال: الخنّس إمامٌ يخنس نفسه في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستّين و مائتين، ثمّ يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة اللّيل، فإذا أدركت ذلك قرّت عينك.[٢]

عن محمد بن العباس قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن اسمعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمّد بن اسحق عن ام هانى قالت: سألت أباجعفر — عليه السَّلام — عن قول الله عزوجل: فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال: يا ام هانى امام يخنس نفسه سنة ستين و مأتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب فى الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك يا ام هانى.[٣]

سعد بن عبدالله عن الحسين بن عمر بن زيد عن ابى الحسن بن ابي الربيع المدايني عن محمّد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني

١ — نى/١٥٠.
٢ — كا ١/٣٤١ه‍ نى/١٥٠.
٣ — تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

قالت لقيت ابا جعفر ـــ عليه السَّلام ـــ فسألته عن قول الله تعالى فلا اقسم بالخنّس الجوار الكنّس فقال إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد، فان ادركت ذلک قرت عينک.[1]

عن محمّدبن مسعود، عن نصربن الصباح، عن جعفربن سهيل قال: حدّثني أبو عبدالله أخو أبي عليّ الكابليّ، عن القابوسيّ، عن نصربن السنديّ، عن الخليل بن عمرو، عن عليّ بن الحسين الفزاريّ، عن إبراهيم بن عطيّة عن أمّ هانىء الثقفيّة قالت: غدوت على سيّدي محمّدبن عليّ الباقر ـــ عليهما السَّلام ـــ فقلت له: يا سيّدي آية في كتاب الله عزّوجلّ عرضت بقلبي فأقلقتني و أسهرت ليلي، قال: فسلي يا أمّ هانئ قالت: قلت: يا سيّدي قول الله عزّوجلّ: «فلا أُقسم بالخنّس الجوار الكنّس» قال: نعم المسألة سألتني يا أمّ هانئ هذا مولود في آخر الزّمان هو المهديّ من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة يضلّ فيه أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فياطوبى لک إن أدركتيه، و ياطوبى لمن أدركه.[2]

١ ـــ غط/١٠١ه لزم ٣/١ه بحار ٥١/٥١
٢ ـــ ک ١/٣٣٠ه اثبات ٤٠٣/٦

# ٥٧

# سورة الانشقاق

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَق.

الانشقاق/١٩

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقنديُّ جميعاً قالا: حدّثنا محمّدبن مسعود قال: حدّثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ قال: حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفيّ، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي عبدالله قال: قال: إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها فقلت له: ولم ذاک یابن رسول الله؟ قال: لأنّ الله عزّوجلّ أبى إلاّ أن يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام في غيباتهم و إنّه لابدّ له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عزّوجلّ «لتركبنّ طبقاً عن طبق» أی سنن من كان قبلكم.[1]

١ ـــ ک ٢/ ٤٨٠ ه ع/٢٤٥ ه لزم ١/ ١٠٣ ه بحار ٥١/ ١٤٢. ه رجع ١/ ٤٣٧.

# ٥٨

# سورة البروج

**والسماء ذاتِ البُروج.**

سورة البروج/١

ابن بابويه: حدثنا محمدبن موسى بن المتوكل، عن محمدبن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم، عن أبيه، [عن سالم بن دينار]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ذكر الله عزوجل عبادة، و ذكري عبادة، وذكر عليٍّ عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة. والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، اولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً

عدّتهم عدّة الشّهور و هي إثنى عشر شهراً، وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران ثم تلا ــ صلى اللّه عليه و آله ــ هذه الآية «والسماء ذات البروج».

ثم قال: أتدري يابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج، و يعني به السماء و بروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أمّا السماء فأنا، وأما البروج فالأئمة بعدي، أوّلهم علي، وآخرهم المهدي، صلوات الله عليهم أجمعين.[١]

١ ــ ختص/٢١٨ه لزم ١٠٣/١ه مجمع البحرين ه تبيين/١٩٩.

٥٩

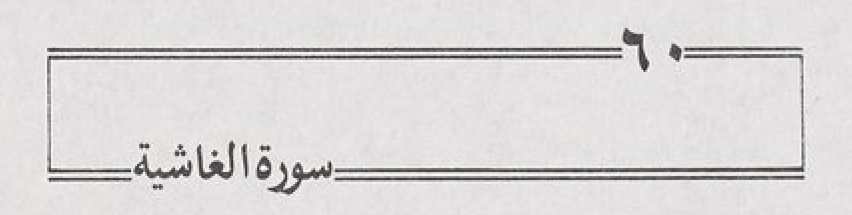
# سورة الطارق

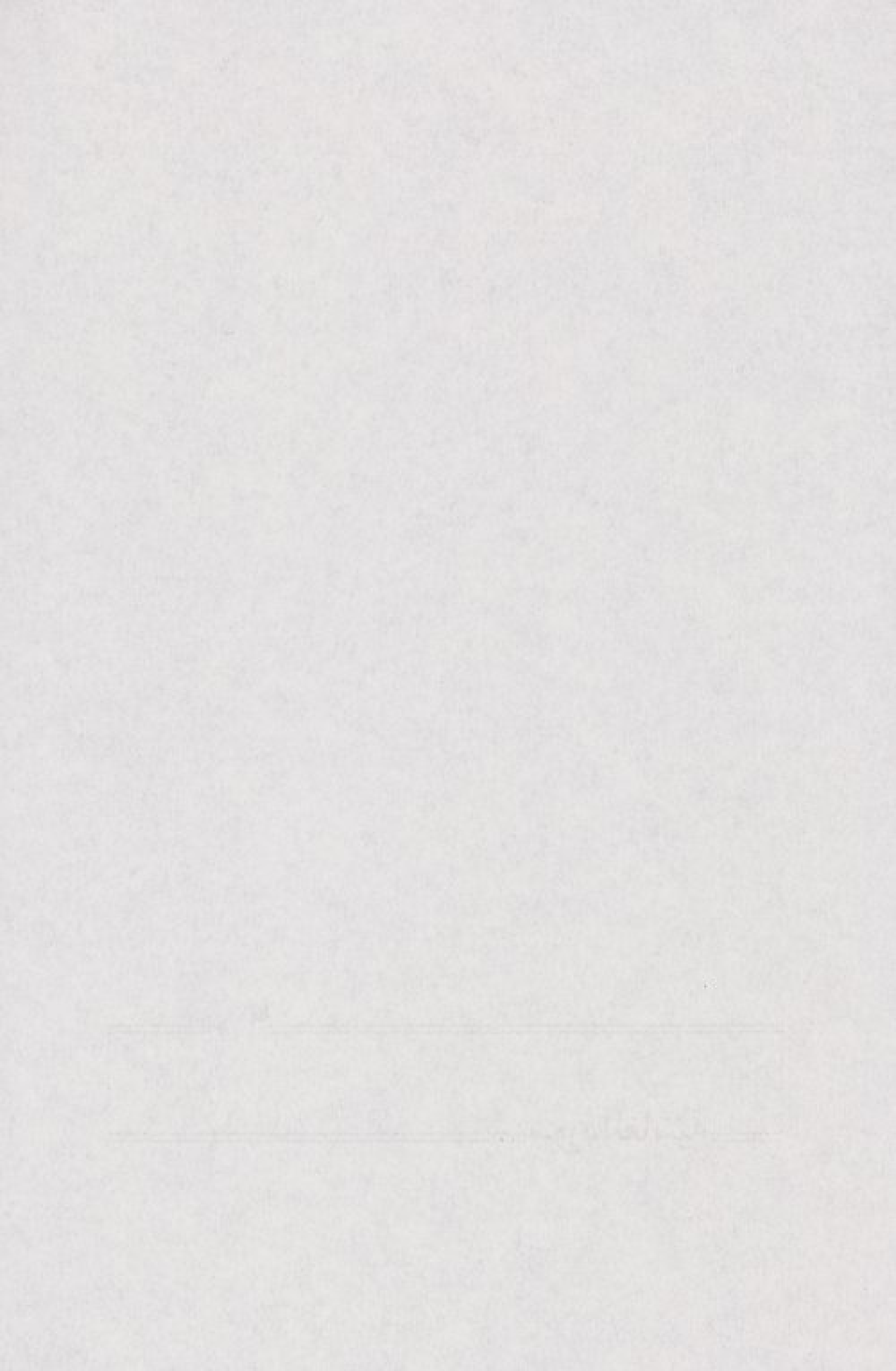
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَأَكِيدُ كَيْداً * فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً.

الطارق/١٥ ــ ١٧

حدثنا جعفر بن احمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، في قوله: «فما له من قوة ولا ناصر» قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً، قلت: «انهم يكيدون كيداً» قال: كادوا رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ و كادوا علياً ــ عليه السّلام ــ وكادوا فاطمة ــ عليها السلام ــ فقال الله: يا محمّد «انهم يكيدون كيداً و أكيد كيداً فمهّل الكافرين» يا محمد «أمهلهم رويداً» لوقت بعث القائم ــ عليه السّلام ــ فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أُميّة وسائر الناس.[1]

١ ــ فس ٤١٦/٢ ٥ لزم ١٠٤/١ ٥ بحار ٤٩/٥١ ٥ رجع ٤٣٧/١ ٥ يقظ/٢٦٢.


٦٠
سورة الغاشية



هَلْ أَتيٰكَ حَديثُ الْغٰاشِيَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خٰاشِعَةٌ * عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ * تَصْلىٰ نٰاراً حٰامِيَةً.

الغاشية/١ ــ ٤

سهل، عن محمّد، عن أبيه، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: قلت: «هل أتيك حديث الغاشية»؟ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: «وجوه يومئذ خاشعة»؟ قال: خاضعة لا تطيق الامتناع، قال: قلت: «عاملة»؟ قال: عملت بغير ما أنزل الله، قال: قلت: «ناصبة»؟ قال: نصبت غير ولاة الأمر، قال: قلت: «تصلى ناراً حامية»؟ قال: تصلى نار الحرب في الدّنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنّم.[1]

١ ــ روضه/٥٠ ه رجع ٤٣٨/١ ه لزم ١٠٤/١ ه بحار ٥٠/٥١ ه اثبات ٣٧٢/٦ و ٤٥٦ ه ثواب الاعمال/٤٦٦.

٦١

# سورة الفجر

وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ.

الفجر/١ ــ ٤

شرف الدين النجفي قال روى بالاسناد مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبدالله ــ عليه السَّلام ــ قال: قوله عزَّوجلَّ: «والفجر» والفجر هو القائم عليه السلام، والليالي العشر الأئمه عليهم السَّلام من الحسن إلى الحسن، و«الشَّفع» أميرالمؤمنين وفاطمة ــ عليهما السَّلام ــ «والوتر» هوالله وحده لاشريک له «والليل» هي دولة. فهي بشرى إلى دولة القائم عليه السَّلام.[1]

١ ــ تأويل الآيات الظاهرة مخطوط.

٦٢

# سورة الشمس

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهٰا * وَالْقَمَرِ إِذٰا تَلٰهٰا * وَالنَّهٰارِ إِذٰا جَلّٰهٰا * وَاللَّيْلِ إِذٰا يَغْشٰهٰا.

الشمس/١ ــ ٤

فرات قال: حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراسانى معنعنا عن جعفر بن محمد في قول الله عزوجل «والشمس وضحها» يعنى رسول الله «والقمر اذاتلاها» يعنى اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب «والنهار اذا جلاّها» يعنى الأئمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤنها قسطا وعدلا، المعين لهم كمعين موسى على فرعون، والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى.[1]

«فرات قال: حدثنى علي بن محمد بن عمر الزهري معنعناً عن ابي جعفر (ع) قال: قال الحارث الاعور للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله (ص) جعلت فداك، اخبرنى عن قول الله في كتابه «والشمس وضحٰها» قال: ويحك يا حارث، ذلك محمد رسول الله.

١ ــ فر/٢١٢.

٦٣

# سورة الليل

وَاللَّيلِ إذا يَغشىٰ * وَالنَّهارِ إذا تَجلّى * وَما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثىٰ * إنَّ سَعيَكُمْ لَشَتّى.

الليل/١ ـــ ٤

وجاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله ـــ عليه السّلام ـــ في قوله عزّوجلّ: «والليل إذا يغشى» قال: دولة ابليس إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم عليه السّلام «والنهار إذا تجلّى» وهو قيام القائم إذا قام ... الحديث.[١]

أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمّد بن عبدالجبار، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا جعفر ـــ عليه السّلام ـــ عن قول الله عزّوجلّ: «واللّيل إذا يغشى» قال الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وامير المؤمنين ـــ عليه السّلام ـــ يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال:

١ ـــ تأويل الآيات مخطوط.

قال: قلت: جعلت فداك قوله «والقمر اذا تلٰها» قال: ذلک اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يتلو محمدا قال: قلت: قوله «والنهار اذا جلاها» قال: ذلک القائم من آل محمد ــ صلى الله عليه و آله ــ يملأ الارض قسطاً وعدلاً.[١]

روى محمدبن العباس ــ رحمه الله ــ فى المعنى عن محمدبن القاسم، عن جعفربن عبدالله، عن محمدبن عبدالرّحمن، عن محمدبن عبدالله، عن أبى جعفر القمى، عن محمدبن عمر، عن سليمان الديلمى، عن أبى عبدالله ــ عليه السّلام ــ قال: سئلته عن قول الله عزّوجلّ: «والشمس وضحاها» قال: الشمس رسول الله، اوضح للنّاس دينهم. قلت: «والقمر إذا تليها» قال: ذاک أميرالمؤمنين ــ عليه السّلام ــ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: «والنهار إذا جلّيها» قال: ذاک الامام من ذرية فاطمة، نسل رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فيجلّى ظلام الجور و الظّلم، فحكى الله سبحانه عنه فقال: «والنهار إذا جلّيها» يعنى به القائم عليه السلام... الحديث.[٢]

محمدبن على، عن ابى جميلة، عن الحلبى، ورواه ايضاً على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبى عبدالله ــ عليه السلام ــ انه قال: «والشمس وضحيها» الشمس اميرالمؤمنين و ضحاها القائم، لأنّ الله تعالى سبحانه قال: «وأن يحشر الناس ضحى». «والقمر إذا تليها»: الحسن و الحسين، «والنهار إذا جلّيها»: قيام القائم عليه السلام «والليل إذا يغشها» جبتر و دولته قد غشا عليه الحق... الحديث.[٣]

١ ــ فر/٢١٢.
٢ ــ تأويل الآيات مخطوط.
٣ ــ تأويل الآيات مخطوط.

« والنهار إذا تجلى» قال النهار هو القائم ــ عليه السّلام ــ منّا أهل البيت، إذا قام غلب دولته الباطل، والقرآن ضُرب فيه الأمثال للناس و خاطب الله نبيّه به و نحن، فليس يعلمه غيرنا.[1]

**فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى * لَا يَصْلَيٰهَا إِلَّا ٱلْأَشْقَى * ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى.**

الليل/١٤ ــ ١٦

قال: حدثني محمدبن القسم بن عبيد معنعنا عن ابى عبدالله قوله: «وكذّب بالحسنى» بالولاية «فسنيسره للعسرى» للنار «وما يغنى عنه ماله اذا تردّى» ومايغنى علمه اذامات «انّ علينا للهدى» ان علياً هذا الهدى «وانّ لنا للآخرة والاولى، فانذرتكم ناراتلظّى» القائم اذاقام بالغضب فقتل من كل الف تسعمائةوتسع وتسعين «لايصلها الا الاشق» الذى كذب بالولاية وتولّى عنها.[2]

١ ــ فس ٢/٤٢٥ه لزم ١/١٠٦ه رجع ١/٤٤٠ه بحار ٥١/٤٩.
٢ ــ فر/٢١٤ه رجع ١/٤٤٠ه اثبات ٧/١٣٤.

٦٤

# سورة القدر

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ *لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ *تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِنْ كُلِّ أَمْرٍ *سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

سورة القدر

فرات قال: حدثنا محمدبن القاسم بن عبيد معنعنا، عن ابي عبدالله قال: «انا انزلناه في ليلة القدر» الليلة فاطمة والقدر الله، فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرک ليلة القدر، و انّما سميت فاطمة لانّ الخلق فطموا عن معرفتها او معرفتها ـ الشک من ابی القاسم ـ قوله «وما ادر يک ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر» يعنى خير من الف مؤمن و هي أُمّ المؤمنين «تنزّل الملائكة والروح فيها» والملائكة المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح القدس هي فاطمة «باذن ربهم من كل امر، سلام هي حتى مطلع الفجر» يعنى حتى يخرج

القائم.[١]

عن محمد بن العباس ــ رحمه الله ــ عن احمد بن هوذة، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبى يحيى الصنعانى، عن أبى عبدالله ــ عليه السلام ــ قال: سمعته يقول: قال لى أبى محمد: قرأ على بن أبى طالب ــ عليه السّلام ــ «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» وعنده الحسن و الحسين ــ عليهما السّلام ــ فقال له الحسين: يا ابتاه، كأن بها من فيك حلاوة. فقال له: يابن رسول الله (صلى الله عليه و آله) وابنى، انّى أعلم فيها ما لم تعلم؛ انّها لمّا نزلت بعث إلىّ جدّك رسول الله ــ صلى الله عليه و آله ــ فقرأها علىّ، ثمّ ضرب على كتفى الأيمن و قال: يا أخى و وصيّى و ولىّ امّتى بعدى و حرب أعدائى إلى يوم يبعثون، هذه السّورة لك من بعدى ولولدك من بعدك، إنّ جبرئيل أخى من الملائكة أحدث إلىّ احداث امّتى فى سُنّتها و أنّه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوّة ولها نور ساطع فى قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع الفجر القائم، عليه السلام.[٢]

١ ــ فر/٢١٨ه رجع ٤٤١/١.
٢ ــ تأويل الآيات مخطوط.

# ٦٥

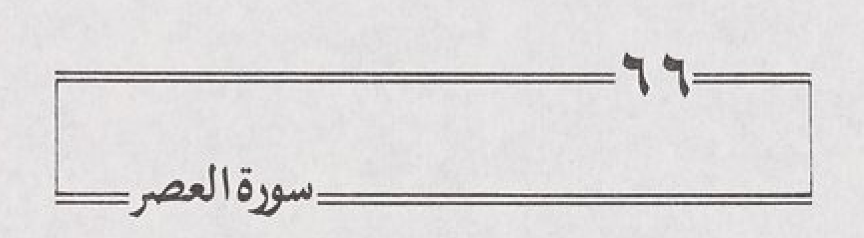
## سورة البيّنه

وَذٰلِکَ دینُ القیّمة.

البيّنة/٥

شرف الدين النّجفی، عن ابن اسباط، عن ابن ابی حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ــ عليه السّلام ــ فی قوله عزّوجلّ: «وذلک دين القيّمة» قال: هو ذلک دين القائم عليه السّلام.[1]

١ ــ محج/٧٥٧.


٦٦
سورة العصر

والعصر * إنَّ الإنْسانَ لَفي خُسْر * إلاّ الّذين آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ وَتَواصَوْا بِالْحَقّ وَتَواصَوْا بِالصَّبْر.

سورة العصر

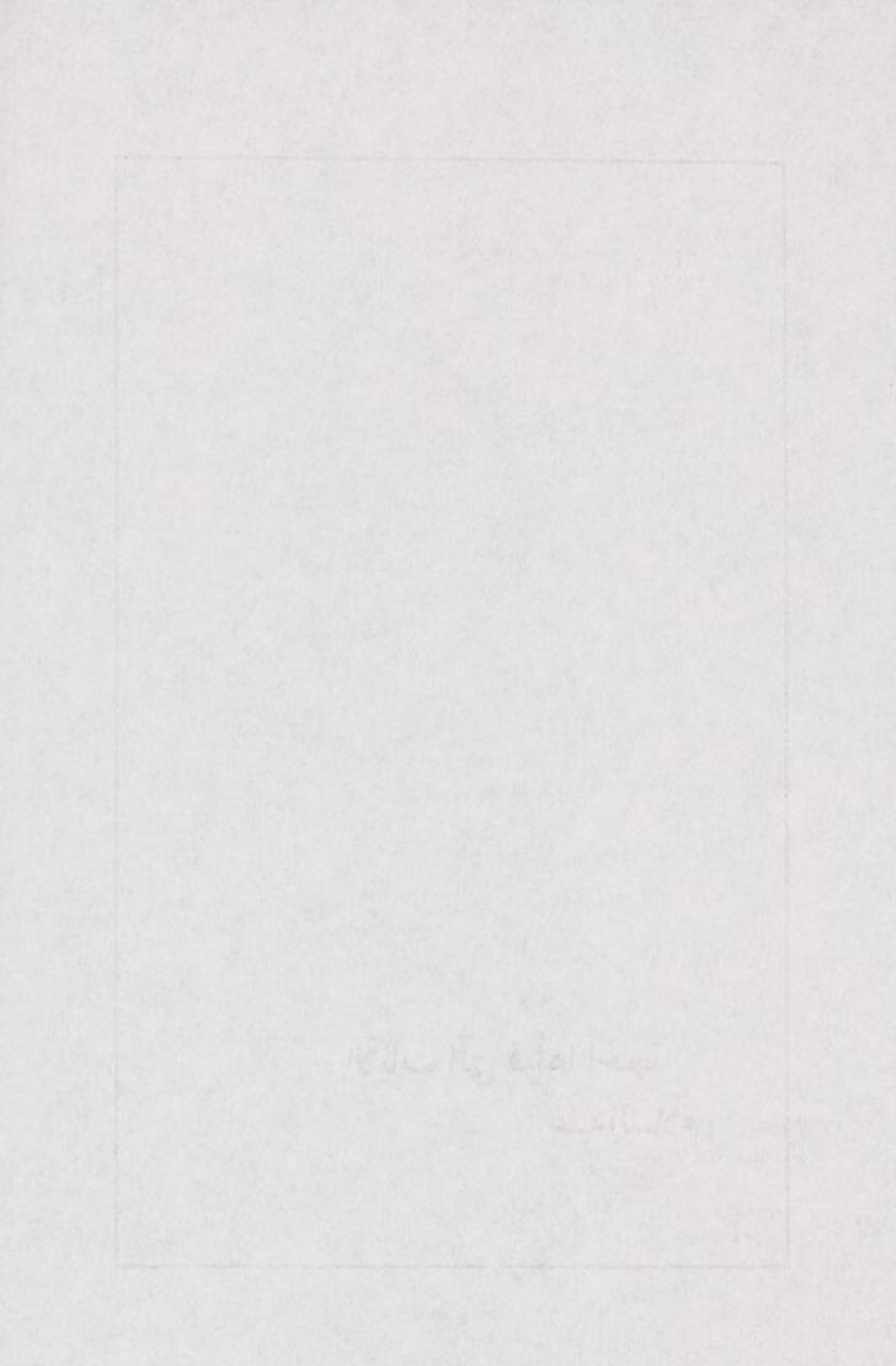
حدّثنا أحمدبن هارون القاضي؛ وجعفر بن محمّدبن مسرور؛ وعليُّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا محمّدبن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميريُّ قال: حدّثنا أبي، عن محمدبن الحسين بن أبي الخطّاب الدّقّاق، عن محمّدبن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد ــ عليهما السّلام ــ عن قول الله عزّوجلّ: «والعصر إنّ الإنسان لفي خسر» قال ــ عليه السّلام ــ: العصر عصر خروج القائم ــ عليه السّلام ــ «إنَّ الإنسان لفي خسر» يعني أعداءنا «إلاّ الّذين آمنوا» يعني بآياتنا «و عملوا الصالحات» يعني بمواساة الإخوان «و تواصوا بالحقّ» يعني بالإمامة «وتواصوا بالصبر» يعني في الفترة.[1]

١ ــ ك ٢/٦٥٦ ٥ لزم ١/١٠٧ ٥ اثبات ٦/٤٤٦ ٥ رجع ١/٤٤٢.

و روى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال فى خطبة الغدير: ايها الناس من اولى بكم من انفسكم؟ قالوا: الله و رسوله. فقال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، وانصر من نصره، و اخذل من خذله، انما أكمل الله لكم دينكم بولايته و امامته، و مانزلت آية خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأبه، ولاشهد الله بالجنة فى «هل اتى» إلا له، ولاأنزله فى غيره، ذرية كل نبىّ من صلبه، و ذريّتى من صلب علىّ، لايبغض علياً إلاشقىّ ولايوالى علياً إلا تقىّ، وفى على نزلت: «والعصر» و تفسيرها و ربّ العصر: القيامة، «إنّ الإنسان لفى خسر» أعداء آل محمّد، «إلا الذين آمنوا» بولايتهم «وعملوا الصالحات» بمواساة اخوانهم، «وتواصوا بالصبر» فى غيبة غائبهم.[1]

١– المراقبات (اعمال السنة) /٢٥٣

# الآيات التي قرأها الحجة
# عليه السلام



وَاخْتارَ موسیٰ قَومَهُ سَبْعِینَ رَجُلاً لِمیقاتِنا[1] ـ إلی قوله ـ لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حتّیٰ نَرَی اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصّاعِقَةُ بظلمهم.[2]

یا أَیُّهَا الَّذین آمنوا لا تَسْئَلوا عَنْ أشْیاء إنْ تُبْدَلَکُمْ تَسُؤْکُمْ.

المائدة/۱۰۲

قال علیه السلام:

و أمّا علّة ماوقع من الغیبة فإنّ الله عزّوجلّ یقول: «یا أیها الذین آمنوا لا تسئلوعن أشیاء إن تُبدَلکم تسؤکم» إنّه لم یکن لأحد من آبائی علیهم السلام إلاّ و قد وقعت فی عنقه بیعة لطاغیة زمانه، و إنّی أخرج حین أخرج، ولا بیعة لأحد من الطواغیت فی عنقی.[3]

۱ ـ الاعراف/۱۵۵.

۲ ـ اقتباس و فی الآیة: «و إذ قلتم یا موسی لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاخذ تکم الصاعقه و أنتم تنظرون» ـ البقره/۵۵. والآیة ذکرناه من قبل.

۳ ـ ک ۲/۴۸۵.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

القصص/٥

في ذكر مولده عن حكيمة:

فإذاً أنا بولي الله — صلوات الله عليه — متلقيا الأرض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمّد — عليه السّلام —: يا عمة هلمي فاتيني بابني، فاتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني أنطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله — عليه السّلام — من الشيطان الرجيم واستفتح (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض و نري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) و صلى

الفروج السروج، وقُبلت شهادات الزُّور، و ردّت شهادات العدول، واستخفّ النّاس بالدّماء وارتكاب الزّنا وأكل الرّبا، واتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفيانيّ من الشام، واليمانيّ من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمّد ــ صلى الله عليه وآله ــ بين الرُّكن والمقام، اسمه محمّدبن الحسن النفس الزّكيّة، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فاذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. وأوّل ماينطق به هذه الآية: «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين» ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه وخليفته وحجّته عليكم فلايسلّم عليه مسلّم إلاّ قال: السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه، فاذااجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج، فلايبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ من صنم [ووثن] وغيره إلاّ وقعت فيه نارٌ فاحترق. وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به.[1]

١ ــ ك ١/٣٣٠.

قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ الغَيْبَ إلاّ اللهُ ومايَشْعُرونَ أيّانَ يُبْعَثونَ.

النمل /٦٥

عن العلامة الحلّي: إنّي رأيته ــ عليه السّلام ــ في المنام فأسرعت اليه و سلّمت عليه واردت أن اسئله متى يكون الفرج؟ فقال لي مبتدئا قبل ان اسئله: قربت انشاءالله «قل لايعلم من في السموات والارض الغيب الاالله». ثم خطر بخاطري اشياء متعددة فأخبرني بها قبل أن أسئله عنها.[1]

١ ــ دارالسلام ٢/١٣٦.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.

القصص/٥

فى ذكر مولده عن حكيمة:

فإذاً أنا بولي الله ــ صلوات الله عليه ــ متلقيا الأرض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمّد ــ عليه السّلام ــ: يا عمة هلمي فاتيني بابني، فاتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني أنطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله ــ عليه السّلام ــ من الشيطان الرجيم واستفتح (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض و نري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) و صلى

على رسول الله ــ صلى الله عليه وآله ــ وعلى امير المؤمنين والأئمة ــ عليهم السّلام ــ واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه... الحديث.[١]

عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن جعفر (قال) حدثتني حكمية بنت محمّد ــ عليه السّلام ــ بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت: فقال لى ابو محمّد ــ عليه السّلام ــ يا عمة اذا كان اليوم السابع فأتينا، فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمّد ــ عليه السّلام ــ و كشفت عنه الستر لا تفقد سيدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك ما فعل سيدي فقال: يا عمة استود عناه الذي استودعت ام موسى، فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال: هلموا ابني فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الأول ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً وعسلا، ثم قال: تكلم يا بني فقال: اشهد ان لا إله إلاّ الله وثنى بالصلاة على محمّد وعلى الأئمة ــ عليهم السّلام ــ حتى وقف على أبيه، ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) إلى قوله (ما كانوا يحذرون).[٢]

روى انّه تلى بحضرته عليه السلام: ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا فى الأرض فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون.[٣]

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال: هلمّي إليّ ابني، فجئت بسيّدي ــ عليه السّلام ــ

١ ــ عط/١٤١ و ١٤٢ ه بحار ٥١/١٨ ه رسالة فى الغيبة مخطوط للصدوق.

٢ ــ غط/١٤٢ و ١٤٣.

٣ ــ اثبات ١٦٣/٧.

وهوفي الخرقة ففعل به كفعلته الأولى، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أوعسلاً، ثمّ قال: تكلّم يابنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وثنّى بالصلاة على محمّد وعلى أميرالمؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيه ـ عليه السّلام ـ، ثمّ تلا هذه الآية: «بسم الله الرّحمن الرّحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين. ونمكّن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت: صدقت حكيمة.[1]

١ ـ ك ٤٢٥/٢ ٥ بحار ٣/٥١ ٥ عم/٤٢٠ ٥ صفوة الاخبار في الغيبة مخطوط ٥ حليه ٥٢٤/٢



**أَلم. أحَسِبَ الناسُ أنْ يُتْرَكوا أنْ يَقولوا آمَنّا وهُمْ لايُفْتَنُونَ.**

العنكبوت/٢

توقيع من صاحب الزَّمان ــ عليه السَّلام ــ، كان خرج إلى لعمريِّ وابنه رضي الله عنهما رواه سعدبن عبدالله:

قال الشيخ أبوعبدالله جعفر رضي الله عنه: وجدته مثبتاً عنه رحمه الله «وفّقكما الله لطاعته، وثبّتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، إنتهى إلينا ما ذكرتما أنَّ الميثميَّ أخبركما عن المختار ومناظراته من لقى واحتجاجه بأنّه لا خلف غير جعفر بن عليٍّ وتصديقه إيّاه وفهمت جميع ما كتبتما به ممّا قال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، ومن الضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن، فإنّه عزَّوجلَّ يقول: «الم أحسب النّاس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون»، كيف يتساقطون في الفتنة، و يتردّدون في الحيرة، و

يأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا، أم عاندوا الحقّ، أم جهلوا ما جاءت به الرّوايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أوعلموا ذلک فتناسوا ما يعلمون إنّ الأرض لاتخلو من حجّة إمّا ظاهراً و إمّا مغموراً.[١]

١ ــ ک ٥١١/٢.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

حٰم • تَنْزيلُ الْكِتابِ مِنَ اللهِ الْعَزيزِ الْحَكيمِ • ما خَلَقْنَا السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما اِلاَّ بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذينَ كَفَرُوا عَمّا اُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ • قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونى ماذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فى السَّمٰواتِ اِئْتُونى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذا اَوْ اَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ • وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لايَسْتَجيبُ لَهُ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ • وَاِذا حُشِرَ النّاسُ كانُوا لَهُمْ اَعْداءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرينَ •

الاحقاف/١ ــ ٦

عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي

الله عنه عن سعد ابن عبدالله الأشعري (قال حدثنا) الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، و يعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام مايحتاج اليه وغير ذلک من العلوم كلها (قال احمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان ــ عليه السّلام ــ وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب الي في ذلک (بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابک أبقاک الله، والكتاب الذي أنفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ماتضمنه على اختلاف الفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمدلله رب العالمين حمداً لا شريک له على إحسانه الينا، وفضله علينا، أبى الله عزوجل للحق إلا إتماماً، وللباطل إلا زهوقاً، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما اقوله، إذا اجتمعنا ليوم لاريب فيه و يسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليک ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى، يا هذا يرحمک الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعا وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث اليهم النبيين ــ عليهم السّلام ــ مبشرين و منذرين، يأمرونهم بطاعته و ينهونهم عن معصيته، و يعرفونهم ماجهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً و بعث اليهم ملائكة، يأتين بينهم و بين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة، فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً، واتخذه خليلا، ومنه من كلمه تكليماً، وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيى الموتى باذن الله، وأبرأ الاكمه والأبرص باذن

الله، ومنهم من علّمه منطق الطير وأوتي من كل شئ، ثم بعث محمّداً ــ صلى الله عليه وآله ــ رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله الى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته مابين، ثم قبضه ــ صلى الله عليه وآله ــ حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر بعده الى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب ــ عليه السّلام ــ ثم الى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقانا بيناً يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلک لكان الناس على سواء ولا دعى أمر الله عزوجل كل احد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل، وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه، أبفقه في دين الله، فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حدالصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلک لطلب الشعوذة، ولعل خبره قد تأدى اليكم، وهاتيک ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة، ام بآية فليأت بها، أم بحجة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها، قال الله عزوجل في كتابه (بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى، والذين كفروا عما أنذروا معرضون، قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرک في السماوات إئتوني بكتاب من قبل هذا

أو أثارة من علم ان كنتم صادقين، و من أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون، واذا حشر الناس كانوا لهم اعدآء وكانوا بعبادتهم كافرين) فالتمس ــ تولى الله توفيقك ــ من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلاة فريضة يبين حدودها، و ما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره، و يظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه، حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عــزوجل أن تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين ــ عليهما السّلام ــ و إذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، و الى الله أرغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمّد وآل محمّد.[١]

١ ــ غط/١٧٤.

اللّه لا إله إلا هو الحيُّ القيّوم لا تأخُذُه سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مٰا فى السَّمٰواتِ وَمٰا فى الأرْضِ مَنْ ذَا الّذى يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاّ بِإذْنِهِ يَعْلَمُ مٰابَيْنَ أيْديهِمْ وَمٰا خَلْفَهُمْ وَلاٰ يُحيطُونَ بِشَيْئٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاّ بِمٰا شٰاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواٰتِ وَالأرْضَ وَلاٰ يَؤدُهُ حِفْظُهُمٰا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ.

البقرة/٢٥٥

إنا أنزلناه فى ليلة القدر. وما أدريك ما ليلة القدر. . .

القدر

قل هوالله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

التوحيد

قالت حكيمة: قرأت على أُمّه نرجس وقت ولادته التوحيد، والقدر وآية الكرسيّ، فأجابني من بطنها بقراءتي ثمّ وضعته ساجداً إلى القبله فأخذه أبوه وقال: انطق باذن الله فتعوّذ وسمّى وقرأ «ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الارض» الآيتين وصلّى على محمّد وعليّ و فاطمة و الأئمّة واحداً واحداً باسمه إلى آخرهم وكان مكتوباً على ذراعه الأيمن «جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً» قالت حكيمة: دخلت بعد ولادته بأربعين يوماً فاذا هو يمشي فلم أر أفصح من لغته.[1]

١ ــ صراط ٢/٢٠٩.

**إنّا أنزلناهُ فی لیلةِ القدرِ.**

القدر/١

فی ذکر مولده عن حکیمة:

قالت حکیمة: فمضى أبوالحسن ـ علیه السّلام ـ وجلس أبومحمّد ـ علیه السّلام ـ مکان والده وکنت أزوره کما کنت أزور والده فجاءتني نرجس یوماً تخلع خفّي، فقالت: یا مولاتي ناولیني خفّک، فقلت: بل أنت سیّدتي ومولاتي والله لا أدفع إلیک خفّي لتخلعیه ولا لتخدمیني بل أنا أخدمک علی بصري، فسمع أبومحمّد ـ علیه السّلام ـ ذلک فقال: جزاک الله یا عمّة خیراً، فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس فصحت بالجاریة وقلت: ناولیني ثیابي لأنصرف فقال ـ علیه السّلام ـ: لا یاعمّتا بیتي اللّیلة عندنا فإنّه سیولد اللّیلة المولود الکریم علی الله عزّوجل الّذي یحیی الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها، فقلت: ممّن یا سیّدي ولست أری بنرجس شیئاً من أثر الحبل؟

فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أرها أثر حبل، فعدت إليه ــ عله السّلام ــ فأخبرته بما فعلت فتبسّم ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لک بها الحبل لأنّ مثلها مثل أُمّ موسى ــ عليه السّلام ــ لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحدٌ إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى في طلب موسى ــ عليه السّلام ــ، وهذا نظير موسى ــ عليه السّلام ــ.

قالت حكيمة: فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت: يا مولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا، قالت حكيمة: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر اللّيل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضمّمتها إلى صدري وسمّيت عليها فصاح [إليّ] أبومحمّد ــ عليه السّلام ــ وقال: اقرئي عليها «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها: ما حالک؟ قالت: ظهر [بي] الأمر الّذي أخبرک به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليّ.[1]

١ ــ ک ٢/٤٢٧.

# الآيات الّتى فسرها الحجة

# عليه السلام

**واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ــ إلى قوله ــ لن نؤمن لک حتّى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم.**

**الاعراف/١٥٥**

فی حديث طو يل عن سعدبن عبدالله:

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلّة الّتي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلحٌ أو مفسدٌ؟ قلت: مصلحٌ، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحدٌ ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلّة، و أوردها لک ببرهان ينقاد له عقلک أخبرني عن الرُسل الّذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب و أيّدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأُمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى ــ عليهما السّلام ــ هل يجوزمع وفور

عقلها وكمال علمها إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتها على المنافق وهما يظنّان أنه مؤمن، قلت: لا، فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله تعالى: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ـــ إلى قوله ـــ لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظنّ أنّه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلاّ لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكنّ الضمائر وتتصرّف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لمّا أرادوا أهل الصلاح.[١]

١ ـــ ك ٢/٤٦١.

**كهيعص.**

مريم/١

وفى الخبرالسابق:

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل «كهيعص» قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثمّ قصّها على محمّد ــ صلى الله عليه وآله ــ وذلك أنّ زكريا سأل ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلّمه إيّاها، فكان زكريا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همّه، وانجلى كربه، وإذا ذكرالحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثورفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصّته، وقال: «كهيعص» «فالكاف» اسم كربلاء. و«الهاء» هلاك العترة. و «الياء» يزيد، وهوظالم الحسين ــ عليه السّلام ــ. و«العين»

عطشه. و«الصاد» صبره.

فلمّا سمع ذلک زکریّا لم یفارق مسجده ثلاثة أیّام ومنع فیها النّاس من الدُّخول علیه، وأقبل علی البکاء والنحیب وکانت ندبته «إلهي أتفجّع خیر خلقک بولده إلهي أتنزل بلوی هذه الرّزیة بفنائه، إلهي أتلبس علیّاً وفاطمة ثیاب هذه المصیبة، إلهي أتحلّ کربة هذه الفجیعة بساحتها»؟! ثمّ کان یقول: «اللّهمّ ارزقني ولداً تقرّ به عیني علی الکبر، واجعله وارثاً وصیّاً، واجعل محلّه منّي محلّ الحسین، فإذا رزقتنیه فافتنّي بحبّه، ثمّ فجّعني به کما تفجّع محمّداً حبیبک بولده» فرزقه الله یحیی وفجّعه به. وکان حمل یحیی ستة أشهر وحمل الحسین ــ علیه السّلام ــ کذلک، وله قصّة طویلة.[1]

١ ــ ک ٢/٤٦١.

**فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ إِنَّکَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى.**

طه/١٢

و في حديث الأخير:

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيّه موسى ــ عليه السّلام ــ «فاخلع نعليک إنّک بالواد المقدّس طوى» فإنَّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السّلام: من قال ذلک فقد افترى على موسى واستجهله في نبوّته لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسها في تلک البقعة، و إن كانت مقدّسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة و إن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ماتجوز فيه الصلاة ومالم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها قال: إنَّ موسى

ناجى ربّه بالواد المقدّس فقال: يا ربّ إنّي قد أخلصت لک المحبّة منّي، وغسلت قلبي عمّن سواک ــ و كان شديد الحبّ لأهله ــ فقال الله تعالى: «اخلع نعليک» أي أنزع حبّ أهلک من قلبک إن كانت محبّتک لي خالصة، وقلبک من الميل إلى من سواي مغسولاً.[١]

١ ــ ک ٢/٤٦٠.

**وفيها ما تَشْتَهِي ٱلأَنْفُسُ وتَلَذُّ ٱلأَعْيُنُ.**

الزخرف/٧١

فى كتاب الاحتجاج للطبرسى، رحمه الله عن الحجة القائم عليه السلام و فيه أنه سئل عليه السّلام عن أهل الجنّة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السّلام: ان الجنّة لاحمل فيها للنّساء ولا ولادة ولاطمث ولانفاس ولاشقاء بالطفولية «وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الاعين» كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزّوجلّ بغيرحمل ولا ولادة على الصورة التى يريد كما خلق آدم عبرة»[1]

١ ـــ نور ٦١٣/٤.

وما يَعْلَمُ جُنودَ رَبِّكَ إلاّ هُوَ.

المدثر/٣١

قال العلامة الحلّى رحمه الله: انى رأيت فى المنام وأنا بمشهد الرضا ـ عليه السّلام ـ ان المهدى ـ عليه السّلام ـ دخل المشهد، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل فى غربى المشهد فى بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس فى مكان فى وسطه حوض، وكان فى المجلس نحو عشرين رجلا فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلا لكنه كان لذيذا جدا، واكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان، فلما فرغنا من الاكل تأملت فاذا اصحاب المهدى ـ عليه السّلام ـ لايكادون يزيدون على أربعين رجلا، فقلت فى نفسى: هذا سيدى قد خرج ومعه عسكر قليل جداً افليت شعرى تطيعه ملوك الارض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت الىّ وتبسم قبل ان أتكلم وقال: لا تخف شيعتى لقلة أنصارى، فان معى من الجنود رجالا لو

أمرتهم لاحضروا جميع أعدائى من الملوک وغيرهم، وضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربک الاهو ففرحت بذلک وتحدثنا ساعة وقام ودخل بيتا آخر لينام، وتفرق الناس وخرجوا من البستان، وخرجت وكنت أمشى والتفت وقلت فى نفسى ليته أمرنى بخدمة وأمرلى بخلعة ونفقة للشرف والتبرک، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فاذا غلام قد جائنى بخلعة بيضاء من القطن والحرير وبنفقة، فقال لى: يقول لک مولاک: هذا ما أردته وسنأمرک بخدمة ثم انتبهت.[1]

١ ـ دارالسلام ١٣٥/٢.

**وما تشاؤون إلآ أنْ يَشاء اللّهُ.**

الانسان/٣١

فى الخرائج والجرائح عن القائم ــ عليه السّلام ــ حديث طو يل فيه يقول لكامل بن ابراهيم المدنى: وجئت تسأل من مقالة المفوضة، كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله عزوجل فاذا شاء شئنا، والله يقول: وما تشاؤن إلآ أن يشاء الله.[١]

١ ــ نور ٤٨٦/٥.

# المصادر

## تعريف إجمالى للكتاب ومؤلّفه من «الذريعة»

**اثبات الهداة** بالنصوص والمعجزات فيه أكثر من عشرين الف حديث و أسانيد تقرب من سبعين الف سند منقولة عن مائة واثنين وأربعين كتاباً لأصحابنا بلاواسطة، وأربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة بلاواسطة أيضاً، ونقل فيه ايضاً عن خمسين كتاباً من كتب الخاصة و مائتين وثلاثة وعشرين كتاباً من كتب العامة بواسطة أصحاب الكتب السابقة مؤلفه محمّدبن الحسن بن على بن محمّد الحرّ العاملى صاحب الوسائل نزيل المشهد الرضوى المتوفى بهاسنة ١١٠٤. قدفرغ من تأليفهسنة ١٠٩٦.

دارالكتب الاسلامية — مرتضى الآخوندى — طهران، — ١٣٩٩ هـ. ق. سوق السلطانى، الطبعة الحديثة.

**الإحتجاج** على أهل اللجاج للشيخ أبى منصور أحمدبن على بن أبى طالب الطبرسى توفّى سنة ٥٨٨ عن مأة سنة إلّاعشرة أشهر، فيه احتجاجات النبى — صلّى اللّه عليه وآله —والائمة —عليهم السّلام — وبعض الصحابة وبعض العلماء و بعض الذرية الطاهرة، وأكثر أحاديثه مرسل فهو من الكتب المعتبرة الّتى

المطبعة المرتضوية — النجف الأشرف — ١٣٥٠ هـ. ق. طبعة افست من الطبعة الحجرية

اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلامة المجلسی والمحدث الحرّ واضرابهما.

**الاختصاص** هو المستخرج من الاختصاص الذی الفه أبوعلی أحمدبن الحسین بن أحمدبن عمران المعاصر للشیخ الصدوق، ومؤلفه ابوعبدالله محمدبن النعمان المفید المتوفی سنة ٤١٣.

مكتبة بصيرتی — قم، شارع ارم.
الطبعة الحديثة.

**الإرشاد** فی معرفة حجج الله علی العباد للشیخ المفید أبی عبدالله محمّدبن محمّدبن نعمان الحارثی البغدادی. فیه تواریخ الائمة الطاهرین — سلام الله علیهم — والنصوص علیهم و معجزاتهم وطرف من أخبارهم من ولاداتهم ووفیاتهم ومدة أعمارهم وعدة من خواص أصحابهم و غیرذلک.

مكتبة العلمية الاسلامية — سوق الشيرازی — جنب نوروزخان
تاريخ الترجمة والشرح — ربيع الثانی ١٣٨٧

**إعلام الوری بأعلام الهدی** فی فضائل الائمة الهداة وأحوالهم علیهم السّلام لأبی علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی المتوفی سنة ٥٤٨ صاحب مجمع البیان و غیره، وهو مرتب علی أرکان اربعة وفی کل رکن ابواب وفصول محتویة علی تواریخ الموالید والوفیات وطرف من الأخبار و محاسن الآثار.

دارالكتب الإسلامية — طهران — ١٣٩٠.

**إلزام الناصب فی أحوال الإمام الغائب علیه**

مؤسسة الأعلمی

**سلام الله** للشيخ على بن زين العابدين البارجينى اليزدى الحائرى المعاصر المتوفى سنة ١٣٢٣.

للمطبوعات — بيروت ١٣٩٧ هـ. ق.

**الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة** للعلاّمة المحدث الشيخ محمدبن الحسن بن على بن محمّد بن الحسين الحرالعاملى المشغرى نزيل المشهد قال فى أمل الآمل: فيه أكثر من ستمائة حديث واربع وستين آية وأدلة من القدماء المتأخرين وجواب الشبهات.

مطبعة العلميّة بقم على نفقة أبوالقاسم سالک تمّ تصحيحه فى سنة ١٣٨١.

**بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة عليهم السّلام** للعلامة محمدباقربن محمد تقى مجلسى رضوان الله تعالى عليه.

دارالكتب الاسلامية والمكتبة الاسلامية الطبعة الحدثيه فى ١١٠ مجلّد.

**بصائر الدرجات** لأبى جعفر محمدبن الحسن بن فروخ الصفار القمّى المتوفى بهاسنة ٢٩٠.

حاج محمد ريسمانچى صادق — ١٣٨١

**تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة** للسيد شرف الدين على الحسينى الاسترآبادى الغروى تلميذ المحقق الكركى الذى توفى سنة ٩٤٠. جمع فيه تأويل الآيات التى تتضمن مدح أهل البيت عليهم السلام ومدح أوليائهم وذم اعدائهم من طرقنا و طرق أهل السنة.

النسخة المخطوطة لمكتبة الجامعة المركزية.

**تبيين المحجة** إلى تعيين الحجة بايراد أربعين حديثاً من النصوص الصريحة فى تعيينه عجل الله فرجه مع الاستشهاد فى طى كل حديث بأحاديث آخر فى النص على امامته بالخصوص، للحاج ميرزا محسن بن ميرزا محمد آقا المعروف ببالا مجتهد ابن المولى محمدعلى القره داغى التبريزى.

مكتبة السعادة ٢٥ شوال ١٣٤٦، طبعة افست من الطبعة الحجرية.

**تفسير القمى** للشيخ أبى الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى شيخ ثقة الإسلام الكلينى (الذى توفى ٣٢٩)، كان فى عصر أبى محمد الحسن العسكرى عليه السّلام وبقى إلى ٣٠٧.

مطبعة النجف ١٣٨٧، مكتبة الهدى.

**تفسير البرهان** للعلامة السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبدالجواد الحسينى البحرانى التوبلى الكتكانى المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ كبير فى ستة أجزاء جمع فيه شطراً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السّلام.

ابوالقاسم بن محمد تقى المشتهر بالسالک ١٣٧٥.

**تفسير الشبّر**
لعبدالله بن محمد رضا الحسينى الشهير بالشيخ عبدالله بن محمد الشبّر، فرغ من تأليفه فى عشية الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ١٢٣٩هـ.

داراحياء التراث العربى بيروت ــلبنان، ١٣٨٥.

**تفسير الصافى** لمحمد بن مرتضى المدعو بمحسن الفيض الكاشانى.

مطبعة المحمودى، طبعة افست من الطبعة الحجرية بسنة ١٣٣٤

**تفسير العيّاشى** لأبى النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمى السمرقندى المؤلف لمايزيد على مائتى كتاب فى عدة فنون، قال العلامة المجلسى فى أول البحار: رأيت منه نسختين قيمتين لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار.

مكتبة العلمية الاسلامية — طهران — ١٣٨١، ١٣٥٤.

**تفسير الفرات** لفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى المقصور على الروايات عن الائمة الهداة عليهم السّلام قال العلامة المجلسى: وتفسير فرات وان لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولاقدح لكن كون أخباره موافقاً لماوصل إلينا من الأحاديث المعتبرة وحسن الضبط فى نقلها ممّا يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به.

مطبعة الحيدرية — نجف الأشرف.

**تفسير نور الثقلين** للعلامة الشيخ عبد على جمعة العروسى الحويزى المتوفى سنة ١١١٢

دار الكتب العلمية، قم.

**تفسير مجمع البيان** للشيخ ابى على الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسى المتوفى ٥٤٨.

مكتبة الاسلامية طهران.

**ثواب الاعمال** للشيخ الصدوق أبى جعفر

طبع مكتبة الصدوق،

محمّدبن على بن الحسين بن موسى بن بابو يه المتوفى ٣٨١ ذكره النجاشي.

طهران — ١٤٠٠

**حلية الأبرار** فى أحوال محمّد وآله الأطهار عليهم السّلام للسيد هاشم الكتكانى المذكور كتاب كبير مرتب على ثلاثة عشر منهجاً فى أحوال النبى والأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام.

المطبعة العلمية — قم، ١٣٩٧ هـ. طبع على نفقة الحاج ابوالقاسم المشتهر بالسالك.

**الخصال** فى الأخلاق للشيخ الصدوق أبى جعفر محمدبن على بن موسى بن بابو يه القمى المتوفى بالرى ٣٨١، ابتدأ بباب الواحد ثمّ الاثنين ثم الثلاثة وهكذا إلى باب الخصال الأربعمائة.

مكتبة الاسلامية — طهران — ١٣٦٩.

**دارالسّلام** فيا يتعلّق بالرؤيا والمنام للحاج ميرزا حسين بن الميرزا محمد تقى النورى الطبرسى المولود بها فى ١٢٥٤ والمتوفى بالنجف فى ١٣٢٠ فرغ من تأليفه فى ١٢٩٢. اودع فى اول مجلديه مطالب متعلقة بالمنام من حقيقته وسببه وعوارضه من أحكامه، وأما مجلده الثانى فلقدرتب فيه مكارم الاخلاق على الحروف الهجائية.

نشر المعارف الاسلامية، قم فرغ المصحح من تصحيحه سنة ١٣٧٨.

**دلائل الامامة** أو دلائل الائمة عليهم السّلام — لأبى جعفر محمدبن جرير بن رستم الطبرى الاملى (المازندرانى)

المتأخر عن محمد بن جرير الطبرى الكبير والمعاصر للشيخ الطوسى والنجاشى المتوفى ٤٥٠.

**رسالة فى الغيبة** للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ كتبها إلى أهل الرى. — النسخة المخطوطة

**روضة الواعظين و بصيرة المتعظين** للشيخ السعيد الشهيد أبى على محمّد بن على بن أحمد بن على الحافظ الواعظ الفارسى أو محمد بن أحمد بن على الفتال النيشابورى المعروف بابن الفارسى و قد ذكر الخلاف فيها فى فصل الأول من أول مجلدات البحار، وهو مرتب على مجالس. — منشورات الرضى — قم — ١٣٨٦.

**سعد السعود للنفوس منضود** فيما يتعلّق بأحوال القرآن من كيفية جمعه وتأليفه وتفسير بعض مشكلاته نقلاً عن بعض التفاسير وهو للسيد رضى الدين على بن موسى بن طاووس الحسينى المتوفى ٦٦٤. — مطبعة الحيدرية فى النجف، ١٣٦٩.

**الشيعة والرجعة** لمحمد رضا الطبسى النجفى المعاصر. — مطبعة الآداب النجف الأشرف ١٣٨٥.

**الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم** — مكتبة المرتضوية،

أى من يستحقّ التقديم فى الامامة والخلافة وهو المقصد الاصلى. | طهران، ١٣٨٤.

للشيخ زين الدين ابى محمد على بن محمدبن على بن محمد بن يونس البياضى النباطى العاملى المتوفى ٨٧٧ ألفه فى ٨٥٤.

ذكر فى آخره اشعاراً ورتّبه على سبعة وعشرين بابا، الثلاثة الاولى منها فى اثبات الواجب وصفاته واثبات النبى وصفاته وبقية الابواب كلّها فى الامامة. وعدّ فى أوّله ٥٢ كتاباً اخذ منها بلاواسطة.

**صفوة الاخبار** ينقل عنه فى «البحار». وقال فى أول البحار أنه لبعض العلماء الاخيار. وقال فى الفصل الثانى: فيه اخبار غريبة فى المناقب أخر جنامنه ما وافق اخبار الكتب المعتبرة. وقال بعض تلاميذ المجلسى أن «صفوة الاخبار» و «رياض الجنان» كلاهما لفضل الله بن محمود الفارسى. | النسخة المخطوطة

**علل الشرايع والأحكام** | مكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥.

**عيون المعجزات** للشيخ حسين بن عبدالوهّاب، وقيل للسيّد المرتضى علم الهدى. وهو تتميم لكتاب «تثبيت المعجزات» تصنيف | مكتبة الداورى، قم، ١٣٩٥.

ابى القاسم العلوى لأنّه كان فى معجزات النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقط. فتمّمه بمعجزات البتول الزهراء والائمة عليهم السلام فنسبته إلى السيد المرتضى اشتباه.

**الغيبة**— للشيخ ابى عبدالله الكاتب النعمانى المعروف بابن زينب، (محمدبن ابراهيم بن جعفر) تلميذ ثقة الاسلام الكلينى. خرج إلى الشام و بها توفّى.

مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩٧.

**الغيبة** — لشيخ الطائفة ابى جعفر محمد الطوسى المتوفى ٤٦٠. الف فى سنة ٤٤٧.

مكتبة النينوى الحديثة، طهران، ناصرخسرو، مروى، ١٣٩٨.

**الكافى فى الحديث**—وهو أجلّ الكتب الاربعة الاصول المعتمدة عليه. لم يكتب مثله فى المنقول من آل الرسول لثقة الاسلام محمدبن يعقوب الكلينى الرازى، المتوفى ٣٢٨ — مشتمل على أربعة و ثلاثين كتاباً وثلاثمائة و ستة وعشرين باباً. وأحاديثه حضرت فى ستّة عشر ألف حديث. كتبه فى الغيبة الصغرى فى مدّة عشرين سنة ولم يصنّف مثله فى الاسلام. طبع اصوله وفروعه مكرراً.

دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٨٨.

**الروضة من الكافى** — من اجزاء كتاب الكافى لثقة الاسلام الكفينى المتوفى ٣٢٨. وقد

دارالكتب الاسلامية، طهران، ١٣٧٧.

طبع مستقلاً مكررا. وقدشكّ المولى خليل القزو ينى فى انتساب الروضة الى الكلينى نقلاً عن الشهيد وردّ عليه فى فهرس مكتبة جامعة طهران. ولى رسالة مستقلة فى شأن الكافى والكلينى.

**كامل الزيارة** للشيخ الاقدم ابن قولويه القمى، ابى القاسم جعفر بن محمد، المتوفى ٣٦٧ أو ٣٦٨. ذكر فيه زيارات النبى والائمة عليهم السلام وثوابها و فضلها. صرّح فيه بأنه لايخرج فيه حديثاً يروى عن غير اهل البيت عليهم السلام ولاحديثاً يروى عن شذوذ اصحابهم.

مطبعة المرتضوية، النجف الأشرف سنة ١٣٥٦.

**كتاب سليم بن قيس الهلالى**، أبى صادق العامرى الكوفى التابعى أدرك أميرالمؤمنين علياً والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين والباقر عليهم السلام وتوفّى فى حيات علىّ بن الحسين عليهما السلام متستراً عن الحجاج ايام امارته. هومن الاصول القليلة التى ألفت قبل عصر الصادق عليه السلام. روى عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبّينا كتاب سليم بن قيس الهلالى فليس عنده من أمرنا شىء و لايعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة وهو سرّ من اسرار آل محمد صلى الله عليه وآله».

دارالكتب الإسلامية، قم.

هذا الكتاب من الاصول الشهيرة

عندالخاصة والعامة. قال ابن النديم: «هو اوّل كتاب ظهر للشيعة» و مراده أنّه اوّل كتاب ظهر فيه أمرالشيعة. نقل كثير من قدماء الاصحاب فى كتبهم «اثبات الرجعة» و «الاحتجاج»و«الاختصاص»وعيون المعجزات، ومن لايحضره الفقيه و بصائر الدرجات، و«الكافى» و«الخصال»و«تفسيرفرات»، و «تفسير محمدبن العباس بن ماهيار» و «الدر النظيم فى مناقب الائمة الهاميم» من كتاب سليم.

**كشف الحق** فى شرح اربعين حديثاً فى الحجة المنتظر عليه السلام للسيّد امير محمد صادق بن المير محمدرضا الخاتون آبادى الاصفهانى المتوفى ١٢٧٢.

المطبوع بإصفهان فى ٢٢١ صفحة.

**كفاية المهتدى فى أمرالمهدى عليه السلام** — هواربعون حديثاً فى اخبار المهدى عليه السلام، استخرجها من كتاب لفضل بن شاذان ممّا يتعلق بأحوال الحجة والرجعة، للميرمحمد بن محمد، الميرلوحى الحسينى الموسوى السبزوارى الاصفهانى، الملقّب بالمطهّر والمتخلّص بالنقيبى المعاصر للمولى محمد باقر المجلسى، وهو فارسى. ينقل شيخنا النورى فى جنة المأوى عن كتاب الغيبة لابن شاذان بواسطة هذا الكتاب. وله خاتمة بالعربيّة فيها حديث فضل بن شاذان فى أحوال يوم القيامة فيما

النسخة المخطوطة لمكتبة وزيرى يزد.

يزيد على ستة آلاف بيت.

**كمال الدين و تمام النعمة** و يقال له: «إكمال الدين وإتمام النعمة» فى غيبة الحجة المنتظر عليه السلام ومايتعلّق بها للشيخ الصدوق أبى جعفر محمدبن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى المتوفى سنة ٣٨١.

دارالكتب الإسلامية، طهران، ١٣٩٥.

**مجمع البحرين ومطلع النيّرين فى** غريب القرآن والحديث، للشيخ فخرالدين بن محمد علّى بن أحمد بن طريح النجفى. قد كتبه بعد «غريب القرآن» و كتابه «غريب الحديث» لكنّه لم يحط بغريبهما تامّاً فكتب مستقصياً هذا الكتاب. واستخرجه غالباً من «الصحاح» و «القاموس» و «النهاية» و «المجمل» و «المعرب» و أمثالها. وقد فرغ منه ١٦ رجب ١٠٧٩.

مكتبة البوذرجمهرى مصطفوى، طهران، ١٣٨٠.

**كفاية الاثر** فى النص على الائمة الاثنى عشر، للشيخ الاقدم أبى القاسم على بن محمد بن على بن الخزّاز الرازى — و يقال له القمّى — الراوى عن الشيخ الصدوق وعن ابى المفضل الشيبانى وعن احمدبن محمد بن عياش الجوهرى صاحب «مقتضب الاثر» وغيرهم.

جمع فيه الاحاديث عن الصحابة المعروفين كعبد الله بن عباس، عبدالله بن مسعود، ابى

النسخة المخطوطة لمكتبة آية الله المرعشى بقم.

سعید الخدری، ابی ذر، سلمان، جابر بن سمرة، جابربن عبدالله الانصاری وغیر هم. عقّد لکّل واحد منهم باباً، ثم یشرع فی الابواب نصوص کلّ واحد من الائمة علی من بعده.

**مشارق انوار الیقین فی حقایق (کشف** اسرار أمیرالمؤمنین للشیخ الأجل الحافظ البرسی الحلّی، رجب بن محمد بن رجب. ألّفه فی سنة ٧٧٣. قال العلامة المجلسی: لااعتماد علی ماتفرّد به لاشتماله علی مایوهم الخبط والخلط والارتفاع.

مؤسسة الاعلمی للمطبوعات، بیروت لبنان.

**المحجّة فیما نزل من القرآن فی القائم الحجة علیه السلام للسیّد العلاّمة البحرانی** السیدهاشم بن سلیمان بن إسماعیل الکتکانی المتوفّی ١١٠٧ انتهی فیه إلی مائة وعشرین آیة مرتّباً من أول القرآن وآخرها سورة العصر. وفرغ منه سنة ١٠٩٧.

طبع مع غایة المرام

**معانی الاخبار** للشیخ الصدوق المتوفی ٣٨١. ذکر فیه الاحادیث التی ورد فی تفسیر معانی الحروف والالفاظ.

مکتبة الصدوق، طهران، ١٣٧٩.

**مقتضب الاثرفی النص علی عدد الائمة الاثنی عشرعلیهم السلام** لابن عیاش الجوهری، قال فیه: «وقد ذکرت فی کتابی هذا

من مقتضب الآثار ماأرته الينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا من الرّوايات الصحيحة والتوقيف على أسمائهم و أعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا، فنقلته عنهم نقل متلوله بالقبول...» وهو فى ثلاثة اجزاء وفى الثانى اورداسمائهم من الكتب السماوية وفى الجزء الثالث أوردجملة من الأشعارفى اعدادهم قبل كمال عددهم و مددهم.

**مناقب آل ابى طالب** للشيخ رشيدالدين محمدبن على بن شهرآشوب السروى المازندرانى المتوفى سنة ٥٨٨. وقد أثنى عليه الصفدى فى «الوافى» والفيروزآبادى فى «البلغة» و السيوطى فى «البغية» وانّ المناقب الموجود ناقص، حيث أنه ليس فيه احوال الامام الثانى عشر. وقد أحال ابن شهرآشوب إلى مناقبه وجه تلقيب الشيخ المفيد به وليس ذلک فيه. فهو مذكور فى باب أحوال الحجة الّذى لقّبه به. توفّى المصنّف ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة ٥٨٨ ودفن بمدينة حلب بصفح جبل جوشن بالقرب من مشهد الحسين عليه السلام.

مؤسسه انتشارات علامه — قم.

**منتخب الأنوار المضيئة** للسيّد النسّابة بهاء الدين على بن غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد النيلى النجفى الحسينى، وهو استاد ابى العباس ابن فهد الحلى الذى توفى ٨٤١.

نسخة مكتبة آية اللّه المرعشى بقم.

و«الانوار المضيئة» للسيّد علم الدين المرتضى على بن عبدالحميد بن فخار بن معدالموسوى، المذكور فى «امل الآمل» و يروى عنه ابن معيه — كما ذكر فيه — وهو السيد تاج الدين ابوعبدالله محمدبن القاسم بن معيه الحسينى الدياجى، الذى هو من مشايخ الشهيد الأول.

وهذا الكتاب مرتّب كاصله على اثنى عشر فصلاً:

١ —فى امامته بالعقل ٢ —بالكتاب

٣ —بالاخبار الخاصة ٤ —بالاخبار العامة

٥ —والدته ٦ —سبب غيبته بالاخبار

٧ —طول عمره ٨ —رواته و وكلائه

٩ —توقيعاته ١٠ —من رآه ١١ —علائم ظهوره

١٢ —مايقع فى ايّامه.

## ينابيع المعاجز واصول الدلائل

للسيّدهاشم التوبلى الكتكانى البحرانى فى المتوفى ١١٠٧. صرّح فى أوّله أنه ألفه بعد «مدينة المعجزات فى النص على الائمة الهداة »وهو مختصر مشتمل على ٢١ باباً.

# رموز الكتاب

| | | | |
|---|---|---|---|
| إثبات الهداة | اثبات | دلائل الإمامة | دلائل |
| الإحتجاج | ج | روضة الواعظين | ضه |
| الإختصاص | ختص | الشيعة والرجعة | رجع |
| الإرشاد | شا | الصراط المستقيم | صراط |
| إعلام الورى | عم | علل الشرايع | ع |
| الزام الناصب | لزم | الغيبة للنعمانى | نى |
| الإيقاظ | يقظ | الغيبة للشيخ | غط |
| بحار الأنوار | بحار | الكافى | كا |
| بصائر الدرجات | ير | لروضة من الكافى | روضة |
| تبيين المحجة | تبيين | كتاب سليم بن قيس | سليم |
| تفسير القمى | فس | كمال الدين | ك |
| تفسير البرهان | برهان | المحجة فيما نزل فى القائم الحجة عليه السلام | محج |
| تفسير الشبّر | شبر | معانى الاخبار | مع |
| تفسير العياشى | شى | مقتضب الأثر | قضب |
| تفسير الفرات | فر | مناقب آل أبى طالب | قب |
| تفسير مجمع البيان | جمع | ينابيع المعاجز | ينابيع |
| تفسير نور الثقلين | نور | | |
| حلية الأبرار | حلية | | |
| الخصال | ل | | |

● وسائر الكتب لارمز لها، وانما ذكر اسمائها، ولم نرمز لها لقلة رجوعنا اليها

## الفهرست


VETUS TESTAMENTUM NOVUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



منشورات قسم الدراسات الاسلامية
توزيع: مؤسسة البعثة (بنياد بعثت)
ايران - طهران - شارع سمية - تلفون ٨٢١١٥٩